



وكلاء إيران في العراق
يضعفون لعرقلة
الانفتاح على السعودية

كلص3



الدراما السورية لم تؤثر
على مزاج الجمهور في رمضان

كلص16



تغيير نظام الحكم
مأزق جديد
ينتظر إخوان تونس

كلص6.4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/05/26

03 شوال 1441

السنة 42 العدد 11712

Tuesday 26/05/2020

42nd Year, Issue 11712

حزب الله يعلن سقوط الدولة اللبنانية ويطالب بصيغة «غالب ومغلوب»

ومشروعنا بشخصه أو بصيغته الطائفية والسياسية الخاصة... وإلا فإننا أمام كارثة هائلة، وقصة غالب ومغلوب، وفقير وغني، ومالك ومملوك، ومحتكر ومحتكر، ستحول البلد إلى نفق لا مخرج منه أبدا (أهم شيء غالب ومغلوب) ومعه سينتهي لبنان كمشروع دولة ووطن".

وكرر المفتي الجعفري كلام حزب الله في حربه على المصارف ورجال الأعمال والمال وأصحاب مقولة إما الاقتصاد أو السلاح غير الشرعي.

وقال في هذا المجال "أما إصرار جماعة المصارف وكبار التجار ورجال الأعمال والمال على المواجهة بخلفية تهديد البلد وكشفه واستنزافه لهو أمر خطير جدا جدا، ويجب ألا يمر دون محاسبة".

وكرر أيضا نظرية حزب الله في ما يتعلق بالاتجاه الاقتصادي المشرقي، أي اقتصاد الممانعة، وقال "المطلوب من الحكومة الانفتاح الكامل على كل الدول، وبخاصة على أسواق الشرق، كطريق إنقاذ رئيسي، بشرط الإصلاح السياسي والجمري والرقابي والاجتماعي بعيدا عن لوبي هنا أو هناك".



أحمد قبلان

ما قام به الخوري والصالح

لم يعد يصلح لدولة

مواطن في لبنان

وهدد بتقسيم الجيش والمؤسسات ضمنا إن فكر اللبنانيون في خيارات أخرى غير الممانعة، قائلا بشكل خطير "ولبنان بلد له وظيفته السياسية ومشروع الوطني والأخلاقي، وأي لعب بالألويات يعني كارثة، ولا تريد 17 أيار جديدا".

ووافق 17 أيار هو الذي وقعته لبنان مع إسرائيل في عام 1984، لكنه ألغى لاحقا. وتحدث عن "تجاذبات محور المقاومة كجزء من هذه الوظيفة السياسية" للبنان.

وطالب الدول الإسلامية والعربية "بالعودة إلى الله، والخروج من وثن التبعيات الفاسدة، والانتصار لحاجات منطلقتنا وشعبونا وناسنا وأخلاقياتنا، بعيدا عن مصالح القوى الكبرى وهميتنا".

وصف سياسيون لبنانيون هذا الكلام بأنه "كلام إيراني بامتياز يستهدف دول الخليج العربي تحديدا".

بيروت - أعلن حزب الله بلسان المفتي الشيعي في لبنان أحمد قبلان انتهاء الدولة اللبنانية بصيغتها الحالية داعيا إلى وجود "غالب ومغلوب" في البلد، وذلك دون تحديد رؤية لصيغة البلد الجديدة.

وألقي المفتي الشيعي (المفتي الجعفري الممتاز) كلمة بمناسبة عيد الفطر قال فيها "نؤكد أن أصل نشأة لبنان تم على أساس طائفي واستبدادي، بوظيفة خدمة المشروع الاستعماري والاحتكاري، وهذه الصيغة قد انتهت، وما قام به بشارة الخوري ورياض الصلح لم يعد يصلح لدولة إنسان ومواطن، بل أيضا مرحلة وانتهت".

واعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن الكلام الصادر عن قبلان هو الأخطر من نوعه منذ قيام دولة لبنان الكبير قبل مئة عام، ومنذ الاستقلال في عام 1943، ومنذ توقيع اتفاق الطائف الذي هو في أساس الدستور الحالي المعمول به المبني على المناصفة بين المسيحيين والمسلمين في عام 1989.

ورأت هذه المصادر في تصريح لـ "العرب" أن "حزب الله أعلن انقلابا حقيقيا في لبنان، مستخدما المفتي الجعفري الذي يريد إسقاط صيغة الميثاق اللبنانية المعمول بها عبر عنوان وهمي اسمه سقوط الدولة الطائفية ومضمون فعلي اسمه سيادة الغالبية الإسلامية وبالتالي الشيعية".

وقال قبلان في هذا الصدد "البلد سقط، سقط لأن دستوره فاسد، وألية الحكم فيه فاسدة، وطائفية فاسدة، ومشروع السياسي فاسد، وتسوياته المختلفة فاسدة". وأضاف "بالف الما لأن أقول: لا للطائف، لا لمزرعة الطوائف، لا لدولة الحصص، لا لنظام المحاصصة، لا لدولة تجويع المواطن والاستئثار بثرواته، لا لغيراليات الطوائف والمخاتير".

وهاجم رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، الذي اغتيل في عام 2005، دون تسميته وحمله مسؤولية المرحلة التي مر بها لبنان في تسعينات القرن الماضي، داعيا الناس إلى أن "يتحرروا من قيودهم، وبالأخص من تجربة التسعينات" التي يعتبر أنها "انتهت".

ورد قبلان على بعض الأصوات المسيحية التي انطلقت أخيرا منتقدة سلاح المقاومة ضمنا وتربطه بالانهيار الاقتصادي، وقال "ليس مسموحا لأحد أن يختصر ناسنا وشعبنا وأماننا وعذاباتنا

مبادرة عقيلة صالح تختبر جدية المجتمع الدولي في فرض تسوية عادلة بليبيا

تمسك رئيس البرلمان بدعم الجيش يضعف فرص المراهنين على الانشقاقات

من المحرقوي



لقاء لن يتكرر

التحالف بين الجيش والبرلمان من جهة وبين الجيش والقبائل الداعمة له من جهة أخرى، وذلك في مسعى لتجنيب أي دور لحقتر في المحادثات وفسح المجال أمام عقيلة صالح الذي يعتبر أقل تحفظا وأكثر انفتاحا على الإسلاميين الذين سبق أن اجتمع بممثلهم.

وحاولت وسائل إعلام تركية وقطرية الإثنتين تضخيم مساندة 11 نائبا لمبادرة عقيلة صالح لإظهار وجود معركة اصطفاقات، في مسعى لاستثمار اختلاف وجهات النظر بين الجيش والبرلمان لإحداث انقسامات.

وتشن تلك القنوات والمواقع حملة منذ أيام تركز أساسا على استهداف حقتر والقليل من انتصاراته مستثمرة خسائر الجيش بالدرجة الأولى، لكن بيان عقيلة صالح الذي شدد على استمرار دعم الجيش في محاربة الإرهاب جاء ليقلص فرص نجاح تلك المحاولات. وقال المريمي "لا يوجد أي خلاف بين المشير حقتر والمستشار عقيلة صالح كما يروج البعض، نحن متفقون على دعم الجيش وتحريض كل الأرض الليبية من الإرهاب لكن هذه مبادرة سياسية كل الحلول مطروحة فيها وأي طرح ينيهي الأزمة الليبية، الجميع سيدعمه".

الأوضاع المعيشية وانتشار الفوضى والفساد خلال إدارتهم للبلاد.

ومنذ اندلاع المعركة قبل أكثر من سنة يحاول المجتمع الدولي استئناف العملية السياسية والتوصل إلى تسوية تضمن مشاركة جميع الأطياف السياسية في الحكم، وهو ما يفسر تجاهل التدخل العسكري التركي رغم تعارضه مع القوانين الدولية وخاصة قرار حظر التسليح المفروض على البلاد منذ 2011.

ويسعى المجتمع الدولي من خلال إطلاق النار برعاية روسية - تركية، يبدو أنه لم يراع تفوق الجيش عسكريا. وتتهم دول كالأليات المتحدة وبريطانيا بالانحياز إلى الإسلاميين رغم ما تسببوا به من فوضى في البلاد، وينظر كثيرون إلى اتفاق الصخيرات على أنه "مكافأة" دولية لإخوان على انقلابهم على المسار الديمقراطي في 2014.

وبينما تراهن الدول الداعمة للإسلاميين على إضعاف موقف الجيش عسكريا يركز الإسلاميون وحلفاؤهم الإقليميون (قطر وتركيا) على شق

ولا تلقى مبادرة عقيلة صالح ترحيبا من قبل الجيش، وهو ما عكسته كلمة قائده المشير خليفة حقتر الذي دعا، في كلمة بمناسبة العيد، الجنود إلى الاستمرار في القتال. ويعد البرلمان ورئيسه أحد أبرز حلفاء الجيش منذ 2014.

ولاقناع حقتر بمبادرته يحتاج عقيلة صالح إلى ضمانات دولية بعدم تكرار سيناريو اتفاق الصخيرات؛ إذ أن هذا هو السبب الذي كان وراء اندلاع معركة طرابلس حيث كان الإسلاميون وحلفاؤهم الدوليون يخططون لفرض تسوية جديدة على مقاسهم عن طريق مؤتمر غدامس الذي ألغى بعد إعلان المعركة.

وعقب إطلاق الجيش معركة السيطرة على طرابلس وجهت للجيش اتهامات بتقويض المسار السياسي، لكن شخصيات سياسية محسوبة عليه قالت إن إطلاق المعركة جاء ردا على الانقلاب على تفاهات أبو ظبي بين حقتر ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج.

ومن أبرز تلك التفاهات دخول الجيش إلى طرابلس وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، وهو الأمر الذي يرفضه الإسلاميون لإدراكهم تراجع شعبيتهم بسبب تورطهم في دعم المجموعات الإرهابية، إضافة إلى تردى

تونس - تختبر المبادرة السياسية التي أطلقها رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح جدية المجتمع الدولي في فرض تسوية سياسية عادلة تراعي التوازنات العسكرية وتقطع مع اتفاق الصخيرات الذي رسخ سطوة الإسلاميين بعد انقلابهم على نتائج الانتخابات التشريعية في ما عرف حينئذ بـ "انقلاب فجر ليبيا".

وقال المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب فتحي المريمي "نحتاج إلى بعثة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للإشراف على هذه المبادرة وبمشاركة الدول الكبرى بما فيها روسيا والولايات المتحدة لمساعدة الشعب الليبي على الخروج من أزيمته".

وعاد عقيلة صالح، السبت، لي طرح مبادرته التي كان قد أعلن عنها نهاية أبريل الماضي، تزامنا مع تراجع الجيش في عدة محاور على وقع تزايد وتيرة التدخل التركي الذي جاء ليدعم ميليشيات حكومة الوفاق بالأسلحة والمرتزة السوريين، من بينهم قيادات في تنظيم داعش وجهة النصرة.

وقال عقيلة صالح في بيان بمناسبة العيد "إن انسداد العملية السياسية بتجاهل مخرجات مؤتمر برلين وفي ظل مخاطر الغزو الأجنبي وسيطرة المجلس الرئاسي غير الشرعي والعصابات المسلحة على المصرف المركزي والمؤسسة الوطنية للنقط بالإضافة إلى المصارف الخارجية وشركات الاستثمار الخارجي، سيخدم هذه العصابات ويمكنها من تعزيز سيطرتها على العاصمة والاستمرار في ارتكاب جرائم النهب لثروة الليبيين".

وأضاف صالح "أن نجاحنا في إعادة تشكيل المجلس الرئاسي وتشكيل حكومة وطنية والوصول إلى آلية لتوزيع الثروة سيمكننا من توفير الميزانيات للصرف على احتياجات المواطنين وتيسير سبل الحياة الكريمة وديم جهود وتطوير المؤسسة العسكرية لتقوم بدورها في محاربة الإرهاب".



فتحي المريمي

لا يوجد خلاف بين

حقتر وصالح، كما

يروج البعض

أوروبا تستعد لكسر إجراءات العزل الصارمة واستعادة الحياة الطبيعية

بلجيكا لن تعود إلى العزل الكامل حتى إذا حدثت موجة ثانية من الوباء

أما في كرواتيا فبدأت المدارس الابتدائية، الإثنين، في استقبال التلاميذ من الفصول الدراسية الأولى إلى الرابعة. وفي النمسا، يتواصل بحث إلغاء فرض ارتداء الكمامات الواقية في الأماكن العامة، تزامنا مع انخفاض خطر كورونا. وقررت الحكومة تخفيف القيود على تنظييم الفعاليات الثقافية والفنية، حيث ستسمح بفعاليات يشارك فيها 250 شخصا، بداية يونيو المقبل.

من جانبها رفعت اليابان الإثنين حالة الطوارئ، التي كانت مفروضة على مستوى البلاد منذ منتصف أبريل للححد من انتشار الفيروس، قبل الموعد المحدد بستة أيام.

العاصمة الإسبانية مدريد الإثنين من أول إجراء تخفيف الإغلاق مع إعادة فتح أرفصة المقاهي والمطاعم والمساحات الخضراء.

وسمحت تشيكي بفتح المطاعم والمقاهي والفنادق، وتنظيم الفعاليات التي يشارك فيها نحو 300 شخص. كما أعادت المساح والمأكمن السياحية فتح أبوابها أمام الزوار، فيما ألغت البلاد إلزامية ارتداء الكمامات في الأماكن المفتوحة.

وفي بولندا فتمت المدارس الابتدائية أبوابها أمام التلاميذ، وستتبعها في ذلك المدارس الإعدادية والثانوية مطلع يونيو المقبل.

سوف تلغي الحجر الصحي الإلزامي للسائحين الأجانب ابتداء من الأول من يوليو المقبل، وذلك في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لإنعاش قطاعها السياحي.

وبعد خضوعهم لتدابير عزل هي الأكثر صرامة في العالم لمواجهة الوباء الذي ظهر في الصين أواخر عام 2019، استفاد سكان



أرانتشا جونزاليس

إسبانيا سوف تلغي

الحجر الصحي الإلزامي

للسائحين الأجانب

مختلف، خاصة في ما يتعلق بالفحص وتتبع الحالات المشتبه بها. لكن اعتقد أنه يمكن استبعاد اللجوء مرة أخرى إلى الإجراءات المشددة".

وتعتقد الحكومة البلجيكية اجتماعا مع مسؤولين واقتصاديين وخبراء صحة إقليميين في الثالث من يونيو لمناقشة تخفيف القيود بشكل أكبر، وهو ما قد يشمل المطاعم والأنشطة الترفيهية. من جهتها، تجاوزت إيطاليا مرحلة جديدة من رفع القيود، مع إعادة فتح الصالات الرياضية وأحواض السباحة، بعد أسبوع من إعادة فتح المطاعم. وأعلنت وزيرة الخارجية الإسبانية أرانتشا جونزاليس الإثنين أن إسبانيا

والأعمال في منتصف مارس باستثناء متاجر الأغذية والصيدليات، لكنها استأنفت تدريجيا فايروس كورونا، مايو بما في ذلك إعادة فتح متاجر السلع الأخرى.

وقال كريم لمحطة "في.تي.أم" التلفزيونية الأحد "الإغلاق الأول تعامل مع الوضع الذي وصلنا إليه، كانت هذه ظروفنا استثنائية لكن لم تكن أبدا في وضع إيطاليا أو إسبانيا".

وأضاف أن إجراءات الإغلاق الصارمة كانت تشمل عدم رفض المستشفيات تقديم الرعاية الطبية للمواطنين. وأوضح "إذا حدثت موجة ثانية، اعتقد أننا سنجد أنفسنا في وضع

لندن - تستعد أوروبا واليابان لكسر إجراءات العزل الصارمة التي تعيشها منذ أشهر بسبب فايروس كورونا، بالرغم من مخاوف موجة جديدة من الوباء، في وقت بدأ فيه العالم قادرا على تحمل الخسائر الاقتصادية لهذا الإغلاق، فضلا عن مخلفات الحجر النفسية القاسية.

وقال بيتر دي كريم وزير الداخلية البلجيكي إن بلاده لن تفرض مرة أخرى شهورين حتى إذا حدثت موجة ثانية من حالات الإصابة بالوباء. وأوقفت بلجيكا التي يبلغ عدد سكانها 11.5 مليون نسمة الأنشطة

تصويب باسيل على حزب الله فك ارتباط أم مناورة

مناهضو حزب الله: لا يجب الإغراق بالتفأول في «عودة الابن الضال»



باسيل يتنمر على وصاية حزب الله

ونحن اليوم في أزمة لم يشهدها لبنان أبداً والتيار هو الوحيد الذي يرفع راية محاربة الفساد"، مشيرة إلى أن "حزب الله لم يلاقنا في منتصف الطريق بتقديم الملفات التي تواجه هذا الفساد".

وأضافت خريش "تشدّد مع حزب الله على إبعاد المسايرة عن المحاسبة".

لتذكير الحزب بدينه. وأكدت نائبة رئيس "التيار الوطني الحر" للشؤون السياسية مي خريش الأحد أن "العلاقة بين التيار وحزب الله ليست متوتّرة، وأيّ موقف يصدر عن نائب أو مسؤول لا يوضع في خانة التوتّر بل في خانة العتب".

وقالت "لا التيار الوطني الحر يأخذ الأوامر من الحزب ولا العكس

قيصر ضد حليفه النظام السوري. ويشير المراقبون إلى أن التيار لا يزال بعيداً عن اتخاذ قرار برسم مسافة من الحزب أو فك الارتباط معه، ذلك أن طموحاته مقرونة بتنفيذها أساساً بهذه العلاقة، وأن باسيل الحانق على حزب الله لعدم مجاراته في أكثر من ملف ومسأيرته لحلفاء الأعداء على غرار المردة وحركة أمل يسعى

تصريحات أسود حملت تحذيراً واضحاً للحزب بأن التيار قد يرفع عنه وعن سلاحه الغطاء، ويذهب مراقبون إلى اعتبار أن موقف التيار المستجد يندرج في سياق المزيد من الضغط على حزب الله الذي ينتظر أن يواجه المزيد من الضغوط الأميركية في الفترة المقبلة بالتزامن مع بدء واشنطن تفعيل قانون

بيروت - تشير المواقف الأخيرة للتيار الوطني الحر ضد حزب الله تساؤلات عدة على الساحة السياسية اللبنانية حول عما إذا كان التيار وزعيمه جبران باسيل يصدف فك الارتباط مع الحزب الموالي لإيران وإعادة التموّض سياسياً أم أن ما يحصل لا يتجاوز كونه محاولة ابتزاز و"قرصة أذن".

ولاقّت مواقف التيار صدى إيجابياً لدى الخط المناوئ لحزب الله، وإن حرص الجميع على عدم الإغراق في التفاؤل معتبرين أنه من المبكر جداً الجزم بطبيعة ما يحدث بين الجانبين، خاصة وأن زعيم التيار باسيل لا يزال يراهن على العلاقة مع الحزب لتكريس نفوذه وتعبيد الطريق إلى قصر بعبدا. ويرتبط التيار الوطني الحر وحزب الله بورقة تفاهم منذ العام 2006، تستند على معادلة توفير غطاء مسيحي للحزب في وجه الضغوط الدولية في مقابل تمكين التيار البرتقالي من السلطة، وهو ما توج في العام 2017 بوصول الزعيم الروحي للتيار ميشال عون إلى سدة رئاسة الجمهورية.

بيروت - تشير المواقف الأخيرة للتيار

الوطني الحر ضد حزب الله تساؤلات عدة على الساحة السياسية اللبنانية حول عما إذا كان التيار وزعيمه جبران باسيل يصدف فك الارتباط مع الحزب الموالي لإيران وإعادة التموّض سياسياً أم أن ما يحصل لا يتجاوز كونه محاولة ابتزاز و"قرصة أذن".

ولاقّت مواقف التيار صدى إيجابياً لدى الخط المناوئ لحزب الله، وإن حرص الجميع على عدم الإغراق في التفاؤل معتبرين أنه من المبكر جداً الجزم بطبيعة ما يحدث بين الجانبين، خاصة وأن زعيم التيار باسيل لا يزال يراهن على العلاقة مع الحزب لتكريس نفوذه وتعبيد الطريق إلى قصر بعبدا. ويرتبط التيار الوطني الحر وحزب الله بورقة تفاهم منذ العام 2006، تستند على معادلة توفير غطاء مسيحي للحزب في وجه الضغوط الدولية في مقابل تمكين التيار البرتقالي من السلطة، وهو ما توج في العام 2017 بوصول الزعيم الروحي للتيار ميشال عون إلى سدة رئاسة الجمهورية.



جورج عقيص

من المبكر الحديث عن إعادة تموضع في موقف الوطني الحر

ويعد التيار الوطني وحزب الله اليوم الظهير السياسي لحكومة حسان دياب، ولكن ذلك لم يمنع من ظهور تباينات في مواقف كلا الجانبين وباقي الحلفاء في ظل محاولات كل طرف استثمار الوضع لصالحه لتكريس موقعه السياسي، وهو ما أثر بشكل واضح على عمل الحكومة التي تنازع من أجل قرملة الانهيار المالي والاقتصادي الذي يواجهه لبنان.

وقال عضو تكتل الجمهورية القوية النائب جورج عقيص "ما سمعنا من كلام من قبل التيار الوطني الحر حول حزب الله يريحني ويذكرني بعودة الابن الضال لأنه يتبنّى مواقفنا"، مشيراً إلى أن "علاقة الوطني الحر بحزب الله هي على قاعدة أعطى سلاحك قطعيني السلطة، ورسالة التيار لحزب الله هي أنه إذا توقف حزب الله عن إعطاء السلطة للتيار فسيوقف عن دعم سلاحه".

إسرائيل تحذر حزب الله من حرب مدمرة

وخلال الأشهر الماضية تصاعد التوتر على الحدود اللبنانية الإسرائيلية إثر تسجيل خروقات برية وجوية وبحرية من قبل الطرفين. وأرسلت الحكومة الإسرائيلية مؤخراً رسالة تحذير للبنان عبر الأمم المتحدة تطالبه فيها بضرورة تفكيك مصانع الأسلحة التي أقامها حزب الله،

ويحتفل لبنان في 25 مايو من كل عام، بذكرى انسحاب إسرائيل في التاريخ ذاته عام 2000، من معظم أراضي التي احتلتها سنة 1978. ويأتي احتفال هذا السنة في ظل قلق من اندلاع صراع جديد غير قادر البلد على تحمل تبعاته لأسبما مع أزمة اقتصادية غير مسبوقه يعانيتها.

بالجيش (لم تسمهم)، قولهم إن "حزب الله سيتركب خسائر فادحة، وسيتم القضاء على كافة وحداته المسلحة في حال نشوب حرب جديدة". وأضاف الضباط أنه "سيتم أيضاً تدمير كل موقع في جنوب لبنان، عسكرياً كان أم مدنياً، يستغله حزب الله لإطلاق صواريخ على إسرائيل".

بيروت - حذرت إسرائيل الاثنين حزب الله اللبناني من حرب مدمرة في حال نشوب صراع جديد بينهما، جاء ذلك بالتزامن مع احتفال لبنان بالذكرى العشرين للانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان. ونقلت "هيئة البث" الإسرائيلية عن ضباط كبار في قيادة المنطقة الشمالية

بيروت - حذرت إسرائيل الاثنين

حزب الله اللبناني من حرب مدمرة في حال نشوب صراع جديد بينهما، جاء ذلك بالتزامن مع احتفال لبنان بالذكرى العشرين للانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان. ونقلت "هيئة البث" الإسرائيلية عن ضباط كبار في قيادة المنطقة الشمالية

الحكومة السودانية أمام تحدي الإفلات من قيود الفصل السابع

عسكري أممي، في ظل أنباء تشير إلى أن طلب الانتقال من الفصل السابع إلى السادس لم يات بموافقة جميع أركان السلطة الانتقالية، بمكونها المدني والعسكري".

تبنى ألمانيا وبريطانيا لمشروع يضع السودان تحت البند السابع، يعود لشكوك من حدوث انتكاسة خلال المرحلة الانتقالية

وبر متابعون تبني ألمانيا وبريطانيا لمشروع قرار يضع السودان تحت البند السابع، بالشكوك التي تنتابهما وبعض القوى الدولية من حدوث انتكاسة سياسية، والانحراف عن المسار الذي رسمته الوثيقة الدستورية للمرحلة الانتقالية، كما أن إشهار هذا السلاح كفيّل بالضغط على القوى الداخلية التي تساورها رغبات في الاستحواذ بمفردها على السلطة.

وأضاف الخبير السوداني، لـ"العرب"، أن الحكومة تعول على مساندة جهات إقليمية لطلبها، مثل الاتحاد الأفريقي ومنظمة "الإيغاد"، ومن المنتظر أن يكون هناك تفهم لما أحرزته مفاوضات السلام في جوبا من تقدم، ومحاولات لنجاح عملية إعادة النازحين ونزع سلاح الحركات المسلحة وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، وكلها عوامل تعزز الرؤية الفنية في مقابل الرؤية العسكرية.

بشأن مسائل حفظ السلم والأمن الدوليين عبر الانتقال إلى الفصل السادس الذي يتيح إمكانية إرسال بعثات فنية مهمتها إنجاح عمليات التحول السياسي والأمني في البلدان المنتهية حديثاً من الحروب والنزاعات المسلحة، وهو ما ينطبق على الحالة السودانية.

ويعاني السودان من تعدد وجود البعثات الدولية على أراضيه، ويسهم الانتقال إلى الفصل السادس في تقليل وجود البعثة العسكرية الأممية من 25 ألف عنصر إلى 2500 فرد، وقد يجري تقليصهم إلى نحو 500 شخص فقط.

تؤدي الموافقة على طلب السودان بصيغته السياسية الراهنة إلى إلغاء حظر تصدير السلاح إليه، وفق الحظر المفروض عليه بموجب تصنيفه دولة راعية للإرهاب، وهو التصنيف الذي لا يزال قابعا فيه، ومن ثم تخفيف الحصار الاقتصادي، وتعزيز الدعم الدولي لنجاح مسار السلام الذي يعاني مشكلات عديدة. ولدى قيادة السلطة التنفيذية في السودان خبرات دولية في هذا المجال، ويجسد رئيس الحكومة التعامل مع القرارات الأممية من هذا النوع، والتقدم بطلب الانتقال من الفصل السابع إلى السادس حمل بادرة سياسية رشيدة، وفقاً للتغيير الحاصل في ميثاق الأمم المتحدة.

وشكك أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم، عمر محمد علي، في الاستجابة الكاملة لطلب السودان، قائلاً لـ"العرب" "قد لا تجري بالصورة التي يتوقعها البعض، وتسعى إليها الحكومة، وأي تحول ربما يكون مصحوباً بحضور

تؤدي بالبالد إلى الوقوع في فخ الاقتتال الأهلي مرة أخرى.

أكد وزير الدولة بوزارة الخارجية، عمر قمر الدين، السبت، إدخال تعديلات على مسودة مشروع قرار الأمم المتحدة بما يتواءم مع رؤية الخرطوم، وبما يراعي سيادة واستقلال البلاد، وأن برنامج المساعدات المقبل لا يتضمن وجوداً عسكرياً، لأن مسؤولية الأمن والسلم في البلاد من صميم عمل الحكومة.

وتسعى الحكومة الانتقالية للاستفادة من التعديلات التي أدخلتها الأمم المتحدة على ميثاقها العام الماضي

أفعال رافضة لهذا التوجه، لاسيما من بعض القوى الإسلامية.

وفسر مراقبون لجوء حمدوك إلى البند السادس بوجود هواجس سياسية بشأن مصير المرحلة الانتقالية، ومخاوف الانقضاء عليها من قبل قوى الثورة المضادة التي تترصص بها، دون إسقاط فرضية التعرض لانقلاب عسكري ينهي مكونات السلطة الانتقالية الحالية.

وأرادت بعض القوى الدولية التجاوب بحزم مع البعثة الأممية لردع أي جهة تريد تخريب العملية السياسية التي يسير فيها السودان على حبال مشدودة، وخوفاً من حدوث مفاجات

وشددت الحكومة الانتقالية في السودان، على أن أي نقاش حول إنشاء هذه البعثة ضمن الفصل السابع، أو نشر عناصر شرطية أو عسكرية، "لن يكون مقبولا". وأشارت إلى اكتمال إجراء التعديلات المطلوبة على مسودة مشروع القرار الأممي لطلب مساعدات فنية لدعم جهود السلام، لا تتضمن مشاركة أي مكون عسكري أو شرطي.

وطلب رئيس الحكومة السودانية، عبدالله حمدوك، من مجلس الأمن في 27 فبراير الماضي، إنشاء بعثة أممية سياسية تحت الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة، وهو ما أثار ردود

الخرطوم - يتربق السودان بقلق قرارا مرجح صدوره الأسبوع الجاري من مجلس الأمن الدولي بخصوص البعثة الأممية الجديدة، وما إذا كان سيتم إنشاؤها تحت بند الفصل السابع (الذي يجيز استخدام القوة العسكرية)، وهو ما تدفع باتجاهه بعض القوى الغربية، أم تحت بند الفصل السادس الذي يقتصر على تقديم الاستشارات السياسية والفنية.

ويوجد السودان بطبعه تحت الفصل السابع منذ عام 2007، متمثلا في البعثة الأممية الأفريقية المشتركة "البوناميد" التي تبني مجلس الأمن منذ 2017 خطة لتقليص عددها تمهيدا لإنهاء عملها.

وأبدت قوى سودانية مختلفة رفضها للفصل السابع حيث ترى أن مسيبيات العمل به انتفت بسقوط نظام الرئيس عمر البشير، مشددة على ضرورة إنشاء بعثة جديدة ضمن الفصل السادس، الذي يخول تقديم الدعم للسودان في مرحلته الانتقالية دون المساس بسيادته.

وتخوض بعثة السودان الدبلوماسية في الأمم المتحدة معركة من أجل الانتصار لوجهته بدعم من روسيا والصين، وإجهاض مشروع الفصل السابع الذي ترعاه ألمانيا وبريطانيا.

وكشف رئيس حزب الأمة القومي، الصادق المهدي، الأحد، عن الاتجاه نحو رفع مذكرة إلى مجلس الأمن الدولي توقع عليها كل القوى المكونة للفترة الانتقالية، بشأن الدور المطلوب للبعثة الدولية المقترحة إلى السودان، مشدداً رفض نشرها بموجب الفصل السابع.



حمدوك غير مقتنع بوجهة نظر برلين

وكلاء إيران في العراق يضغطون لعرقلة مسار الانفتاح على السعودية

الحوار الاستراتيجي الوشيك بين بغداد وواشنطن مبعث قلق لطهران



قنابل الخزعلي الصوتية لتخويف دعاة تصحيح السياسة الخارجية

علاقته بالسعودية، لاسيما في هذا التوقيت الذي يشهد أزمة مالية كبيرة بسبب انهيار أسعار النفط. في المقابل، شنت وسائل الإعلام العراقية التي يديرها الحرس الثوري الإيراني هجوما واسعا على السعودية، متهمه بإيها بالسعي إلى تكبيل العراق بديون جديدة بالرغم من الاهتمام الشعبي الواضح بتحركات حكومة الكاظمي صوب الرياض.

وقال مراقبون إن حملة الميليشيات الموالية لإيران الهادفة إلى نشر صور الخميني وخامنئي وسليمانى والحوئي في مدن العراق الشيعية مؤخرا، هي جزء من حملة التنشويش على تحركات حكومة الكاظمي المصرية على تعميق التواصل مع المحيط العربي لبغداد. وعبر هذه الصور أرادت الميليشيات القول إن إيران تهيمن على العراق شعبيا وثقافيا، وفق تعبير الكاتب والصحافي قيس حسن.

لكن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي يقول إن "الشرق لم يعد لديه ما يقدمه للعراق"، في إشارة إلى إيران، مشددا على ضرورة توثيق علاقات العراق بالخليج والولايات المتحدة والغرب عموما.

ويضيف الحلبوسي أن العراق سيكون بحاجة ملحة إلى تقاهمات عاجلة لمواجهة أزمته المالية الناجمة عن انهيار أسعار النفط، مشيرا إلى أن "إيران لا يمكنها أن تساعد العراق بينما يمكن للغرب أن يفعل".

ويقول مراقبون إن تصريحات على غرار ما أدلى به قيس الخزعلي في ثاني أيام عيد الفطر ستبقي حاضرة على لسان قادة ميليشيات عراقية مقربة من إيران خلال مرحلة حكومة الكاظمي المؤازة المشهد شكليا على الأقل.

ولا يمكن توقع أكثر من تصريحات حادة من قادة الميليشيات مع بعض التحرشات المحسوبة بمصالح الولايات المتحدة في العراق، حتى الانتخابات الرئاسية الأميركية واتضح مصير الولاية الثانية لدونالد ترامب التي يامل الإيرانيون ألا تحدث.

عودة وكلاء إيران في العراق لإثارة الضجيج حول الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية مرتبط بتوجه حكومة مصطفى الكاظمي نحو تصحيح مسار العلاقات الخارجية للبلاد وشروعها في الانفتاح على السعودية واستعداداتها لإجراء حوار استراتيجي مع الولايات المتحدة تخشى طهران أنَّ يتجه وجهه مضادة لمصالحها.

الشعبي أبو مهدي المهندس الذين قتل في عملية أميركية قرب مطار بغداد مطلع العام الحالي. ويعتبر مراقبون أن قتل سليمانى والمهندس بهذه الطريقة، يلخص طريقة الولايات المتحدة في التعامل مع ملفي العراق وإيران المتداخلين، إذ يمكنها اتخاذ خطوات كبيرة جدا من دون أن تخشى أي عواقب.



لكن الخزعلي يعتقد أنَّ "الولايات المتحدة التي تعتبر دولة عظمى لم تستطع مجازاة فصيل عراقي واحد"، وهو كتاب حزب الله المتهم بتنفيذ هجمات صاروخية على مواقع تضم قوات أميركية داخل العراق، تسببت حتى الآن مؤخرا من محور رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي القريب من الولايات المتحدة والسعودية.

وأرسلت حكومة الكاظمي إشارات واضحة على نيتها تطوير العلاقة مع السعودية عندما بعث رئيس الوزراء وزير المالية إلى الرياض، لبحث اتفاق العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وحركت هذه الخطوة أجواء من الارتياح في البرلمان عبرت عنها كتلة "سائرون" التي يرعاها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وقال النائب عن الكتلة في البرلمان العراقي أمجد العقابي إن على إيران ألا تتحسس من عمل العراق على تطوير

بغداد - تتجه إيران لاستخدام أنزعتها في الداخل العراقي في حملة ضغوط إعلامية وسياسية على حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي التي شرعت بالفعل في تحسين علاقات العراق مع السعودية، بينما تستعد للدخول في حوار استراتيجي مع الولايات المتحدة في يونيو القادم تخشى طهران أن يفضي إلى تكريس وجود القوات الأميركية على الأراضي العراقية بدل إخراجها من هناك وفق ما يامله الإيرانيون.

ولم تجد إيران ما ترد به على خطوات انفتاح العراق على السعودية في عهد رئيس الوزراء العراقي الجديد، أفضل من تحريك ادواتها للنحرش بالوجود الأميركي في البلاد، لعلمها بحساسية موقف الكاظمي وحاجته الأكيدة إلى الحفاظ على العلاقات بين بغداد وواشنطن في مرحلة الأزمة المالية الحادة التي وصلت حد طرح إمكانية العجز عن دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين آخر شهر يونيو القادم.

وشن زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي هجوما إعلاميا على الولايات المتحدة قائلا إن "العراقيين مستعدون لتقديم أرواحهم من أجل السيادة". وطالب الخزعلي الولايات المتحدة بسحب قواتها من العراق موضحا أنه "إذا لم يحصل الانسحاب فعلى المحتل الأجنبي أن يعلم أن العراقيين لن يقبلوا ببقاء قواته". وعندما حاول الخزعلي السخرية من الولايات المتحدة ذكرها بإيها بـ"ماذا ذاقت" على أيدي عناصر ميليشيا حزب الله سقط في تناقض كبير، عندما أكد عزم "فصائل المقاومة" على الثأر لقائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى وقائد أركان قوات الحشد

حميدتي يكشف خلفيات الحملة القطرية على السودان

الخرطوم - سلط النائب الأول لرئيس

مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي، المزيد من الضوء على خلفيات الحملة التي تشنها قطر بالتعاون مع تركيا وجماعة الإخوان المسلمين على الخرطوم منذ سقوط نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير ودخول السودان في مسار انتقالي تقوده نخبة سياسية غير مرتبطة بالإخوان وتحاول جاهدة تجاوز التركيبة الثقيلة لفترة حكمهم ذات النتائج الكارثية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وأمنيا. وقال حميدتي إن الدوحة ضالعة في مؤامرة على السلطات الجديدة في السودان، كاشفا تفاصيل رفض الخرطوم استقبال وزير الخارجية القطري في أوج تحركات بلاده عقب الإطاحة بنظام البشير.

ولم تكف قطر في الفترة التي أعقبت سقوط نظام البشير على تسليط أضواءها الإعلامية على الأوضاع الصعبة التي يعيشها السودان بهدف الإحياء بفشل عملية الانتقال السياسي السلمي، بالتوازي مع تركيزها على شخصيات سودانية بعينها في مقدمتها حميدتي موجهة لها الاتهام بالضلوع بشكل مباشر في الحرب الدائرة في ليبيا بين الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وميليشيات حكومة الوفاق بقيادة فايز السراج والمدمومة من تركيا بالمال والسلاح والمرتبقة الأجانب.

لوبي قطري تركي وراء حملة شيطنة المجلس العسكري وقوات الدعم السريع واتهامهما بالتورط في الحرب الدائرة بليبيا

وتقول مصادر سياسية سودانية إن قطر حاولت بداية استمالة السلطات السودانية الجديدة وإغرائها بالمساعدات، وإنها تحولت لاحقا من الإغراء إلى الضغط عندما اصطدمت بممانعة تلك السلطات ورفضها إعادة التمكين للإخوان في المرحلة السودانية الجديدة.

وتكشف حميدتي وهو أيضا قائد قوات الدعم السريع في السودان، أن زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى الخرطوم تم رفضها لأنها "جاءت فجأة ومن دون التنسيق المسبق والاستئذان من المجلس العسكري"، مضيفا "المجلس رفض نزول الطائفة، لأنه لم يبلغنا أحد بها"، ومؤكدا "ابلغونا وطائفته في الجو".

وصنف الضابط والمسؤول السوداني الكبير زيارة المسؤول القطري ضمن "المؤامرات الخبيثة" لقطر، قائلا "القطريون تحدوننا.. وقطر نسقت مع أطراف داخل المجلس العسكري من دون الاستئذان وأرادوا الفتنة"، ومشيرا إلى أن ما حدث يدخل في إطار عمل "اللوبي الذي يعمل على شيطنة المجلس العسكري وقوات الدعم السريع".

وتدعم المصادر كلام حميدتي موضحة أن من السيناريوهات التي



من ليس مع الإخوان فهو ضد قطر

استكمال حملة إنسانية إماراتية واسعة النطاق في حضرموت

المساعدات المقدمة بشكل متواصل من قبل دولة الإمارات دورا هاما في تخفيف آثار الحرب وتبعاتها على العديد من سكان المناطق اليمينية، لاسيما أشدها فقرا وأكثرها عزلة وبعدا عن المراكز الحضرية الكبرى.

وقال حميد راشد الشامسي ممثل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بحضرموت إن الهيئة حرصت على استمرار تنفيذ هذه المشاريع الإنسانية بشكل مستمر لتصل إلى كل اليمنيين المحتاجين لها في ظل الظروف التي تمر بها بلادهم.

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مكنت من إيصال أكثر من 770 طنا من المواد الغذائية إلى حوالي تسعين ألف فرد من أفراد الأسر المحتاجة والمتأثرة بالإجراءات الاحترازية التي فرضتها سلطات المحافظة اليمنية في مواجهة وباء كورونا.

وشملت المساعدات أهالي مديريات الضليعة ودوعن وحجر وغيل باوزير والشحر والديس الشرقية وغيل بن يمين والمكلا. واستهدفت بعض المساعدات بشكل استثنائي عمال النظافة في

حضرموت (اليمن) - استكملت هيئة الهلال الأحمر الذراع الإنسانية لدولة الإمارات العربية المتحدة إنجاز حملتها الإنسانية واسعة النطاق لإمداد أهالي محافظة حضرموت شرقي اليمن بالمواد الغذائية طيلة أيام شهر رمضان الماضي، وذلك بإيصال مئات الأطنان من الأغذية المتنوعة للسكان الأكثر حاجة للمساعدة في المحافظة.

وبينت أرقام نشرتها الإئذنين وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أنَّ الحملة التي جاءت بمبادرة من ولي عهد أبوظبي

النهضة تبحث عن واجهة جديدة لتمرير أجنداتها

الحركة الإسلامية تجهض وثيقة «عهد التضامن والاستقرار»



بوادر عزلة

إنه "لا يبحث عن خلق الأزمات أو إدارة الأزمات، كما تفعل بعض الأطراف السياسية"، مؤكداً في نفس الوقت أنه "لن يسمح لأي طرف بتجاوز القانون أو تجاوز صلاحياته التي منحها الدستور". ويربط مراقبون هذا التأكيد بممارسات الغنوشي الذي يواجه حالياً اتهامات متصاعدة بتجاوز صلاحياته الدستورية من خلال إمعانه في إجراء الاتصالات واللقاءات مع قوى خارجية، وفرض تحالفات باجندات لا تراعي مصلحة البلاد، عكست تعديدا صارخا على صلاحيات الرئيس، التي ضمنها دستور البلاد.

ويبدو أن الطائرات التركية المسيرة والدفاعات الجوية لعبت دورا رئيسيا في تقدم قوات حكومة الوفاق في الأسابيع القليلة الماضية، مع ورود أنباء متكررة عن تعرض سلاسل إمدادات الجيش الوطني الليبي القادمة من الشرق لضربات. وقامت تقارير بهبوط طائرتين قادمتين من تركيا، تحمالان أكثر من 300 من المسلحين والمقاتلين المرتزقة السوريين، في مصراتة شمال غرب ليبيا.

ووفق ما ذكره موقع "قلايت رادار" المتخصص بمراقبة حركة الطائرات حول العالم، فإن الطائرتين من طراز "لوكهيد سي 130 إي"، وقد رصدتا أثناء تنقلهما من إسطنبول إلى مصراتة. وحسب الموقع ذاته فإن طائرة تابعة سلاح الجو التركي، تحمل علامة القوات الجوية الكينية، غادرت مطار إسطنبول متجهة إلى ليبيا.

الاقتصادية والاجتماعية". وأثار توقيت توزيع هذا البيان الكثير من التساؤلات، لاسيما وأنه تزامن مع ارتفاع في حدة التصريحات الدالة على رفض استمرار حركة النهضة في عملية التسهيل والمراوغة رغم تعثر مشروعه، إلى جانب تصعيد الرئيس قيس سعيد من مواقفه التي تنشي بأن ساعة الحسم للقطع مع حالة التارجح الراهنة التي يتسم بها المشهد العام في البلاد قد اقتربت.

ويبحث سعيد في كلمة توجه بها إلى الشعب التونسي بمناسبة عيد الفطر، برسائل واضحة رغم تعدد الاتجاهات التي بدأت بحركة النهضة الإسلامية ورئيسها راشد الغنوشي، الذي يرأس حاليا البرلمان، ولم تتوقف عند الأطراف الساعية إلى إشاعة الفوضى في البلاد تحت عناوين مختلفة. وقال في كلمته التي حركت مختلف القوى السياسية،

انتقل بين عدة أحزاب، ومحمد الغرياني آخر أمين عام لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل.

النهضة تسعى لخلق توازنات جديدة بتحالفات لم تكن في الحسبان مثل إعادة إحياء حركة نداء تونس

ويقول الموقعون الذين لا يخفون علاقتهم بحركة النهضة، إنه "ساعهم أن تعمل بعض الأطراف على إضعاف المعارضة الوطنية الداخلية، على نحو يهدد في العمق أمن البلاد واستقرارها وسلامة مسارها في الانتقال الديمقراطي وصلاية مؤسساتها التشريعية المنتخبة وحظوظها في إنقاذ مسيرتها التنموية

تكن في الحسبان مثل إعادة إحياء حركة نداء تونس تحت عنوان قوى الوسطية والاعتدال. ويرى مراقبون أن "بيان قوى الوسطية والاعتدال" الذي وزع ليل المسعى لخلق مناخ داخلي قد يفرض على الفاعلين السياسيين واقعا يجبرهم على تغيير سياساتهم بما يُعيد مسالك العملية السياسية إلى الخط الذي تريد حركة النهضة رسمه في قادم الأيام وذلك على ضوء الرسائل التي بعث بها الرئيس قيس سعيد إلى الطبقة السياسية. وحمل البيان المذكور توقيع أكثر من 20 اسما لناشطين سياسيين ووزراء سابقين، منهم خالد شوكات، القيادي في حركة نداء تونس جناح علي الحفصي، الذي عينه رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ وزيرا مكلفا بالعلاقة مع البرلمان، ومحسن حسن وزير التجارة الأسبق الذي

باتت الضغوط المتصاعدة التي تمارسها عدد من الأحزاب السياسية على حركة النهضة تنذر بفقدان الإسلاميين لخيوط التحكم في المشهد السياسي التونسي والدفع بهم إلى الهامش، ما دفع بالحركة الإسلامية إلى البحث عن واجهة جديدة تحاوّل من خلالها إعادة صياغة الأدوار بما يضمن لها الحفاظ على التوازنات القائمة.

الجمعي قاسمي

تونس - تُحاول حركة النهضة الإسلامية بشتى الطرق إعادة صياغة الأدوار ورسم سيناريوهات جديدة للمشهد السياسي العام في البلاد، عبر الدفع بمواقف تنسم في الكثير من جوانبها بتصعيد خادع تريد من خلاله تغيير مسار الوقائع المضادة لأجنداتها. وأكدت مصادر سياسية لـ "العرب"، أنه خلافا للمواقف المعلنة التي تُشدد فيها على تعزيز الوحدة الوطنية وتشريك كل الأطراف السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمجابهة التحديات التي تواجهها البلاد، تعمل هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، جامدة على الإبقاء على الوضع في البلاد هشا ومتارجحا وفقا لحسابات مُرتبطة باجندات المشروع الإخواني في المنطقة. وكشفت ذات المصادر أن الحركة الإسلامية أفضلت التوقيع على وثيقة "عهد التضامن والاستقرار" التي تقدمت بها حكومة إلياس الفخفاخ في وقت سابق لتفنية المناخ السياسي من التجاذبات التي عمقتها الصراعات الجانبية التي أضعفت التحالف الحكومي الحالي.

وكان يُفترض أن يتم التوقيع على الوثيقة المذكورة قبل عيد الفطر، غير أن اجتماع مسؤولي أحزاب الائتلاف الحاكم الذي كان مُبرمجا الأثنين الماضي، لم يُعقد بسبب امتناع حركة النهضة عن الحضور، وذلك في موقف عكس استمرار هذه الحركة في سياسة المراوغة الزدوجة على مقاس مصالحها الضيقة، وحساباتها الحزبية التي لا تأخذ بعين الاعتبار متطلبات الاستقرار السياسي. ولم تقف مناورات النهضة عند إجهاض اعتماد تلك الوثيقة، وإنما تواصلت بمساعٍ لخلق معادلات جديدة تُساعدُها على فرض توازنات أخرى بتحالفات لم

العدالة والتنمية المغربي يخشى حكومة إنقاذ وطني تدفع به إلى الهامش

الشخصيات الوزارية التي قدمها الحزب الإسلامي على أساس أنها كفاءات أثبتت فشلها في التعامل مع الأزمة.

قيادات العدالة والتنمية تعتبر المطالبة بحكومة إنقاذ محاولة للائتلاف على المسار الديمقراطي

وقال المحلل السياسي عمر الشرقاوي إن "مطلب حكومة الكفاءات في الدول الديمقراطية لا يطرح بالمرّة بسبب أن الديمقراطية لديها تتطابق مع منطق



ارتباك في صفوف حزب العدالة والتنمية

محمد مامونبي العلوي

الرباط - رفض رئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب العدالة والتنمية الإسلامي سعد الدين العثماني دعوات تطالب بتشكيل حكومة إنقاذ وطني لمواجهة تداعيات أزمة كورونا الاقتصادية والاجتماعية، معتبرا أنها محاولة للائتلاف على المسار الديمقراطي في البلاد.

وتنامت الدعوات لتشكيل حكومة إنقاذ وطني في المغرب بعد قصور الخطة التي وضعتها حكومة العدالة والتنمية للتعامل مع تداعيات الجائحة، إضافة إلى الصراعات السياسية والاتهامات المتبادلة بين شركاء الحكم، ما يضرب الاستقرار السياسي في وقت تحتاج فيه البلاد إلى تضامن بين مكونات الحكم. وقال العثماني إنه "لا معنى لحكومة إنقاذ وطني، لأنه يتم اللجوء إليها عندما تكون هناك أزمة سياسية في البلاد ونحن لسنا في أزمة سياسية ولم يقل بهذا أحد".

وأضاف "جميع دول العالم التي تواجه كورونا لم تلجأ لهذا الأمر ولا مبرر له بناتنا، وواجهت الجائحة بحكوماتها وبرلماناتها وتنصّر عليها إما قليلا أو كثيرا ونحن نواجهها بهذه الأدوات". وارتفعت في الآونة الأخيرة الأصوات المطالبة بتقديم الكفاءة على الولاء الحزبي لتدبير مرحلة ما بعد كورونا وتحقيق الإقلاع الاقتصادي والإنقاذ الاجتماعي بتسمية حكومة إنقاذ تستوعب الكفاءات الوطنية، كون جل

الجزائر: تجاهل مطالب الحراك يدفع إلى تعقيد الأزمة

صابر بليدي

ودفعت القضية الأمنية المتصاعدة خلال الأسابيع الأخيرة إلى خروج مسيرات شعبية خلال شهر رمضان في بعض بلدات محافظة تيزي وزو (القبائل)، للتنديد بحملة الاعتقالات، مما يرجح فرضة عودة الاحتجاجات السياسية إلى الشارع مع أول عودة للحياة العادية في البلاد.

رغم الدعوات المتصاعدة لإطلاق سراح مساجين الرأي تواصل السلطة تجاهل المطالب ما ينذر بالتصعيد

وتحصى تنسيقية معتقلي الرأي نحو 150 معتقلا، وصدر أحكام مشددة تصل إلى 18 عاما سجنا نافذة، إلى جانب تواجد العديد من الناشطين والصحافيين ورموز الحراك الشعبي في السجن منذ عدة أشهر، على غرار رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي (غير معتمد) كريم طابو، وسمير بلعربي والحقوقى عبدالله بن نغوم.. وغيرهم، الذين تكرّر سجنهم بعد قضاء عقوبات سجن سابقة في نفس السياق.

وفي خطوة تضامنية مع سجناء الرأي، نظم تحالف منظمات مهاجرة حفلا عشية عيد الفطر عبر الإنترنت دعما لمعتقلي الحراك الشعبي، وتحت شعار "لن نتوقف.. لن نصمت.. من أجل دولة قانون.. من أجل حرية التعبير"، حيث أدى قانون داعمون للحراك أغاني سياسية تنتقد السلطة وتتضامن مع هؤلاء.

الجزائر - خابت آمال المعارضة الجزائرية في خطاب رئيس البلاد، بعدما خلا من أي إجراءات لتهنئة المناخ السياسي المتوتر، لاسيما إطلاق سراح المساجين السياسيين، واكتفائه بتعبئة الشارع من أجل الصبر والثبات في مواجهة وباء كورونا، الأمر الذي يفتح المجال أمام عودة الاحتجاجات قريبا. وندّاهي الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الحوض ولو بالتلميح في قضية الوضع السياسي المتوتر في البلاد، خاصة خلال الأسابيع الأخيرة، عكس التوقعات التي كانت تنتظر استغلاله لفرصة عيد الفطر، من أجل الإعلان عن تدابير عفو عن مساجين الرأي.

وعكس التقاليد التي دأب عليها رؤساء البلاد، حيث يتم الإعلان عن إجراءات عفو في الأعياد الدينية والوطنية حتى عن مساجين الحق العام، ورغم الدعوات المتصاعدة من أجل مراعاة الظروف القسرية التي فرضها وباء كورونا، وإطلاق المزيد من نرلاء السجن، فإن الرئيس تبون تجاهل الأمر تماما في الخطاب الذي القاه عشية عيد الفطر. واكتفى بالإشادة بما أسماه "تعهدات السلطة بإرساء قواعد ديمقراطية حقيقية في البلاد"، في حين ركّز خطابه كليا على الوضع الصحي في البلاد، ودور الحكومة والشعب في إنجاح التدابير المتخذة من أجل الحد من تداعيات الوباء على الجبهتين الاجتماعية والاقتصادية، خاصة في ظل ظهور بوادر تذر من استمرار الحجر الصحي وعدم وضوح مؤشرات إيجابية في الأفق.

إزالة العوائق من طريق مفاوضات السلام بين حكومة غني وطالبان

الحكومة الأفغانية ترد على هدنة طالبان بإطلاق سراح السجناء



دفعة أولى على الحساب

السفير الأميركي: واهم من يعتقد توقف ضغطنا على ألمانيا

برلين - تقول مصادر إعلامية وسياسية ألمانية إن سفير الولايات المتحدة في ألمانيا ريتشارد جرينيل يعترض التخلي عن منصبه كسفير لدى برلين خلال الأسابيع المقبلة وذلك عقب انتهاء مهمته كمندوب استخباراتي الثلاثاء، وهو ما رفع آمال الطبقة السياسية الألمانية في تحسين العلاقات بين بلادهم والولايات المتحدة، لكن جرينيل يؤكد أن ضغط واشنطن لن يتوقف.

ورغم أنه لا يوجد تأكيد رسمي حتى الآن على تخلي جرينيل عن منصبه كسفير لدى برلين، إلا أنه أعرب الأحد، عن شكره عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر على الكثير من تحيات الوداع. ورد جرينيل في تعليق على نفسه ألمانيا الصعداء عقب مغادرته مهام منصبه بالقول "إنكم ترتكبون خطأ كبيرا إذا اعتقدتم أن ضغط أميركا سيتوقف. إنكم لا تعرفون الأميركيين".

وأعرب حزب الخضر واليسار المعارضان في ألمانيا عن أملهما في أن تتحسن العلاقات الدبلوماسية بين ألمانيا والولايات المتحدة عقب تخلي السفير جرينيل عن منصبه المؤقت لدى الحكومة الأميركية.

وقال خبير الشؤون الخارجية في حزب الخضر أوميد نوربيور في تصريحات لصحف شبكة "دويتشلاند" الألمانية الإعلامية الصادرة الاثنين، "لطالما كان جرينيل منشغلا في المقام الأول بمهام أخرى تربط وجوده بواشنطن. وقد جاءت استقالته بناء على ذلك".

ومن جانبه، قال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب "اليسار" ديتمار بارتش إنه من المفيد لألمانيا أن يكون لديها سفير أميركي غير سياسي.

وتفيد وكالة الأنباء الألمانية، بحسب معلومات متوفرة لديها، بأن جرينيل يعترض عقب انتهاء مهمته كمندوب استخباراتي مؤقت للحكومة الأميركية الثلاثاء التخلي أيضا عن منصبه كسفير في برلين خلال الأسابيع المقبلة.

ويعتبر جرينيل مخلصا للغاية لترامب، ويفخر دائما بعلاقاته الجيدة بالبيت الأبيض. وعلى مدار عامين خلال عمله كسفير في ألمانيا، رأى جرينيل أن مهمته في المقام الأول تكمن في تمثيل سياسة ترامب في ألمانيا وأوروبا بقوة، وهو ما أدى إلى استياء لدى الحكومة الألمانية. ووصف الرئيس الأميركي جرينيل الأحد خلال مقابلة تلفزيونية بأنه "تجم النجوم".

وكان ترامب قد استدعى جرينيل على نحو مفاجئ إلى واشنطن في فبراير الماضي لتولي منصب مندوب الشؤون الاستخباراتية بصفة مؤقتة، وذلك عقب تنحي جوزيف ماجوير عن هذا المنصب بعد خلاف مع الرئيس.

لكن الوضع الأمني في أفغانستان لا يزال بعيدا جدا عن الاستقرار التام مع تكرار أعمال العنف من وقت لآخر.

وقال مسؤولون، الاثنين، إن عشرة أشخاص قتلوا في تبادل لإطلاق نار بين قاذبين محليين مسلحين بإقليم تخار شمال أفغانستان.

وقال متحد باسم حاكم الإقليم إن تبادل لإطلاق النار وقع في منطقة كالاغجان بالإقليم، وأسفر أيضا عن إصابة خمسة أشخاص.

وأكد مير أحمد قاسم، أحد أعضاء مجلس الإقليم، وقوع الحادث، وأفاد بأن تسعة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم وأصيب تسعة آخرون.

وقد خمد إطلاق النار بعد تدخل قوات المنطقة. ولم يعرف بعد الدافع وراء تبادل إطلاق النار في هذه المنطقة ولكن بشار إلى أن قناصي الميليشيات اللذين تبادلوا إطلاق النار في حالة تنافس منذ وقت طويل.

أن تفرج الحكومة أولا عما يصل إلى 5000 سجين من طالبان، بينما سيفرج المسلحون عن حوالي 1000 من عناصر قوات الأمن القومي.

وقبل إعلان الحكومة الأحد إطلاق سراح ما يصل إلى 2000 سجين من طالبان "كبادرة حسن نية"، أفرجت كابول بالفعل عن 1000 سجين من طالبان بينما ترك المسلحون ما يقرب من 300 من عناصر قوات الأمن الأفغانية.

ونصر طالبان على أن حكومة كابول يجب أن تفرج عن 5000 من أعضائها على النحو المتفق عليه في اتفاق السلام مع الولايات المتحدة. وكتب شاهين، على تويتر، "يجب استكمال هذه العملية من أجل إزالة العوائق على طريق بدء المفاوضات داخل أفغانستان".

ورحب مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي، بوقف إطلاق النار لكنه ذكر طالبان بأنهم "تهددوا عدم السماح للمساجين المطلق سراحهم بالعودة إلى القتال".

طلقة واحدة". وأضاف "إنه أمر جيد بشكل خاص لسكان ترين كوت الذين يسمعون صوت إطلاق نار كل يوم"، في إشارة إلى عاصمة الإقليم.

وقالت الشرطة إنه لم ترد تقارير عن وقوع معارك في قندهار التي كانت معقلا لطالبان، فيما ساد السلم مقاطعة خوست الجنوبية الشرقية أيضا.

وقال طارق عريان، المتحدث باسم وزارة الداخلية، "نحن نراقب عن كثب وقف إطلاق النار والأوضاع، ولم يسجل أي تحرك كبير للعدو منذ إعلان وقف إطلاق النار".

لكنه أكد فتح تحقيق بشأن هجوم بالهاون وقع الأحد في ولاية لغمان أدى إلى مقتل خمسة مدنيين.

وتصاعد العنف منذ أن وقعت طالبان اتفاقا مع واشنطن في فبراير ينص على انسحاب كافة القوات الأميركية من البلاد بحلول مطلع العام المقبل. كما بمهد الاتفاق الطريق لمحادثات سلام أفغانية - أفغانية، وينص على

وخصمه عبدالله عبد الله على اتفاق جديد لتقاسم السلطة، "على الأطراف الأفغانية التركيز على حل حقيقي وصادق للمسألة.. يجب أن يتم استكمال عملية إطلاق سراح السجناء وأن تبدأ المفاوضات بين الأفغان".

وفي مدينة قندوز في شمال البلاد، التي هاجمتها طالبان قبل أيام فقط، ساد الهدوء مع احتفال السكان بالعيد. وقال عتيق الله صاحب متجر من قندوز "منذ يومين فقط ساد الذعر المدينة". وأضاف "الناس يحتفلون بالعيد".

ووقف إطلاق النار الحالي هو الأول الذي تبادر إليه طالبان، وكانت البلاد شهدت في العام 2018 خلال عيد الفطر

هدنة بادر إليها غني. وقالت الشرطة إن إقليم أورو زكان المضطرب في جنوب البلاد كان أيضا هادئا. وقال قائد شرطة المقاطعة حاجي لال آغا "القتال كان متواصلا كل يوم لكن منذ إعلان وقف إطلاق النار لم تطلق

بدأت الحكومة الأفغانية في الاستجابة لأبرز شروط طالبان من أجل استئناف مباحثات السلام بإبداء حسن نيتها ردا على إعلان الهدنة المفاجئة بمناسبة عيد الفطر من خلال إطلاق سراح سجناء طالبان على مراحل بدءا بالإفراج عن دفعة أولى تتكون من مئة سجين.

كابول - ارتفعت فرص مفاوضات السلام في أفغانستان مع إفراج الحكومة الاثنين عن الدفعة الأولى من سجناء طالبان كبادرة حسن نية ردا على هدنة مفاجئة لثلاثة أيام أعلنها المتمردون بمناسبة عيد الفطر.

وتبدو الهدنة صامدة لليوم الثاني بعد ترحيب الحكومة بها وإعلانها خطة لإطلاق سراح ألفي سجين من طالبان. وهذه هي الهدنة الثانية من نوعها في غضون نحو 19 عاما من الحرب في أفغانستان.

وقال الرئيس أشرف غني إن الحكومة مستعدة أيضا لإجراء محادثات سلام مع طالبان، تعتبر أساسية لإنهاء حرب دامت قرابة عقدين في الدولة الآسيوية المسلمة والفقيرة.

وقال جاويد فيصل، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، إن "حكومة أفغانستان أفرجت الاثنين عن مئة سجين من طالبان من سجن باغرام". وأوضح أن الخطوة تهدف إلى "دعم عملية السلام" وستستمر حتى إطلاق سراح ألفي سجين.

وأفاد بأن "وقف إطلاق النار صامد ولم ترد أنباء عن أي انتهاك حتى الآن"، مضيفا أن السلطات تنوي إطلاق سراح مئة سجين يوميا. وتابع "نأمل أن يؤدي هذا الأمر في نهاية المطاف إلى سلام دائم يتوق إليه شعب أفغانستان ويستحقه".



أشرف غني
الحكومة مستعدة أيضا لإجراء محادثات سلام مع طالبان

ولطالما تمسكت طالبان بمطلب إطلاق سجنائهن بشرط لاستئناف مباحثات السلام مع الحكومة الأفغانية.

وكان الناطق باسم طالبان سهيل شاهين قد قال في وقت سابق، عقب توقيع الرئيس الأفغاني أشرف غني

مجلس أوروبا يحذر من خطر هجمات بأسلحة بيولوجية بعد كورونا

خبراء يطالبون بتصدّ معزز ومنسق من الدول الأوروبية لأشكال التهديد الجديدة



الحذر واجب

وقال الآن شويه، المسؤول الكبير السابق في المديرية العامة الفرنسية للأمن الخارجي، إن "المشكلة هي رصد وترقب من قبل السياسيين وليس الأجهزة".

وأضاف "الأوبئة تحصل بمعدل كل خمس سنوات، كان من الواجب أن تشكل محط اهتمام السلطات السياسية الفرنسية".

ولا يختلف الوضع في الولايات المتحدة عن فرنسا، حيث يؤكد خبراء هناك تجاهل الحكومة لتحذيرات أجهزة الاستخبارات الأميركية من خطر فايروس كورونا.

وأكد البروفيسور في جامعة هارفارد روبرت بليندون، أن الأجهزة الأميركية رصدت قبل فترة طويلة خطر الوباء و"أبلغت الرئيس دونالد ترامب بأن لديها أدلة على وباء محتمل" فيما لم يعر ترامب هذه التحذيرات أي اهتمام.

وقبل نهاية العام الماضي، دعا أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف إلى أهمية تعميم المعلومات حول خطر استخدام السلاح البيولوجي.

كما دعا إلى الوصول إلى صيغة توافقية للخروج بإعلان ملزم لبروتوكولات اتفاقية الأسلحة البيولوجية لمنع وصولها إلى يد المتطرفين.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد ذكر مطلع إبريل الماضي، أنه يرى خطرا متزايدا لشن هجمات إرهابية بيولوجية مستقبلية بهدف إحداث جائحة على غرار الجائحة الراهنة.

ويقول الخبراء في مجال الأمن إن الحكومات تعلمت درساً من تفشي وباء كورونا يتعلق بعدم تجاهل تحذيرات أجهزة الاستخبارات مستقبلا إلى جانب تعزيز قدراتها في رصد وتنقيص المخاطر الصحية.

ويرى خبير المسائل الأمنية في مركز بي.أي.إر. المستقل للدراسات في موسكو فاديم كوزيولين، "قيام أولوية أمنية جديدة" في روسيا، مع إقامة "دوائر جديدة متخصصة في الأمن الوباي" في الأجهزة الروسية المكلفة منذ وقت طويل برصد المخاطر النووية والبيولوجية.

فيما ورد في تقرير صادر عن معهد البحث الاستراتيجي في الكلية الحربية الفرنسية أن "صمة الوباء ستولد طلبا على دور جديد لأجهزة الدفاع والأمن حول هذه التحديات، بما في ذلك من قبل أجهزة الاستخبارات".

ويلقي المسؤولون والخبراء الأمنيون باللوم على السياسيين في ما يتعلق برصد مخاطر الأوبئة.

نحو متجاوز للمجتمعات المتضررة على نحو مباشر. وطلب الخبراء بتصدّ معزز ومنسق من الدول الأوروبية لهذا التهديد. كما

استخدام الإرهابيين المتعمد لمواد بيولوجية من الممكن أن يصبح ضرره أكبر بكثير من الهجمات الإرهابية التقليدية

دعت اللجنة، التي تضم خبراء أمن من الدول الأعضاء في مجلس أوروبا، إلى التدريب على كيفية مكافحة الهجمات البيولوجية.

وأوضحت الهيئة الاتحادية الألمانية لحماية الدستور، ردا على استفسار من مجموعة "فونكه"، أنه لم يبتين حتى الآن وجود "أي خطط إجرامية ملموسة أو مجردة أو أفكار جادة أو تصورات عن أنشطة إرهابية بيولوجية" في ألمانيا، مشيرة إلى أنه "في الحالة غير المحتملة على الأرجح" لشن هجوم من هذا القبيل، فإن تنظيمي داعش أو القاعدة سيكونان على الأرجح وراء هذا الهجوم.

برلين - حذر خبراء أمن في مجلس أوروبا من خطر التعرض لهجمات إرهابية بأسلحة بيولوجية في أعقاب جائحة كورونا.

وذكر بيان للجنة مكافحة الإرهاب في مجلس أوروبا، بحسب ما نقلت صحف مجموعة "فونكه" الألمانية الإعلامية الصادرة الاثنين، أن "جائحة كوفيد - 19 أظهرت مدى ضعف المجتمعات الحديثة تجاه حالات العدوى الفيروسية وقدرتها على الزعزعة".

وأضاف الخبراء أنه لا يوجد سبب للاعتقاد بأن الجماعات الإرهابية ستنتسب الدرس المستفاد من جائحة كورونا، مؤكدين أن كافة الدول عرضة لهذا الخطر، وأكدوا أن "الضرر سيكون سريعا وربما عالميا".

ومجلس أوروبا منظمة دولية هدفها الملعلن دعم حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون في أوروبا.

وجاء في البيان أن استخدام الإرهابيين المتعمد لمسببات الأمراض أو مواد بيولوجية فعالة أخرى "قد يكون مؤثرا للغاية"، حيث من الممكن أن يصبح الضرر على الناس والاقتصاد أكبر بكثير من الهجمات الإرهابية "التقليدية"، وقد يتسبب ذلك في شلل مجتمعات لفتترات طويلة ونشر الخوف وانعدام الثقة على

تغيير النظام السياسي في تونس للإصلاح أم لعزل النهضة؟

الدعوة إلى استفتاء شعبي تصطدم بمأزقين دستوري وسياسي



نظام فاقم الفقر والبؤس

التهمة الجاهزة.. أنت تعارض النهضة أنت معادي للثورة

التشكيك في مؤسسات الحكم التي لا تتسوق مع رغبات رئيس الحركة راشد الغنوشي، حيث تمترست القواعد وراء أجهزة الكمبيوتر مستعملة فضاءات التواصل الاجتماعي لتوجيه الاتهامات يميناً ويساراً بدءاً بالاتحاد العام التونسي للشغل وصولاً إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد.

**أنصار النهضة وقيادتها
يتجنبون لتخوين كل من
يطالب بمساءلة الغنوشي
أو بالتدقيق في ثروته**

وتم في هذا الصدد تحشيد أنصار الإسلاميين، لشن حرب ضد اتحاد الشغل وخاصة ضد أمينه العام نور الدين الطوبوي الذي قال حرفياً بصوت مرتفع "يجب مراجعة النظام السياسي شبه البرلماني الذي لم ينتج سوى الفشل". بعد ذلك، تم تحويل حزمة الاتهامات نفسها التي تنعت جميع المعارضين للنهضة بخيانة الثورة إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد الذي لم يترك المجال مفتوحاً أمام حركة النهضة لتفعل ما تشاء بقوله بلغة شديدة وموجهة للغنوشي خلال تهنتته للتونسيين بعيد الفطر "لتونس رئيس واحد في الداخل كما في الخارج". ويأتي تصريح سعيد كردة فعل على تحركات الغنوشي الدبلوماسية التي تتقافى مع صلاحياته كرئيس للبرلمان والداعمة لحكومة الوفاق ومسعر الإخوان في ليبيا بعدما أصدرت الحركة بياناً هتات فيه السراج بالسيطرة على قاعدة الوطنية. هذين المثالين الآخرين يمثلان نموذجين هامسين لسقوط صفة "الثوريين" عن النضويين، فإن لم يكن الاتحاد العام التونسي للشغل الذي كان له الدور الأهم في ثورة يناير فمن له الحق بأن تطلق عليه صفة ثوري بعد عام 2011، ثم لماذا يتنكر الإسلاميون لقيس سعيد اليوم إلى درجة اتهامه بالزنج عن الخط الثوري بعدما دعموه وقالوا فيه كل الكلام الذي يجعله ممثلاً وحيداً للثورة خلال دعمه في الدور الثاني أصبحت محل إجماع في تونس النهضة تنقلب على الرئيس لأنها وجدت فيه أقوى مما كانت تتصور، حيث كانت تراهن على جعله في صفها الداعم للإخوان في كل القضايا وفي كل مكان.



وسام حمدي
صحافي تونسي

تونس – برع الإسلاميون واتباعهم في تونس منذ ثورة يناير 2011 في إلصاق تهمة "المعادي للثورة" بكل من يعارض حركة النهضة أو حليفاتها تركيا وقطر. كما تفننوا أيضاً في تخوين كل من يمارس الفعل الديمقراطي وكل من يطالب بمحاسبة قادتها على سنوات الفشل في الحكم التي زجت بالبلاد في مستنقعات خطيرة كالإرهاب أو تغفل الفساد. يعود قساة النهضة وأنصارها اليوم إلى انتهاز نفس السياسة القائمة على التخوين بعدما ضغط الشارع المحتج افتراضياً على محاميل وسائل التواصل الاجتماعي، بحكم ما فرضه الوفاء من عزلة أشبه بتامة بمنع فيها التجمع، للمطالبة بالتدقيق في ثروة رئيس الحركة راشد الغنوشي وحاشيته. وتجدد ما يوصف بـ"الادب الأزرق" الفيسبوكي الموالي للنهضة أيضاً لنصب محاكم ومشاق لكل من طالب بالليات ديمقراطية مساعلة الغنوشي في البرلمان بصفته رئيساً له على خلفية أنشطته الخارجية والدبلوماسية المشبوهة المخانزة للإخوان في الملف الليبي أو لدفعه قبل ذلك لرهن الاقتصاد التونسي للدوحة وانتقده بعدما دفع لترميز اتفاقيتين تجاريّتين مشبوهتين تم التصديق لهما من الأحزاب السياسية المظلة في البرلمان.

وبات التاليب وإعلان النفي ضد كل ينتقد النهضة أو رئيسها أو قادتها الذين يتقلدون مناصب هامة في الدولة أشبه بعرف أو عقيدة جاري بهما العمل منذ قرابة عقد، لتصل مرحلة ذروتها مؤخراً حين ثارت ثائرة النهضة ضد نشطاء طالبوا بشكل ديمقراطي سلمي بوجوب القيام بجرد يحصر ثروات وممتلكات رئيس الحركة راشد الغنوشي.

ردة الفعل المنشجة من قبل أنصار حركة النهضة على مختلف محاميل التواصل الاجتماعي لم تكن اعتباطية بل أملاها تحشيد مؤسسات النهضة التي وصفت في بيانين سياسيين متتاليين كل من تطرق من السياسيين أو الصحافيين أو الإعلاميين لموضوع العريضة التي تطالب بالتدقيق في ثروة الغنوشي بـ"الماجور".

وقد انخرط في هذه الأجندة المعهود كعادته الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي المحسوب سياسياً على الدوحة لاتهام كل من يخرج عن خط المحور القطري -

تمكن من القطع مع نظام الحكم الذي يحمله شق كبير من التونسيين مسؤولية الأزمة التي تعيشها بلادهم. ويساير دعوة الناصفي المحلل السياسي والإعلامي مختار الخلفاوي الذي قال لـ"العرب" إن "المطروح الآن هو الدخول في حوار وطني واسع يقوم على تشخيص متأن لحدود المنظومة القائمة، والتوافق على المراجعات المطلوبة" مضيفاً أن "رئاسة الجمهورية يمكن أن ترعى مثل هذا الحوار".

ورغم أن العديد من الأطراف أعلنت عن دعمها لإعلان رئيس الجمهورية، وبالرغم من أن الدعوات إلى تغيير نظام الحكم بدت متنامية حيث شملت أحزاباً سياسية تختلف "أيديولوجياً" لكنها اجتمعت حول هذه الدعوات، إلا أن أطرافاً أخرى تدفع إلى اختصار هذه التحركات في محاولات عزل حركة النهضة الإسلامية.

إقصاء للنهضة

مع تعاضل الدعوات إلى وضع حد للنظام السياسي القائم منذ العام 2014 في تونس تتجدد الأسئلة بشأن الأطراف المستفيدة من هذه التحركات لإسيما في ظل مشهد سياسي على رمال متحركة. ويقول منتقدو هذه الدعوات إنها تستهدف "الانقلاب" على حركة النهضة الإسلامية، الفائزة في انتخابات 2019 التشريعية، حيث تجمع غالبية الأحزاب التي خرجت منهزمة منها على ضرورة إحداث تعديلات على النظام السياسي. وقال منجي الرجوحي إن "أفعال حركة النهضة وممارساتها وتوجهاتها هي التي عزلتها بطبيعتها"، مضيفاً أن "حركة النهضة قامت بكل شيء لكي تعزل نفسها وتكون خارج الممارسة الديمقراطية وكذلك خارج السياق العام، وهي لا تحتاج إلى مناورة ضدها".

وتواجه تونس في الظرف الراهن أزمة سياسية متعددة الأبعاد حيث بدأت تلوح بوادر انهيار الائتلاف الحكومي الذي تشكل حركة النهضة أحد مكوناته، وهو ما جعل بعض الجهات المحسوبة على حركة النهضة تتحدث عن "استهداف" ممنهج لها. وفي بيان لها نشرته الأسبوع الماضي تحدثت الحركة الإسلامية عن "استقواء" بعض الأطراف المعارضة لخياراتها بالإجانب من أجل تقويض التجربة الديمقراطية في تونس.

ويقول الإعلامي والمحلل السياسي مختار الخلفاوي في تصريح لـ"العرب" "من الطبيعي أن نرى بعض مكونات المشهد السياسي في هذه التحركات انقلاباً على الشرعية والصندوق". ويضيف الخلفاوي أن "إمكان الضغوط الحاصل داخل البرلمان وفي الشارع التونسي أن يجلب الرافضين للتعديلات الدستورية إلى دائرة الحوار". ويشير إلى أن "الجميع (الأطراف السياسية) جرب المغالبة والتذرع بشرعية الصناديق، وعلم نتائجها. وكان الحوار حول سبل إجراء تعديلات على النظام السياسي تفضي إلى توافقات وطنية

تشهد تونس حراكاً سياسياً كبيراً أفرزته مطالبات بتغيير النظام السياسي الذي فتح نقاشاً جديداً بشأن نظام الحكم؛ إذ تصر العديد من الأطراف على أن هذا النظام، وهو شبه برلماني، ساهم في تغذية الصراعات والمناكفات السياسية التي شتتت جهود الدولة وحالت دون النهوض بالاقتصاد الوطني وإرساء استقرار اجتماعي.

خاصة من حركة النهضة الإسلامية وحلفائها.

ترفض حركة النهضة، عبر ما فهم من تصريحات قياداتها، التوجه إلى القيام باستفتاء شعبي حول النظام السياسي، ويشير المراقبون إلى أن معارضتها ذلك تأتي لكونها الطرف الذي سطر دستوراً على مقاسها.

واعتبر النائب عن الحركة الصحي عتيق أن "من حق كل طرف الدعوة إلى تغيير النظام سياسي أو تقديم مبادرة تشريعية، لكن مع توخي الأساليب الديمقراطية وفي نطاق احترام الدولة ومؤسساتها وليس في سياق دعوات الفوضى وهدم المؤسسات".

ومع توسع دائرة النقاش يتساءل مراقبون عن البديل التي قد يلجأ إليها هؤلاء الرافضون لطبيعة النظام السياسي من أجل إحداث التغيير المنشود.

بعد تأكيد خبراء القانون الدستوري شبه استحالة إجراء أي استفتاء في الظرف الراهن في تونس يبقى التساؤل عن الخطوات المقبلة لمؤيدي هذه الدعوات مطروحة.

وفي حديثه لـ"العرب" يقول منجي الرجوحي، وهو نائب عن حزب الوطنيين الديمقراطييين الموحد (يساري)، "هناك أطراف سياسية مختلفة أجمعت على ضرورة تغيير نظام الحكم في تونس". ويضيف الرجوحي أن هذه الدعوات تتعلق ببعدين، هما "النظام إن كان برلمانياً أو رئاسياً، ويتطلب نقاشاً لن يفضي إلى استخلاص أن هذا النظام أفضل من ذاك بشكل نهائي".

ويتسدد الرجوحي على أن هناك "بعداً آخر عملياً أكثر (من الممكن التطرق إليه وإحداث تغييرات بشأنه)، وهو النظام الانتخابي الذي يتعلق بقانون الأحزاب والعتبة الانتخابية والمال السياسي وتمويل الحملات الانتخابية والعلاقة بالخارج وغيرها".

ويتنقد معارضو النظام السياسي الحالي النظام الانتخابي الذي ساهم في حدوث تشتت داخل البرلمان التونسي، وهو ما جعل مختصين في القانون الدستوري يرجحون أن الحل لهذه المعضلة يكمن في الدفع نحو تنقيح القانون الانتخابي.

وفي مرات سابقة لم ينجح مجلس النواب في المصادقة على تعديلات على النظام الانتخابي تشمل قانون العتبة، وهي النسبة الأدنى من الأصوات التي يتوجب على الحزب أو القائمة الانتخابية الحصول عليها للحصول على مقاعد في البرلمان.

وتحدد العتبة حالياً نسبة 3 في المئة من الأصوات في الانتخابات التشريعية لأي حزب أو قائمة شريطة عدم استغلال أي محطات تلفزيونية أو جمعيات أو غيرها للدعاية في العملية الانتخابية.

وتتقسم الآراء في تونس بشأن قانون العتبة بين من يعتبر أنه يكتسي أهمية خاصة في تنظيم العمل السياسي والحيلولة دون تشتت البرلمان وكتلة النايبية وبين من يرى أنه يؤسس لمنع التعددية. وفي مقابل ذلك يطرح مراقبون أسئلة أخرى تتعلق بتغيير الآلية التي يتم عبرها تشكيل الحكومة، أي أن يتم إدخال تعديلات على القانون الانتخابي والدستور بطريقة تسمح للحزب الفائز بتشكيل حكومته بغالبية بسيطة. وتسمح هذه العملية وفقاً لهؤلاء بإجراء تقييم شامل وجرد للعمل الحكومي ومحاسبة الحزب الحاكم على النتائج التي حققها خلال عهده. وقال حسونة الناصفي، وهو قيادي في حركة مشروع تونس ونائب عن كتلة الإصلاح الوطني داخل البرلمان، لـ"العرب" إن "دعوة حزبا إلى تغيير نظام الحكم ليست وليدة اللحظة، بل كنا قد حدثنا هذا المطلب حتى عند تأسيس الحزب في العام 2016".

وشدد الناصفي على أن الحل الأمثل للتمكن من تطبيق هذه الدعوة على أرض الواقع "تحقيق الغالبية المطلوبة داخل البرلمان إجراء تعديل جذري في الدستور ومحاولة تجميع ما يمكن تجميعه من كتل برلمانية للدفع نحو هذه الخطوة". ويقترح الناصفي مؤتمراً وطنياً للتباحث حول سبل إجراء تعديلات على النظام السياسي تفضي إلى توافقات وطنية



صغير الجديري
صحافي تونسي

تونس – تتاهب تونس بعد سيطرتها على وباء كورونا لخوض معركة جديدة تستهدف هذه المرة تعديل النظام السياسي بعدما أثبت النظام شبه البرلماني فشله في إدارة شؤون البلاد وبعدها تعالت أصوات بعض الأحزاب المناهية بالقطع مع نظام صاغ في دستور عام 2014. واصطفت خلف دعوات الأحزاب المناهية بتغيير النظام السياسي منظمات وطنية عتيقة على غرار الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة نقابية في البلاد، والذي يعد قوة ضاربة في تونس.

مأزق دستوري وسياسي

أعاد الاتحاد العام التونسي للشغل الأسبوع الماضي السجل بشأن نظام الحكم في تونس إلى الواجهة من جديد لينتهي بذلك شبه هدنة سياسية تم الاتفاق عليها بين الأحزاب خلال فترة مواجهة فايروس كورونا المستجد.

والثلاثاء قال الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي "لأسف الشديد منذ 2014 لدينا أحسن دستور في العالم حسب زعمهم والنهاية فوضى في الصلاحيات بين الرؤساء الثلاثة".

وقال رئيس حزب مشروع تونس، محسن مرزوق، في تصريحات صحافية إن "النظام السياسي في تونس تحول إلى جثة متعفنة"، مطالبا بإرساء جمهورية ثالثة وإلغاء نظام الحكم الحالي في بلاده. لكن خبراء في القانون أكدوا استحالة تطبيق هذه الدعوات على أرض الواقع لغياب الدعائم والركائز القانونية والدستورية لذلك، وهو ما يثير جدلاً بشأن الخطوات المقبلة التي قد يتخذها الرافضون لنظام الحكم الحالي في تونس.

ويقول أستاذ القانون الدستوري سليم الغماني في هذا السياق "منذ سنوات ونحن نتحدث عن الاستفتاء وكأنه الحل، لقد أخطأوا في الدستور".

وأضاف الغماني "على هؤلاء المنادين بتغيير نظام الحكم عبر الاستفتاء نسيان هذه الآلية أصلاً".



ويقوم النظام السياسي في تونس، الذي حدده دستور 2014، على منح صلاحيات واسعة للبرلمان المناطة به مهام تركية الحكومة وترميز مشاريع القوانين، بينما تقتصر مهام رئيس الجمهورية على ملفات الأمن القومي والعلاقات الخارجية. ويوضح الغماني وجهة نظره القانونية بقوله "الدستور الحالي لا يحول اللجوء إلى الاستفتاء إلا في حالتين، ورئيس الجمهورية يلجأ في كليهما إلى الحصول على "رض شعبي" إما لقانون صوت عليه البرلمان حسب الفصل 82 أو لتتقح دستور صادق عليه أيضاً البرلمان حسب الفصل 144".

ولفت دعوات إجراء استفتاء على نظام الحكم تأييداً واسعاً شمل حزب مشروع تونس وحزب أمل الذي تنزعه سلمي اللومي (ناشطة سياسية ووزيرة سابقة) والحزب الدستوري الحر بزعامة عبير موسى ورئيس البلاد قيس سعيد الذي كان قد دعا بدوره إلى "سحب الوكالة" وتعديل الدستور والقانون الانتخابي ما جعله يتعرض لحملة واسعة

توطين الإرهاب في ليبيا خطة تركيا لتعويض خسارة السودان

أزمة دارفور ورقة تركيا لاستعادة مكاسب فقدتها في سواكن



إغراق ليبيا بالمتطرفين للتدارك

بالتعاون مع انصار نظام البشير عمر الماضي صفعه قوية في وجه أنقرة، خاصة بعد كل ما أظهرته السلطة السودانية الحالية من مساع كبيرة لأجثثات وتصفية تركة النظام القديم. تطورات سودانية أجبرت تركيا على تحويل خطتها لتسعى راهنا لتحويل ليبيا إلى بؤرة لتوطين التطرف قصد التعويض عن خسارتها في السودان وإحاطة الخرطوم بضغوط كبرى تراهن على أزمة دارفور لاستعادة مكاسب فقدتها في سواكن.

ممثل سقوط الرئيس السوداني السابق عمر البشير في العام الماضي صفعه قوية في وجه أنقرة، خاصة بعد كل ما أظهرته السلطة السودانية الحالية من مساع كبيرة لأجثثات وتصفية تركة النظام القديم. تطورات سودانية أجبرت تركيا على تحويل خطتها لتسعى راهنا لتحويل ليبيا إلى بؤرة لتوطين التطرف قصد التعويض عن خسارتها في السودان وإحاطة الخرطوم بضغوط كبرى تراهن على أزمة دارفور لاستعادة مكاسب فقدتها في سواكن.

دارفور بغرب السودان، وتحفظت تركيا وقطر بعلاقات جيدة مع الكثير من الأطياف النشطة فيه، ما ساعدها على التأثير في مقرراته وقت الحرب وعند الحديث عن السلام.

ويفسر الوضع العام راهنا في هذا الإقليم جانباً مهماً من معالم التوتر المستمر في دارفور، فكلما حاولت السلطة الانتقالية إخماد أزمة اندلعت أخرى، وهكذا أصبح مسار دارفور يواجه معضلات سياسية وأمنية معقدة حالت دون تحقيق السلام وأبقت على شبح الحرب.

لم تشعر أنقرة بخطورة بالضربة القوية التي تلقاها في مصر لأنها كانت تحتفظ بالسودان كنقطة تركز أساسية للجاعات المتطرفة التي تدور في فلكها، ومن أراضيها أدارت ووجهت هؤلاء شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.

وإذا كان أمر انتزاع سواكن خُسم لجهة طرد الوجود التركي منها، فلا تزال الإشارات المتعلقة بوضع الجماعات المتشددة في السودان مبهمه، حيث تركن الحكومة على إزالة التمكين وتفكيك فلول النظام السابق، لكنها لم تقترح بوضوح من الخاليا النائمة للمتطرفين في إقليم

أرسلت السلطة الجديدة في الخرطوم إشارات مباشرة لأنقرة، وجميعها أوجت بالرغبة في فك الارتباطات السابقة، والتحلل من الاتفاقيات التي كادت تفضي للسيطرة على جزيرة سواكن في البحر الأحمر، وأرادت تركيا تحويلها إلى محطة إستراتيجية تكسب عليها في تحقيق أهدافها بالمنطقة، وتنطلق منها لتكثيف السودان بوابل من المعاهدات العسكرية والاقتصادية، لكن ملامح الانهيار ظهرت عليها مبكراً.

وإذا كان أمر انتزاع سواكن خُسم لجهة طرد الوجود التركي منها، فلا تزال الإشارات المتعلقة بوضع الجماعات المتشددة في السودان مبهمه، حيث تركن الحكومة على إزالة التمكين وتفكيك فلول النظام السابق، لكنها لم تقترح بوضوح من الخاليا النائمة للمتطرفين في إقليم

أدرك الرئيس رجب طيب أردوغان أن فقدان مصر ثم السودان مثل ضربة قوية لمطوحاته العربية والأفريقية. فتوابع سقوط البوابتين معناه انتكاسة إستراتيجية لمشروعه في المنطقة، خاصة أن عمليات الدعم والإسناد التي تقدم للإرهابيين في سيناء المصرية لم تجد نفعاً، والمناوشات التي تقوم بها أنقرة

بالععاون مع انصار نظام البشير محفوفة بمخاطر في ظل التوطيق الذي يعاني منه هؤلاء. كذف النظام التركي بكل أوراقه دفعة واحدة في معركة غرب ليبيا مؤخرًا، وأسرع من وتيرة التحركات التي بداها منذ توقيع مذكرتي تفاهم بحري وأمني في نوفمبر الماضي مع حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، لإنقاذ مشروع أردوغان الإسلامي من بوابة شمال أفريقيا، واستعادة الضغط على مصر، وإجبار الخرطوم على عدم اتخاذ خطوات تصعيدية جديدة.

وضعت أنقرة جزءاً كبيراً من بيضها في سلة ليبيا، وهي تعلم أن الفشل يقوض تماماً مشروعها ويطوي الكثير من قساماته، لأن العودة إلى الواجهة مرة أخرى بحاجة إلى تجهيزات تتطلب وقتاً طويلاً.

تنصب اهتمامات أنقرة حالياً على تأمين وجودها في غرب ليبيا، وصعد العمليات التي يقوم بها الجيش الوطني الليبي، كي تتمكن من الاتجاه جنوباً للاستفادة من السيولة الأمنية والسياسية هناك، والاتجاه نحو شمال تشاد الذي يعاني من مشكلات مزمنة مع جماعة بوكو حرام، والضغط على السودان من جهة الشمال، وهي منطقة رخوة يمكن منها فتح طريق مباشر إلى دارفور، قبل أن تتمكن الخرطوم من التوصل إلى تسوية مع الحركات المسلحة وتفرض قبضتها على الإقليم، وتتمتع أنقرة من الائتلاف عليها.

أخفقت تركيا في تصويب مسار علاقاتها بالين مع السودان، وتخشى أن تفضي الأدوات التي تستخدمها إلى مجال مسدود، فوسط انعدام الوزن الذي تعاني منه أنقرة قد تتواصل الضربات السياسية ويصبح نفوذها منعدماً، لأن موزاييك، الإرهابيين والمرترقة والميليشيات والعصابات المسلحة، الذي ترعاه في ليبيا قبيلة قابلة للانفجار في أي وقت.

وتنظر شريحة كبيرة من السودانيين إلى خروج تركيا من باب سواكن وعودتها من شباك ليبيا بمزید من القلق، لأن تصوراتها في الأولى كانت واضحة إلى حد كبير، وبداياتها ونهاياتها معروفة نسبياً ومع من تتحالف، اليوم تبدو المسألة أشد ضراوة، لأنها تعتمد على دهاليز وعرة، ويمكن أن تجرف السودان إلى حسم كبير من الدماء، لأن أنقرة لجأت إلى طيف من المتطرفين الذين يملكون أيديولوجيا تعتبر العنف والإرهاب من أهم أدواتها. وقال المتحدث باسم التحالف العربي من أجل السودان، سليمان سري، إن توطين الإرهاب في أفريقيا سوف يكون من خلال ليبيا، ما

فرانسيس غليس
باحث مساعد في مركز
برشلونة للشؤون الدولية

علمنا التاريخ أن التحولات في موازين القوى العظمى في الاقتصاد العالمي يمكن أن تكون خطيرة، حيث يعد صعود ألمانيا بعد 1870 وكذلك انتقال الهيمنة من بريطانيا إلى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى أبرز مثالين على ذلك.

جاء صعود الصين راهنا وحريها التجارية ضد الولايات المتحدة وانحدار موقع أوروبا النسبي في الاقتصاد العالمي ليشجع على وجوب الإسراع نحو تسوية جديدة بين أبرز الجهات الفاعلة دولياً. كما غير فايروس كورونا المستجد سمات العولة التي عهدها العالم وطرح تساؤلات حول جدوى سلاسل القيمة كما نعرفها.

ومع ارتجاج الصفائح التكتونية، ليست منطقة شمال أفريقيا في وضع مريح، بالتأكيد. حيث تفتقر إلى هدف مشترك يجمع بلدانها تحت راية واحدة، فهي تبقى غير قادرة على الاتفاق على حدود معترف بها دولياً ناهيك عن تطوير مشاريع اقتصادية مشتركة ذات اهتمام متبادل تفيد المنطقة بأكملها وإن كانت ستوفر فرص عمل تعد هذه الحكومات في أمس الحاجة إلى خلقها. ولا تسهل مواقف أوروبا تحسين الوضع، حيث تنظر إلى المنطقة المغاربية من زاوية تقتصر على مصالحها الأمنية.

ستشهد سلاسل القيمة الطويلة التي شهدت توجه الشركات الأوروبية إلى الصين منذ أوائل التسعينات تغيرات عديدة مع هذا الوباء. وبعيداً عن قضية الانبعاثات الكربونية الصناعية، لن تسمح فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة بمواصله اعتماد 80 في المئة من المكونات الصيدلانية النشطة القادمة من الصين.

وستبدأ إعادة هذه الأنشطة جزئياً إلى الاتحاد الأوروبي، وقد ينطلق بعضها في تونس والجزائر والمغرب التي تتميز بقدرتها على التصنيع وفقاً للمعايير الدولية.

أقامت الشركات الأوروبية مصانع للسيارات في الصين وفي طنجة. وأبرز موقع المغرب الجغرافي وقدرته على أتمام المهمة فائده إضافية للتصنيع في منطقة أقرب إلى القارة.

ولا يوجد ما يوضح سلوك أوروبا التجاري أفضل من الطريقة التي تعاملت بها مع المغرب في هذا القطاع. حيث تصدر الشركات الفرنسية الرائدة والشركات المصنعة الألمانية ما يقدر بـ100 ألف سيارة إلى المغرب سنوياً. ووافق المغرب على التنازل عن رسوم الاستيراد الجمركية البالغة 22.5 في المئة، وليس هذا ما يطبق بالنسبة للسيارات من اليابان أو كوريا. وهو ما يمنح شركات تصدير السيارات في الاتحاد الأوروبي أرباحاً تكاد تعادل ما يقدمه من مساعدات سنوية.

كما تدفع الدولة المغربية نفقات البنية التحتية اللازمة لبناء المصانع، وتقدم إعفاءات ضريبية سخية في سنوات التصنيع الأولى. ولا يغير وضع المغرب كحليف استراتيجي وسياسي وثيق لفرنسا سلوك باريس. كما يتكرر هذا النمط في تونس. لكن الجزائر مختلفة لأن مواردها النفطية سمحت لها بلعب دور استقلالي أكثر.

لكن مع انخفاض أسعار النفط إلى 20 دولاراً للبرميل، ومع اعتمادها على اقتصاد أقل تنوعاً من اقتصاد جارتها ومواجهتها لتحديات

سياسات محلية هائلة، لا تفعل الإدارة الاقتصادية الجزائرية الكثير لتشجيع التصنيع الخاص ولا تعدّ نموذجاً في هذا القطاع على أي حال.

في 1995 أعلنت الشراكة الأوروبيةمتوسطية (أو عملية برشلونة) ما بدا وكأنه حقبة جديدة من التعاون الاقتصادي بين صفتي غرب المتوسط. لكن العلاقة اصطدمت بمجموعة من المشاكل، بما في ذلك الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأحداث 11 سبتمبر، والأزمة المالية في 2008، والانتفاضات العربية سنة 2011.

خلال التسعينات مارست ألمانيا سياسة أكثر فاعلية في التوجه نحو دول أوروبا الشرقية، التي انضمت في نهاية المطاف إلى الاتحاد الأوروبي. وحققت نجاحات أكثر من التي حلمت بها فرنسا في شمال أفريقيا.

يخشى الأوروبيون من تقدم الصين في أفريقيا، القارة التي يرى العديد من كبار رجال الأعمال الفرنسيين والأوروبيين الآخرين أن أوروبا خسرتها بالفعل باستثناء المغرب العربي. لكن، إذا كانت أوروبا (بتشجيع من فرنسا) تنوي العمل على إشراك شمال أفريقيا بجدية أكبر، فقد تتغير الأمور. وسيبدأ الصينيون بلا شك الفجوة إذا تراجعت أوروبا.

هل ستغلق بلدان أوروبا على نفسها بعد الوباء أم أنها ستلقي نظرة على التاريخ لتزاحم بكين في شمال أفريقيا

سيتعين على الجزائر وتونس والمغرب (وإن كان بدرجة أقل)، إصلاح الدولة، وتحديث الحوكمة، وخاصة القضاء، ويعتمد المغرب بنوكاً أكثر حداثة، وتقدم تونس قوة عاملة أفضل تعليمياً. وعلى الرغم من أن مسار الديمقراطية قد يبدو صعباً في تونس، إلا أن البرلمان المنتخب قد ثبت قدرته على إصلاح البلاد بالابتعاد عن الطرق الاستبدادية القديمة. لم يفكر الاتحاد الأوروبي أبداً في التكلفة الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية التي سيتكبدها بخسارة العنصر المغربي. ولم يساعد على تقرب الجزائر والمغرب، والتي تدخل فرنسا والمملكة المتحدة في ليبيا في 2011 بعبء كبير على الجيران، وخاصة تونس التي أصبحت نفقاتها الأمنية تمثل 20 في المئة من الميزانية بعد أن كانت في حدود الـ5 في المئة حتى 2011.

مع خضوع معايير العولة لتغييرات كبيرة بمجرد احتواء تفشي الفايروس، يمكن لأوروبا (ويجب عليها) أن تقدم لشمال أفريقيا مستوى أكثر جدية من الشراكة الاقتصادية. كما يجب أن تواجه نقاط ضعفها وأن تدرك أن تحول شمال أفريقيا إلى منطقة مزدهرة يحمل وائد كبيرة لكلا صفتي الغرب المتوسطي. لا يجب على الاتحاد الأوروبي التوقف "عن توجيه" البلدان المغربية نحو الديمقراطية فحسب بل السماح لها بالعمل على مستقبلها أيضاً. إن هذه الممارسات مهيئة في ضوء قدرة أوروبا على نسيان موقفها الديمقراطي وحينما ترى مصالحها. كما سئم سكان شمال أفريقيا هذا الخطاب الذي يمكن حتى للذين لا يمتلكون درجة عالية من المعرفة والاطلاع أن يشعروا بنبذة

هل ستتغلق بلدان أوروبا على نفسها أم ستلقي نظرة على التاريخ لتزاحم بكين في شمال أفريقيا



العلاقات؟

مشعل.. عين على الخرطوم وأخرى على حماس



معها الرد عليه، والثانية (المجاعة) تمنحه فرصة للأخذ والرد والعودة إلى الأضواء، وتسحب معها نقاشا متجددا حول التطبيع يمكن أن يجرج السودان، ويضطره إلى تقديم تنازلات في ملف التعامل مع الإسلاميين كي تهدأ الحملة التي تستهدف الخرطوم في توقيت لا تملك رفاهية الانشغال بمشكلات جانبية تبعدها عن الأزمات الداخلية.

يحقق وضع العين الأخرى لمشعل على حماس نوعا من الحضور المطلوب، ويعيده إلى دور المرشد الفقيه الذي يتلذذ به، أو الظل لزعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله، من حيث محاولة الجمع بين الرطان السياسي والعسكري والديني بابعاده المتشابكة التي يتفنن فيها نصرالله لضمان فرض هيمنته، الأمر الذي يتمتع مشعل تكراره، مصحوبا بانتهازية أعلى ربما تمكنه من توسيع نطاق الحوارات مع أطراف إقليمية ودولية مختلفة.

يتمخض عن شيء حقيقي، ناهيك عن عدم التخلي عن سلاح المقاومة، حيث يتمنى أن تكون قيادته المنتظرة شاملة للجانبين السياسي والعسكري.

بكلام آخر، لا ينسى خالد مشعل شغفه بالعودة إلى الجلوس على مقعد قيادة الحركة قريبا، فالتصريحات التي تنطوي على توجيه سياسي لدفتها لا تخرج عن كونها تمهيدا للقبض على السلطة بعد التخلص من هنية الذي بدأ جولة ممتدة، قادتته إلى كل من قطر وتركيا وإيران وماليزيا، لضمان ولاء المكاتب الخارجية له عندما يحين الانتهاء من ترتيب الانتخابات على قيادة الحركة، والتي تتسم مقدماتها بالشد والجذب بين فريق مشعل وهنية.

وضع القائد السابق للحركة عينا على السودان باعتبارها الأرض الرخوة التي يمكن أن تستوعب حديثا مسهبا مفيدا في حالتي الإهمال والمجاعة. فالأولى تعزز مكانته في صفوف أنصاره للدرجة التي يصعب

ووضعت سلطته النقاط على الحروف في حينه، وقدمت كشف حساب معن للمواطنين، وتم تجاوز الموقف بكل تعقيداته السياسية من دون حدوث هزات، لكن مشعل ينتهز الفرصة لإعادة الكرة مرة ثانية لتحريك الملف لينتصر الواجهة، مرتدبا ثوب الواعظ والحكيم والأمين مع غيره، متجاهلا أن هذه الصفات لو طبقها على نفسه لما وصلت القضية الفلسطينية إلى هذا المنحدر.

يكشف الربط أيضا طبيعة المكونات السياسية التي تحملها رسالة مشعل، حيث يريد التأكيد أنه لاعب مؤثر في التنظيم الدولي للإخوان، يمكنه توجيه الضربات بدقة، فهو يبرر أن حركة حماس التي تعترزم التفاوض حول صفقة لتبادل الأسرى مع إسرائيل لن تذهب أبعد من ذلك، في إشارة لنفي الدخول في مفاوضات أخرى تتعلق بصفقة القرن من أبوابها المشرعة، وما فهم من أنه غزل من قبل الحركة لم

الترابي مؤسسه، وتعرض قيادات فيه لطاردات ومصادرات من لجنة إزالة التمكين ومكافحة الفساد، وتحاول كوادره إزعاج السلطة الانتقالية وروافدها الأمنية.

في الرسالة، نفى مشعل وجود علاقة للحركة مع الخرطوم حاليا، بما يشي بان التوجهات تسير في طريقين متقابلين أو على غير هوى حماس، وكأنه يلمح إلى أن عودة العلاقات مرتبطة بعدم تطورها مع إسرائيل، وأن التواصل سوف يظل مستمرا مع القوى الإسلامية السودانية فقط، متناسيا أن أغلب تحركات حماس السياسية تدور في العواصم التي تملك علاقات جيدة مع إسرائيل، وهي أنقرة والدوحة وعمان والقاهرة، وبصرف النظر عن التفاوت بين كل منها، فحماس لم تتخذ من العلاقة مع إسرائيل سببا للإقدام أو الإحجام. حدث جدل بشأن الفوائد التي يمكن أن يجنيها السودان من التطبيع،

يؤكد أن الخط السياسي بين تل أبيب والخرطوم لا يزال مفتوحا، منذ أن دبت فيه الحرارة مع لقاء البرهان-نتنياهو في عنتيبي باوغندا، في 3 فبراير الماضي.

لم يتم الإعلان عن تحركات جديدة بين الطرفين، من جهة تطوير العلاقات المشتركة، أو من جهة القضايا التي بات حلها رهنا بالدفء بينهما، وفي مقدمتها رفع اسم السودان من على اللائحة الأميركية للدول الراحية للإرهاب، ما يشير إلى أن التفاوض الذي ساد بموجب اللقاء هو تفاؤل دعائي، لم يصطحب معه تطورات عملية تحمل عناوين إيجابية، وأن السلطة الانتقالية لديها حسابات وخارطة طريق وليست بحاجة إلى نصائح مشعل ورفاقه.

يبدو أن مشعل أراد الدخول على حقل شبيطة السودان، وتحريك المياه الراكدة باتجاهه، ولفت الأنظار إلى ما يقوم به أكثر من غيره، أو بدلا من التفرغ للحديث عن علاقات قطر بإسرائيل وما يدور في الخفاء بينهما من صفقات، والتوقف عند الانتهاكات التركية الواسعة في ليبيا، وما تنطوي عليه من إشارات تحمل تهديدات لدول الجوار، بما فيها السودان.

جاءت أيضا رسالته للقيادة السودانية وسط ضجيج يقوم به حلفاؤه في التنظيم الدولي للإخوان للتشويش على الخرطوم التي تقوم بجهود حثيثة لمحاصرة النظام السابق وتقيوض الحركة الإسلامية، وإعادة رمي بعض كرات اللهب من قبيل التطبيع للضغط على مجلس السيادة الذي ينوي زيادة نطاق الاستهداف للعناصر المشددة الفترة المقبلة، فتوزيع الاتهامات والنصائح بصبان في خندق واحد. خندق محاصرة السلطة الانتقالية وإحراجها سياسيا أمام المواطنين، وتقوية شوكة الثورة المضادة التي يقودها فلول الرئيس السابق عمر البشير.

تكلم مشعل بطريقة ملتوية تحمل تفسيرات متناقضة، فقد نصح السودان بأنه لن يحصل سوى على قبض الريح، ثم أرفف أنه لا يملئ شيئا على أحد. لكن البوابة التي بثت كلامه، وهي حزب المؤتمر الشعبي، فضحت الهدف منه، فالحزب معروف بتوجهاته الإسلامية، وبكفي أن الراحل حسن



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يعتقد رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس خالد مشعل، أنه لا يزال الدينامو الذي يحدد بوصلة الحركة، والحاكم بأمره الذي يرسم لها الخطوط الحمراء التي تتوقف عندها، والخضراء التي يجب أن تعبر من خلالها. ويصر على الإحياء بأنه لا يزال يفرض هيمنته عليها. فرغم ابتعاده عن القيادة منذ ثلاث سنوات واختيار إسماعيل هنية خليفة له، إلا أن الرجل يحلو له التدخل في كثير من القضايا التي تدرج في صميم عمل رئيسها المباشر.

آخر تجليات ممارسة مشعل لهوايته، قيامه بتوجيه رسالة ملتبسة إلى الخرطوم، بخفها صفحة حزب المؤتمر الشعبي على فيسبوك مساء الجمعة، قال فيها "رسالتي للنظام السوداني، أنت حر في سياستك الداخلية والخارجية، ونحن لا نملئ على أحد شيئا، التطبيع مع إسرائيل من حيث البعد المصلحي سراب زائف"، وفي الوقت ذاته أعرب عن جاهزية حماس لتطوير العلاقة مع الخرطوم دون تدخل في شؤونه الداخلية أو شؤون أي دولة عربية.

مشعل أراد الدخول على حقل شبيطة السودان، وتحريك المياه الراكدة باتجاهه، ولفت الأنظار إلى ما يقوم به أكثر من غيره، بدلا من التفرغ للحديث عن علاقات قطر بإسرائيل وما يدور في الخفاء بينهما من صفقات

تزامنت الرسالة مع اتصال هاتفى تلقاه رئيس مجلس السيادة بالسودان، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، من رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، هناك فيها بحلول عيد الفطر المبارك، وهو اتصال

الأيام الأخيرة لحكم الفساد والاستبداد في العراق



شعب العراق لا يحتاج لإحداث التغيير إلى جيوش احتلال كبيرة مثلما حصل في تهديم الدولة العراقية وخطف الوطن عام 2003، عندها سيشهد العالم الانهيار الدراماتيكي للعروش الكارتونية وأول من سيتبرأ منها نظام طهران

اختار الكاظمي أن يسلك طريقا يحفظ له التاريخ وأن يتبوأ مكانا مشرفا في صفحاته، فخيّاره واضح رغم صعوبته ومخاطره لكنه يمتلك أدواته في القوات المسلحة وسيدعّمه الشعب وكل الوطنيين الشرفاء داخل العراق وخارجه وبعمق عربي ودولي، وفي هذا الخيار سيكون أعداؤه وهم خصوم الشعب كثر وقساة لكن أسلحتهم أصبحت "خردة بلا بارود"، ما يحتاجه الكاظمي صق الإيمان والإرادة والشجاعة والعزم، وشعب العراق لا يحتاج لإحداث التغيير إلى جيوش احتلال كبيرة مثلما حصل في تهديم الدولة العراقية وخطف الوطن عام 2003، عندها سيشهد العالم الانهيار الدراماتيكي للعروش الكارتونية وأول من سيتبرأ منها نظام طهران وسيكون النصر للعراقيين بوجه الغبراء والبرابرة. وسيصق الحلم بأن حكم الكاظمي هو آخر أيام الأحزاب الشيعية الفاسدة والمستبدة.

قوى "بعثية أو سنية موالية لأمريكا والخليج" دون الاعتراف بأن قادة التغيير والثورة هم شباب الشيعة المتحررون.

هناك مقاومة عديدة من قبل قادة الأحزاب الشيعية لعدم الوصول إلى حاجز النهاية الحتمية لعهد الظلم والاستبداد وإفقار الشعب، مشحونة بنوع من الكابرة رغم أن أغليتها المذهبية قد تمرقت، من خلال التثبيت بالمواقع البرلمانية وعدم التفريط بها في الانتخابات المبكرة المقبلة، لأنهم إذا ما فقدوا وجودهم في البرلمان ستنهار عروشهم وتنتهي لعبتهم. هذه الحقيقة يعرفها رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي الذي قد تكون فترة حكمه آخر مرحلة من حياة تلك الأحزاب في حكم العراق إذا ما اختار طريق التغيير.

قد يجدن البعض في هذا التحليل والاستنتاج حاملا، لكن الحلم هو بداية طريق التغيير في الواقع. واقتطع مثالا سريعا ربما لم ينتبه إليه كثيرون ورد في مقالة الكاظمي الأخيرة في تفنيده لمقولة أن على رئيس الوزراء من خارج الأحزاب الإنعاش لشروطها بقوله "أختم برد على من نيهني إلى أنني بلا حزب سياسي ولا كتلة نيابية تحميني في ما أنا ماض إليه من تعهدات قطعتها خدمة لشعبي بقوله تعالى "مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا".

لكن عقدة الحكم في العراق لا تحلها النيات والشعارات الناعمة، فهي معركة كبيرة وقاسية بين الشعب وطغمة الفساد والاستبداد وظهيرها الخارجي، هذه المعركة اشتعلت ولن تخمد حيث قدم شباب انتفاضة أكتوبر 2019 الآلاف من الشهداء والجرحى وهم مواصولون. وإذا ما

الطريق المسدود، وهي تدخل معركة النفس الأخير، ولا تنفخه حزم المخادعة والكذب والتشويه الإعلامي وتقديم التبريرات السياسية من قبل بعض المثقفين الشيعية، وبعضهم يحاول من خلال نقده إقارة الانتباه إلى شخصه من قبل الحاكم الأول معتقدا أنه صانع الملوك ومرشدهم، والبعض الآخر متدرب في ميدان الإعلام والسياسة بلون عبارته ويطعم أفكاره حسب هوى الأمواج. نقد هؤلاء المصطنع يوجه لمظاهر جزئية في سلوك الحكم والحكام لأنه لم يعد بالإمكان الدفاع عن خطاياهم من دون الاقتراب من ثوابت وأركان العملية السياسية، في اعتقاد خاطئ يصطف مع قادة الأحزاب مفاده بأن زوال هذا الحكم الشيعي يعني مجيء

لم تسجلها من قبل أخطر مافيات المخدرات في العالم، وكذبوا على الشعب، ولو كانوا صادقين في شعاراتهم المعارضة لنظام صدام حسين بما سموه المظلومية الشيعية لما نهبوا أموال شعب العراق المقدرة بـ350 مليار دولار كان يمكن من خلالها حل جميع أزمات العراق في مجالات الكهرباء والصحة والتعليم، ولما أهانوا علباء قومه من السنة والمسيحيين والإكراد والتركمان، وكذبوا على أبناء الشيعة في المدن الوسطى والجنوبية الجيع الفاقدين لأبسط مقومات الحياة في حين يتمتعون هم وأبنائهم وعوائلهم ومريدهم بحياة الأباطرة في امتلاك العمارات والقصور في الخارج.

وطبنة شيعية تقتص من المتورطين بهذا الإثم التاريخي.

عمالتهم لواشنطن يعتبرونها شطارة "التقية الشيعية"، لكنهم يعترفون في دواخلهم بما قدمه لهم أعمدة اليمين الأمريكي المتحالف مع إسرائيل من خدمات في تحصينهم بعد تنصيبهم عبر منطلومة الانتخابات البرلمانية التي اتقنوا لعبة التزوير فيها استنادا إلى تجاربهم في المعارضة قبل 2003 التي لم تتجاوز خبراتهم بالتزوير في الفوائض وجوازات السفر والمخادعة والتكتر وتنفيذ الاغتيالات والتفجيرات.

منذ بداية عهدهم ارتكبوا فظائع لم ترتكبها قوى القتل العنصري في جنوب أفريقيا وانتهاكات الفاشيين في البوسنة والهرسك، وقضائح



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

المراهنه على استمرار عمر أي نظام سياسي لا تستند على تبنيه الشكليات الديمقراطية بجميع أصنافها. ألم يصبح أدولف هتلر النازي زعيما لألمانيا عبر الانتخابات، ومسلسل فساد أنظمة أميركا اللاتينية "الديمقراطية" مثال سبق تجربة العراق بعد عام 2003 حين أقيم النظام السياسي بقوة الاحتلال العسكري الأمريكي للبلاد وبرعايته حتى اشتداد عودته وقطع حبل سرته عنه عام 2011 وانتقال الرعاية الكهنوتية إلى طهران.

لقد انتهت المبررات التاريخية والسياسية لاستمرار قادة أحزاب الإسلام الشيعي بحكم العراق خصوصا حزب الدعوة الذي خرج من السلطة مهزوما بسجل مخز من الظلم والاستبداد ونهب أموال البلاد، يضاف إلى سجله قبل العام 2003 الذي يفخر به قاداته بالتفجير والتفخيخ وقتل الأبرياء. هذا الحزب لم يحمل مشروعا لبناء الدولة وإنما حركته عقدة الانتقام من حزب البعث التي ظلت تلاحقه لسبعة عشر عاما يترجمها في تصفية تنظيمات هذا الحزب واجتثاث أعضائه ومؤيديه، لأن نظام صدام حسين سبق أن اضطله قادة حزب الدعوة وكوادره وأعدم بعضهم خلال الحرب العراقية الإيرانية.

قادة الأحزاب الشيعية ما زالوا يعتقدون أنهم قادرون على تغطية الفضيحة التاريخية بكونهم ارتعنوا لاندواجية العمالة الخارجية لكل من واشنطن وطهران. وهذه الواقعة وحدها كافية لمحاسبتهم عبر محكمة



الغنوشي عقبة في طريق حركة النهضة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

هل سيطوي ملف راشد الغنوشي بهدوء ويغادر زعيم حركة النهضة الحياة السياسية تقاديا لمحاكمته بتهم تمتد من مصادر ثروته إلى اتصالاته الخارجية التي يؤكد الكثير من سياسيي تونس أنها غير مشروعة لأنها تتم بطريقة فريدة غامضة، فيما يُفترض بالرجل، وهو رئيس السلطة التشريعية، أن يُطْلَع البرلمان على اتصالاته والاهداف التي تطوي عليها؟ ربما تأخر الوقت على القيام بإجراء من ذلك النوع بسبب اتصال الغنوشي غير الموفق بحكومة الوفاق في ليبيا، وكانت مناسبة ذلك الاتصال الهتّنة بما حققه مرتّقة رجب طيب أردوغان من تقدم عسكري على الأرض. ما فعله الغنوشي من وجهة نظره لم يكن خطأ. فلقد اعتاد على أن يضع المصلحة السياسية الوطنية على الرف حين يتعلق الأمر بمصلحة الجماعة العقائدية التي ينتهي إليها. وهي الجماعة التي تقاقل في ليبيا ويتزعمها صديقه أردوغان الذي قد يكون مسؤوله الحزبي.

ولكن هل ورط الغنوشي حركة النهضة في مشكلات، ليست لها يد فيها؟

أعتقد أن الرجل قد قرر بعد أن كثرت فضائحه وازداد عدد المنادين إلى مساعلته داخل البرلمان أن يمضي قدما في نهجه اللاطوني، كما لو أنه يسعى إلى تطبيع خروقاته للدستور مستندا على حركته التي يشك الكثيرون أنها لا تزال تمتلك الشعبية التي كانت وراء حصولها على المقاعد الأكثر في البرلمان. ما صار واضحا أن خطر الغنوشي على حركة النهضة يضعها في مواجهة احتماليين. إما أن تنهار من الداخل وهو الحل الذي يضمن لها البقاء في الحياة السياسية، وإما أن تتمسك بالغنوشي وهو ما يمكن أن يتسبب في وقوع فوضىئ ستقود بالضرورة إلى صدام شعبي معها لن تكون نتائجها أقل من نبذها النهائي من الحياة السياسية. إقالة الغنوشي من منصب رئاسة

مجلس النواب قد تكون حلا وسطا تستفيد منه حركة النهضة، كما قد يهدئ من غضب الأحزاب التي تجد في تصرفاته الشاذة خرقا للدستور التونسي والعمل السياسي المحترف. غير أن الغنوشي المغرم بالمؤامرات صار يتوعد بمقاضاة كل من يشكك بنزاهة ذمته المالية واتصالاته الخارجية، وهو ما يعني أنه سيقم دعاوى على الجزء الأكبر من الشعب التونسي.

ذلك ما يشير إلى انفصال الرجل عن واقعه. فهو يفكر في أعدائه فيما ينسى المصير السياسي للحركة التي يتزعمها والتي صارت الشبهات التي تلاحقه تنذر باستبعادها من الحياة السياسية. هل هو خرف الشيخوخة العقائدي، أم أنه الغرور الذي صنعه بذخه غير المتوقّع؟ سيضرب فقراء حركة النهضة كفا بكف وهم يشعرون بالخيبة والإحباط بسبب ما خسروه من سنوات من أعمارهم وهم يعتقدون أن الغنوشي يؤمن بالعدالة الاجتماعية.

يكشف الرجل اليوم عن مشروعه. ذلك مشروع لا علاقة له بالفقراء وليست له أدنى صلة بتونس التي لم يعرف أولئك الفقراء وطنا لهم سواها. يستعمل الغنوشي تونس غطاء لتحركاته الشخصية المريبة. وهو إذ يستنوقي على التونسيين بغطاء الحماية الأردوغانية، فإنه يعبر عن استخفافه بالقانون التونسي وبكل من يطالب بتطبيق ذلك القانون.

فهل ستتخلص حركة النهضة من الغنوشي؟ أعتقد أنه الحل الأمثل وإلا فإن الثورة التونسية ستصبح مسارها. حينها لن يكون للإسلاميين مكان في المرحلة المقبلة.

لقد ثبت بما لا يقبل الشك أن الإسلاميين لن يحكموا تونس، غير أن في إمكانهم أن يكونوا جزءا من العملية السياسية. ذلك ما أتوقع أن حركة النهضة تستسعي إليه بعد أن تتخلص من الغنوشي وأتباعه. عن طريق ذلك الحل ستتمكن الحركة من خطي عقبة تحول بينها وبين التعبير عن انتمائها إلى تونس وتمسكها بمبادئ الثورة.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا يقول الأتراك كل شيء، ولكنهم كذلك لا يعتمدون السرية التامة في إعداد مشروعاتهم التوسعي أو البدء في تنفيذهم، فالرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه بعمالان بكثير من الوضوح في اتجاه إحياء الخلافة العثمانية من خلال التحركات المتزامنة منذ عقدين تقريبا لاستغلال الجانب الثقافي العرقي في إعادة الهيمنة على منطقة شمال ووسط وغرب أوراسيا، ثم الجانب الثقافي الديني الطائفي في اختراق المنطقة العربية، وهذا ما يبدو واضحا خاصة في سوريا وليبيا، وفي اقتحام أسوار الخليج عبر بوابة قطر، والبحث عن موطن قدم في بحر العرب وخليج عدن عن طريق إخوان اليمن.

استطاع أردوغان أن يخترق دولا عدة من خلال قوى الإسلام السياسي وخاصة تلك التي تشارك في مؤسسات الحكم، أو من خلال الشراكات الاقتصادية والتجارية، وعبر وسائل الإعلام الموجهة، والجمعيات الخيرية والإنسانية، ومن خلال الطابور الخامس الذي يكمن داخل مؤسسات هذه الدولة أو تلك ولا يظهر إلا وقت اللزوم، وكذلك من خلال الدور الذي يقوم به شريكه القطري في تهئية سبل الاقتحام، إضافة إلى العلاقة الوطيدة مع الإرهاب، حيث ارتبط النظام التركي عبر أذرعه المخابراتية مع أغلب، إن لم يكن مع كل، الجماعات الإرهابية من جنوب الصين إلى شمال نيجيريا، ومثلت له الأوضاع في سوريا والعراق خلال السنوات الماضية فرصة مهمة لفتح جسر التواصل مع الإرهابيين، وتحويلهم إلى أدوات لمشروعه التوسعي من حيث نزولهم في مطاراته، وعبورهم أراضي، وتنفيذ مخططاته، واللجوء إليه وقت الحاجة، ونجأه إلى جانب القطريين وأجهزة مخابرات غربية في توحيد الأهداف بين الإخوان وتنظيم القاعدة تحت لواء الخلافة المزعومة في بلاد الشام، وتعاونوه الوثيق مع تنظيم داعش عندما كان في حالة تمدد، ثم التخلي عنه لاحقا عندما بات مستهدفا من المجتمع الدولي، مع الاستفادة من قولة في دعم ميليشياته الناشطة ضد الأكراد، والمقاتلة من أجل الاحتفاظ بمواقف سورية مهمة على الحدود مع تركيا، والتي تبين مؤخرا

أن اردوغان يريد لها أن تكون نواة لجيش خلافته، يرسلها للقتال حيث شاء، وكانت أول وجهة لها هي ليبيا التي وصلها إلى حد الآن أكثر من عشرة وتنظيميا، ولكنهم يجتمعون تحت لواء المشروع الأردوغاني. ولعل النظام التركي يستفيد في تنفيذ أجنداته من دوره في حلف الناتو، وعلاقاته الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، ومن قدرته على خوض المساومات حول المصالح مع الروس، وكذلك من خلال تحالفه مع إسرائيل التي يستمها في العلن ويوثق معها مصالحه في السر كما قال بنيامين نتنياهو نفسه، ومن خلال ابتزازه لدول الاتحاد الأوروبي، واستفادته من العقوبات المسلحة على إيران، ومن دبلوماسية الصفقات التجارية والأعمال الإنسانية وخاصة في أفريقيا وآسيا، وفوق كل ذلك من ترهل النظام العالمي، وتراجع دور الشريعة الدولية، وانكفاء الولايات المتحدة على نفسها، وانهايار النظام الرسمي العربي.

كما يستفيد النظام التركي من احتضانه للإرهابيين الفارين من دولهم، وتحويل تركيا إلى مركز استقطابات الإخوان سواء كانوا لإجئين أو ناقلين لأموال دول يشاركون في حكمها أو يحظون فيها بالاعتراف السياسي، إلى عاصمة الخلافة المزعومة ومرجعياتها "الشريعة" وأبواقها الإعلامية، ومن اقتناع قوى الإسلام السياسي بأن أردوغان ولي أمر ومرشد عام للمشروع الإسلامي السني وحاضن لكتائب الجهاد، لا يجوز انتقاده ولا مناقشته، ومن حق ممارسة السياسة وفق المصالح الساعي إلى تحقيقها بعد النجاح في التمكن لمشروعه، ومن هذا المنطلق يتم تبرير كل تصرفات أردوغان بما في ذلك تعاونه التام مع تل أبيب، بأنه تدخل في إطار ممارسة تقية مع العالم لا تختفئ مع التقية التي يستعملونها مع شعوبهم. ولعل الأزمة الليبية قد فضحت كل ذلك، حيث تبين أن قوى الإسلام السياسي مختلفت فقرعاتها في المنطقة اجتمعت على دعم التدخل التركي السافر في طرابلس، ولم تبد أي تحفظ على ذلك، وأكدت بذلك أن لا سيادة للدول ولا حرمة للمجتمعات في عقيدتها، وأن الشعب الليبي لا يعني شيئا بالنسبة لها، مقارنة بعصابتها مسلحة تجمع القاتل والشارق والإرهابي، أضاف إليهم أردوغان

الشرق الأوسط في حسابات ترامب الانتخابية



الشرق الأوسط الذي تفادي زخم كارثة كورونا، يمكن أن يدفع ثمن الحسابات الانتخابية لدونالد ترامب ودبلوماسيته المتأرجحة، وسيسهل ذلك حسابات تننياهو ورهانات لاعبين إقليميين على عودة «عصر الأمبراطوريات» من طهران وأثقرة

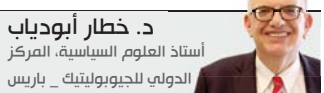
وفي المقام الثالث من اهتمامات ترامب الشرق أوسطية، لحل "حرب أسعار النفط وإنتاجه" ولوحظ أن إدارة ترامب المقلقة من انهيار سوق النفط في الشهرين الأخيرين نجحت بعد سلسلة ضغوط خاصة على المملكة العربية السعودية من تعويم، ولو محدود، يمكن أن يسهم في منع تفكك صناعة النفط والغاز الحجري في ولايات أميركية حساسة انتخابيا بالنسبة لترامب. لكن أساليب الرئيس الأمريكي في التعامل مع المنافسين والحلفاء تزيد من عناصر الاحتدام في المشهد الدولي ولا تسهم حتما في تعزيز مصداقية واشنطن وسياساتها الخارجية. ويزيد ذلك الخشية من أن الشرق الأوسط الذي تفادي زخم كارثة كورونا حتى الآن، يمكن أن يدفع ثمن الحسابات الانتخابية لدونالد ترامب ودبلوماسيته المتأرجحة، وسيسهل ذلك بالطبع حسابات تننياهو ورهانات لاعبين إقليميين على عودة "عصر الأمبراطوريات" من طهران وأثقرة.

خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل بتأجيل الإعلان عن الضم مراعاة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ولأخذ الوقت المطلوب لترميز ذلك عربيا ودوليا، والقبول الإسرائيلي للوهلة الأولى بهذا التاجيل، لكن تننياهو الذي يستلهم أفكار زئيف جابوتنسكي الصهيونية المتشددة، ويجلو له أن يلحق بـ"ملك إسرائيل"، بدغدعه حلم إسرائيل اللورانية ويود عمليا محو إمكانية إقامة دولة فلسطينية أو كيان فلسطيني إلى جانب دولة إسرائيل. ولذا يخشى "بيبي" من سقوط رهانته في حال عدم إعادة ترامب الذي كان الرئيس الأميركي الأكثر التصاقا بإسرائيل خاصة مع قراراته حول القدس والاستيطان والجولان. ومن هنا يرجح أن تقدم حكومة الوحدة الوطنية على خيار الضم مستفيدة بشكل ملموس من حاجة ترامب لكتلة الإنجليين الأصوليين ولوبي "إيباك" المسكونين بدوافعهما الدينية وتهويد الضفة الغربية.

بيد أن ملف العلاقة الأميركية - الإسرائيلية، وانعكاسه على اتفاقيات أوسلو المؤقتة مع السلطة الفلسطينية، وتناقض القانون الدولي بدعم إدارة ترامب. وبالرغم من تسريب طلب مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي،

في إسرائيل حتى نوفمبر 2021 عبر تقاسم رئاسة حكومة الوحدة الوطنية مع رئيس حزب "أزرق أبيض" وزير الدفاع الإسرائيلي الحالي بيني غانتس. وفي سياق سيطرة اليمين المتشدد واليمين الديني على المشهد السياسي (بالرغم من تصنيف حزب غانتس بالمعتدل) يشمل برنامج التحالف الوطني للحكومة التي سهلتها "حالة الطوارئ الوطنية" الموابكة لجائحة كوفيد - 19، إقرار ضم جزء من الضفة الغربية والأغوار (ثلث مساحة الضفة المحتلة منذ 1967) وهذه الخطوة التي يروج لها تننياهو منذ زمن، تناقض بالطبع ما تبقى من اتفاقيات أوسلو المؤقتة مع السلطة الفلسطينية، وتناقض القانون الدولي بدعم إدارة ترامب.

تسريب طلب مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي، تعدد الملفات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبعضها يتصل بصراعات بلورة ميزان القوى الدولي الجديد سواء بين واشنطن وباك، أو بين واشنطن وموسكو وأطراف أوروبية وإقليمية أخرى. لكن ملفات النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني والملف الإيراني وحرب أسعار وحصص النفط تلقي بظلالها على جدول أعمال الرئيس - المرشح، لأنها يمكن أن تؤثر نسبيا على حظوظه في نوفمبر القادم خاصة أن المؤشرات المتوفرة تفيد بأن التنافس سيكون حادا وبأن الفوز سيكون بفاقر ضئيل من الأصوات. بعد مخاض عسير وثلاثة انتخابات عامة، تمكن بنيامين نتنياهو من البقاء رئيسا للوزراء



د. ختار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك _ باريس

القي كورونا بتداعياته الإنسانية والصحية والاقتصادية والسياسية بظلاله على الأجندة الانتخابية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبدل التركيز على الإنجاز الاقتصادي المحقق خلال الولاية الأولى والذي أخذ يتبدد تحت وقع الجائحة، أخذ سيد البيت الأبيض الحالي يركز على الصين ومسؤوليتها لما في ذلك من ربط بين البعدين الداخلي والخارجي في معركته الحاسمة ضد الصين. لكن ذلك لا يعني عدم وجود الشرق الأوسط وصراعاته في حسابات ترامب الانتخابية، وذلك نظرا للانعكاسات المباشرة على ضمان تصويت جزء من القاعدة الانتخابية المتأرجحة، وكذلك على صورة الرئيس وحصاده الإجمالي في السياسة الخارجية.

تعدد الملفات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبعضها يتصل بصراعات بلورة ميزان القوى الدولي الجديد سواء بين واشنطن وباك، أو بين واشنطن وموسكو وأطراف أوروبية وإقليمية أخرى. لكن ملفات النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني والملف الإيراني وحرب أسعار وحصص النفط تلقي بظلالها على جدول أعمال الرئيس - المرشح، لأنها يمكن أن تؤثر نسبيا على حظوظه في نوفمبر القادم خاصة أن المؤشرات المتوفرة تفيد بأن التنافس سيكون حادا وبأن الفوز سيكون بفاقر ضئيل من الأصوات. بعد مخاض عسير وثلاثة انتخابات عامة، تمكن بنيامين نتنياهو من البقاء رئيسا للوزراء

ليبيا تكشف مخطط أردوغان ضد العرب



إن أي قوة من قوى الإسلام السياسي السني في أي بلد عربي هي مرتبطة رسميا بتركيا، دولة وحزبا ومخابرات وميليشيات وتجارة واستثمارات وصيرفة وإعلاما وأجندات، وكلما وصلت واحدة منها إلى الحكم ستعقل ما فعلته قطر أو إخوان ليبيا من جلب لائترك بسلاحهم ومسلحيهم لحماية سيطرتهم على البلد الذي تحكمه، ضمن مشروع التبعية التامة لوهم الخلافة العثمانية الجديد، وهذا هو التحدي الأكبر الذي على الجميع التنبه إليه، فالمشروع أكبر مما نعتقد.

المرتزة سواء من المتمردين السوريين باسم الأقليات التركمانية أو باسم الطرף الديني أو المسلحين من متعدي الجنسيات الذين انقطعت بهم السبل في إدلب وريف حلب، ولم يعد لهم مكان آخر بلجؤون إليه، فتم انتدابهم للقتال كمرتزة في صفوف ميليشيات الخلافة المزعومة في الغرب الليبي. كما أن دعم جماعات الإسلام السياسي لتدخل أردوغان في ليبيا يحمل في داخله تحديا للدول العربية التي تعارض السياسات التركية، وهو ما يعني أن تلك القوى المتتحفة بغطاء الدين والذهب مستعدة لدعم أي عدوان تركي ضد أي بلد عربي آخر، ولا ترى مانعا من أن تتحول إلى أدوات لتنفيذ مشروع احتلال عثماني جديد لبلدانها، ما يسقط عنها شرعية الانتماء الوطني، ويصعها بالخيانة العظمى للدول التي تنتمي إليها على الورق ووفق المصالح لا غير، فالإخواني الليبي هو اليوم تركي قبل أن يكون ليبيا، وكذلك الشأن بعصابتها للسوري والمصري والعراقي وغيرهم.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



سباق مطاردة الفرص مستمر

كورونا ينعش صفقات «غواصات الأعمال» في المنطقة العربية

رؤوس الأموال الذكية تزيد من وتيرة

استثماراتها في القطاعات سريعة الربحية

بين الكيانات المختلفة، فالشركات الصغيرة لن تتحمل الضغوط المالية والائتماني. وقال إن "مصر تشهد موجة موسعة من الاندماجات بين كيانات صغرى بمختلف القطاعات، باستثناء القطاعات الصحية والغذائية، كذلك مصانع الملابس التي تحولت إلى إنتاج الكمامات، لأنها تكيفت مع الوضع الراهن لجائحة كورونا".

وكشف تلقي المجموعة لعدد من الطلبات لعمل دراسة لصالح مستثمرين وصادقوا استثمار عربية، للاستحواذ على بعض المستشفيات الخاصة في مصر، وشركات أدوية. وتتجه معظم الأموال العربية للاستثمار في قطاع الصحة المصري لتعويض الخسائر، التي منيت بها استثماراتهم في مقاصد مختلفة، ومع اتجاه القاهرة لضخ استثمارات في هذا القطاع تزامنا مع تطبيقها أول منظومة للرعاية الطبية المتكاملة.

وعلى صعيد الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة نشط الاستثمار الملائكي بها، والذي دخل مصر منذ عامين فقط، وعبره يقوم المستثمر بتبني الشركات الصغيرة الخاسرة وأفكار الشباب القابلة للتنفيذ وضخ سيولة نقدية في شرابيتها إلى أن تحقق أرباحا، ثم يتخارج منها مقابل نسب يتم الاتفاق عليها في عقد الاستثمار الملائكي.



وقال سمير العلياني رئيس جمعية ملائكة الأعمال إن "المستهدف هي المشروعات الصغيرة التي تعاني التضرر بسبب الجائحة، وتعزيز هياكلها المالية والإنتاجية، والتسويقية عبر صفقات تضمن استمرارها وتمكنها على مواجهة المخاطر".

ولفت إلى أن أهمية هذا النشاط التمويلي في المنطقة العربية تكمن في مراهنة المنطقة على تعافي اقتصادها عبر طريق المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وتشير منظمة العمل العربية إلى أن 90 في المئة من إجمالي المشاريع في المنطقة العربية تصنف على أنها صغيرة ومتوسطة، ويتجاوز إنتاجها 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، الأمر الذي يقوي شوكة الصفقات في هذا القطاع، إلا أنه يظل مرهونا بأصحاب الأموال التي تقف خلف الاستثمار الملائكي وهم في الغالب أصحاب "غواصات الأعمال".

سرّع كوفيد - 19 من وتيرة عمليات قنص صفقات الاندماج والاستحواذ بشكل يعيد رسم خارطة النشاط الاقتصادي، بعد أن خارت قوى الكثير من الشركات وضعفت مراكزها المالية، نتيجة أسوأ كيوه ركود طالت الاقتصاد العالمي، وقوضت مفاصلها بسبب الوباء المستجد.

وتشمل مظلة صندوق الاستثمار قطاعات التصنيع والرعاية الصحية والتعليم في مصر وتونس والمغرب، وهي من المجالات التي تشهد طلبا متناميا خلال الفترة المقبلة، في ظل الاتجاه للتعليم عن بعد، والبحث عن الاكتفاء الذاتي لتصنيع الغذاء والدواء. وأكد ياسر عمارة رئيس مجلس إدارة شركة إيجل للاستشارات المالية أن استمرار جائحة كورونا ينعش صفقات الاندماجات والاستحواذات، ففي فترة الأزمات غير المعلومة تفتتح شهية كبار المستثمرين والصناديق لاقتناص فرص الاستحواذ على الكيانات المتضررة التي تحظى بإمكانة للنمو.

ويحتاج هذا النوع إلى تعبئة مالية ضخمة لا تتوفر إلا لدى رؤوس الأموال المغامرة بحوزة "غواصات الأعمال"، التي تؤمن بأن الأزمات باب جديد للفرص. وأوضح لـ"العرب" أن الجائحة فتحت أفقا استثماريا لقطاع التكنولوجيا المالية وهو من أبرز القطاعات المستفيدة من استمرار كورونا، لأنه يقدم حلاولا تمكن الأفراد من إتمام معاملاتهم المالية ومدفوعاتهم الخاصة والحكومية دون الحاجة للخروج من المنزل.

وأصبح الطلب على هذه المعاملات كبيرا، بدلا من التعرض لمخاطر الإصابة بالفايروس عند دفع هذه المعاملات نقدا، فضلا عن تجنب الزحام. وشهدت الأيام الماضية تنفيذ صفقة نقل ملكية بنحو 64 في المئة من رأسمال شركة فوري للدفعات الإلكترونية لصالح مجموعة من المستثمرين بقيادة الصندوق الأمريكي للأعمال ومؤسسة التمويل الدولية بقيمة 230 مليون دولار. ويعد هذا القطاع بفرص استثمارية مع اتجاه البنوك للاستثمار في هذا النشاط، إلى جانب صناديق استثمار المخاطر الأجنبية في مختلف دول المنطقة العربية.

وتوقعت مؤشرات إيجل للاستشارات المالية أن تصل قيمة صفقات الاندماجات والاستحواذات في السوق المصرية إلى حوالي 5 مليارات دولار خلال العام المالي المقبل، مقارنة بنحو 2.7 مليار دولار خلال الفترة الحالية.

وما يفتح هذه الآفاق في السوق المصرية خفض التصنيف الائتماني لعدد من الدول في المنطقة العربية، الأمر الذي حوّل وجهة أموال الغواصات للسوق المصرية التي تعج بقوة بشرية قدرها 100 مليون مواطن، ما يضمن طلبا كبيرا للخدمات في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وأشار نور الدين محمد رئيس تارحت للاستثمارات المالية وإدارة الاستحواذات إلى أن كورونا رفع شعار البقاء للأقوى بين الشركات والمؤسسات، لذلك لا مفر من حدوث اندماجات واستحواذات



القاهرة - نشطت صفقات الاستحواذ وعمليات الاندماج مدفوعة بمبدأ اقتناص الفرص، في ظل التداعيات السلبية لتفشي وباء كورونا وما خلفه من خسائر طالت أنشطة اقتصادية مختلفة ونالت من المراكز المالية للشركات.

وظهرت رؤوس الأموال الذكية للمليارديرات والمؤسسات المالية الكبرى على الساحة، وهي الظاهرة، التي يطلق عليها "الغواصات"، لأنها تظل كاملة لا يراها أحد إلا عند قنص الهدف.

وتتجه الأموال الذكية حاليا للقطاعات سريعة الربحية، في مقدمتها الرعاية الصحية والتعليم والغذاء والتكنولوجيا المالية التي لمع نجمها مع تصاعد دعوات التعامل عن بعد بهدف تجنب التجمعات كإحدى طرق الوقاية من الوباء، وظل قطاع السياحة خارج الحسابات.

وتقنفي رؤوس الأموال خطى وكالات التصنيف الائتماني العالمية، وتعزز صفقاتها في الأسواق الناشئة ذات التصنيف المستقر، لأن هذه الصفقات تستهدف تحقيق عوائد مالية ضخمة على المدى المتوسط.

ويفضل هذا النوع من الصفقات صناديق الاستثمار المباشر، والتي يقف خلفها مليارديرات الظل، الذين لا يرغبون في الظهور، وتقوم بهيكله للشركات المتضررة من الأضرار، ثم بيعها لاحقا.

واقنص هؤلاء المستثمرون عددا من الصفقات خلال الأيام الماضية، عقب منح الاقتصاد المصري تصنيفا مستقرا من جانب وكالة موديز للتصنيف الائتماني، الأمر الذي حفز مؤسسة سي.دي.سي البريطانية على عقد أول صفقة لها في البلاد بقطاع الصحة بنحو 100 مليون دولار.

وفي سبيل الاستفادة من تلك الفرص أعلنت شركة الأهلي كابيتال وهي الذراع الاستثمارية للبنك الأهلي المصري، أكبر البنوك الحكومية في البلاد، عن صفقة مع مستثمرين إماراتيين بقيمة 150 مليون دولار في ذات القطاع.

واعتزم أيضا صندوق مصر السيادي تلك الفرص ودشن تحالفا مع مؤسسة كونكوردي إنترناشيونال ليفتسمتس، ومقرها نيويورك لتأسيس صندوق متخصص في قطاع الرعاية الصحية يستثمر بشكل بمصر والشرق الأوسط وأفريقيا، برأسمال يبلغ 300 مليون دولار. وأعلنت مؤسسة التمويل الدولية وهي الذراع الاستثمارية للبنك الدولي، عن ضخ استثمارات في صندوق الاستثمار المباشر (إس.بي.إي.أي.إف.إي 1) الذي يركز على مصر وشمال أفريقيا، في ظل انكماش النشاط الاقتصادي جراء الوباء.

الحكومة الألمانية تنقذ لوفتهانزا من شبح الانهيار

للشركة المتعثرة جراء أزمة جائحة كورونا.

وكانت إدارة لوفتهانزا قد أكدت في بيان إلزامي أرسلته إلى البورصة خلال الليلة الفاصلة بين الأربعاء والخميس الماضيين أن إدارتها تجري حاليا محادثات متقدمة حول صياغة مليموسة لحزمة الاستقرار.

وكانت إدارة الشركة حذرت مرارا من التأثير المفرط للدولة على قرارات الشركة كما حذرت من الإفراط في الديون. واستأنفت لوفتهانزا نشاط رحلاتها بعد أشهر من الإغلاق إلى كل من مايوركا وكريت ورودس وفارو والبندقية وإبيزا وملقة إضافة إلى انطلاق رحلاتها من فرانكفورت المركز الرئيسي للشركة.

وسبق أن أكد وزير الاقتصاد الألماني بيتر التامير أن مشاركتها الدولة في مجموعة لوفتهانزا المتعثرة ستكون مؤقتة.

وقال التامير لصحيفة زاربروكن تسايتونج الألمانية إن "الدولة ستسحب مجدا في أسرع وقت ممكن، حتى تتمكن لوفتهانزا من إدارة نفسها منفردة. وينطبق هذا أيضا على حالات مماثلة قد يتعين علينا اتخاذ قرارات بشأنها في المستقبل".

ودافع التامير عن مساعي الدولة للمشاركة في لوفتهانزا ضد الانتقادات، مضيفا أن لوفتهانزا شركة قوية وغنية منذ فترة طويلة، لكنها واجهت صعوبات كبرى بسبب جائحة كورونا، ودون خطأ من جانبها.

وقال "لم أسمع بعد صوتا جادا يطالب بإفلاس لوفتهانزا وموظفيها". وفي وقت سابق ذكرت مصادر أن الاتفاق يمكن أن يتضمن حصول الحكومة

على أقل من 25 في المئة من أسهم شركة الطيران، ومقعدتين في مجلس الإدارة، في حين لن تمتلك الحكومة حق النقض (الفيتو) على قرارات إدارة الشركة.

وذكرت صحيفة هاندلسبلات الاقتصادية الجمعة الماضي أن محادثات بشأن إنقاذ حكومي للنقل الألمانية الرئيسية لوفتهانزا توقفت بسبب خلاف بشأن كيفية التعامل مع طائرات تطلب شركة الطيران شراءها من إيرباص.

قدمت الحكومة الألمانية دعما كبيرا لشركة الطيران الألمانية لوفتهانزا حتى تنهض من كبوتها مجددا وتتبع عن شبح الإفلاس من ارتفاع جبل الخسائر في أعقاب تضررها من إجراءات الإغلاق بسبب تفشي جائحة كورونا التي كبدت شركات الطيران العالمية خسائر بالجملة.

وينص الاتفاق على تقديم مساعدات للشركة بقيمة 9 مليارات يورو، وستساهم الحكومة الاتحادية في الشركة بصورة مباشرة بنسبة 20 في المئة، لتكون حصتها بذلك دون حد الأقلية المانعة التي يمكن من خلالها عرقلة قرارات مهمة للشركة. وكانت شركة الطيران الألمانية العملاقة قد أعلنت نهاية أبريل الماضي أنها تواجه خطر نفاذ السيولة النقدية لديها خلال أسابيع إذا لم تحصل على مساعدات حكومية، في أقوى إشارة إلى الخطر الذي بلغه تفشي فايروس كورونا المستجد.

وتوقعت حينها مزيد انخفاض مستوى السيولة النقدية لديها بشدة بسبب توقف رحلاتها ومدفوعات التزاماتها المالية وإعادة قيمة تذاكر الرحلات الملغاة إلى المسافرين.

وأشارت إلى أنها لن تتمكن من الحصول على الأموال من الأسواق المالية، إلى أن اقترت الحكومة الألمانية أخيرا تقديم دعم مالي لمساعدة الشركة على تلافي أضرار الوباء الجسيمة والتوصل إلى اتفاق رسمي.

وتأثرت لوفتهانزا أيضا بانخفاض أسعار النفط بسبب خسائرها من عقود التحوط ضد ارتفاع أسعار الوقود واستبعدت أن تتمكن من تغطية الاحتياجات المالية القائمة بمزيد من عمليات الاقتراض.

وواجهت الحكومة ولوفتهانزا إشكاليات قبل التوصل إلى اتفاق تتعلق بوجود خلاف داخل الائتلاف الحكومي حول نماذج التدخل في لوفتهانزا ثم انتهت بتقديم مساعدات حكومية

أسعار النفط تتماسك مع تخفيف الدول لقيود الإغلاق

ويلو، بنسبة 1.14 في المئة أو 37 سنتا، إلى 33.64 دولار للبرميل.

ومنصف مايو الجاري، قالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، إن توقعات الطلب على النفط الخام خلال الربع الثاني 2020، تشير إلى أسوأ ركود عالمي في الطلب، مدفوعة بجائحة كورونا. وذكرت أن توقعاتها للطلب العالمي على النفط خلال هذا العام، تشير إلى انكماش بمقدار 9.07 مليون برميل يوميا، تشكل نسبته 9.1 في المئة من الطلب العالمي على الخام في 2020.

واستبشرت أوساط الطاقة تصريحات بيرويل رئيس وكالة الطاقة الدولية بأن الطلب العالمي على النفط لم يصل إلى ذروته وأن غياب السياسة الحكومية القوية للحد من الانبعاثات الغازية وحدوث تعاف مستدام للاقتصاد العالمي مع أسعار النفط المنخفضة، ستؤدي إلى ارتفاع الطلب العالمي على النفط إلى مستوياته السابقة وربما إلى ما هو أكثر منها.



انطلاقة جديدة



أسعار النفط تتماسك مع تخفيف الدول لقيود الإغلاق

ويلو، بنسبة 1.14 في المئة أو 37 سنتا، إلى 33.64 دولار للبرميل.

ومنصف مايو الجاري، قالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، إن توقعات الطلب على النفط الخام خلال الربع الثاني 2020، تشير إلى أسوأ ركود عالمي في الطلب، مدفوعة بجائحة كورونا. وذكرت أن توقعاتها للطلب العالمي على النفط خلال هذا العام، تشير إلى انكماش بمقدار 9.07 مليون برميل يوميا، تشكل نسبته 9.1 في المئة من الطلب العالمي على الخام في 2020.

واستبشرت أوساط الطاقة تصريحات بيرويل رئيس وكالة الطاقة الدولية بأن الطلب العالمي على النفط لم يصل إلى ذروته وأن غياب السياسة الحكومية القوية للحد من الانبعاثات الغازية وحدوث تعاف مستدام للاقتصاد العالمي مع أسعار النفط المنخفضة، ستؤدي إلى ارتفاع الطلب العالمي على النفط إلى مستوياته السابقة وربما إلى ما هو أكثر منها.

ويلو، بنسبة 1.14 في المئة أو 37 سنتا، إلى 33.64 دولار للبرميل.

ومنصف مايو الجاري، قالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، إن توقعات الطلب على النفط الخام خلال الربع الثاني 2020، تشير إلى أسوأ ركود عالمي في الطلب، مدفوعة بجائحة كورونا. وذكرت أن توقعاتها للطلب العالمي على النفط خلال هذا العام، تشير إلى انكماش بمقدار 9.07 مليون برميل يوميا، تشكل نسبته 9.1 في المئة من الطلب العالمي على الخام في 2020.

واستبشرت أوساط الطاقة تصريحات بيرويل رئيس وكالة الطاقة الدولية بأن الطلب العالمي على النفط لم يصل إلى ذروته وأن غياب السياسة الحكومية القوية للحد من الانبعاثات الغازية وحدوث تعاف مستدام للاقتصاد العالمي مع أسعار النفط المنخفضة، ستؤدي إلى ارتفاع الطلب العالمي على النفط إلى مستوياته السابقة وربما إلى ما هو أكثر منها.

ويلو، بنسبة 1.14 في المئة أو 37 سنتا، إلى 33.64 دولار للبرميل.

ومنصف مايو الجاري، قالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، إن توقعات الطلب على النفط الخام خلال الربع الثاني 2020، تشير إلى أسوأ ركود عالمي في الطلب، مدفوعة بجائحة كورونا. وذكرت أن توقعاتها للطلب العالمي على النفط خلال هذا العام، تشير إلى انكماش بمقدار 9.07 مليون برميل يوميا، تشكل نسبته 9.1 في المئة من الطلب العالمي على الخام في 2020.

واشنطن ترفض إقصاء الدولار من التعاملات التركية القطرية

مقايضة الليرة بالريال القطري تقدم دعما ملتبسا للاقتصاد التركي المتأزم



الليرة في مهب سياسات أردوغان الارتجالية

البنك المركزي التركي كان قريباً جداً من تأمين ما مجموعه 20 مليار دولار من خطوط تبادل العملات مع بريطانيا واليابان. وقفزت الليرة أكثر من 1 في المئة، لتصل إلى أعلى مستوى لها في شهر. ويرى محللون أن تأمين الأموال من لندن وطوكيو سيمثل تحولاً إيجابياً في المفاهيم المتعلقة بعلاقات تركيا مع القوى العالمية التقليدية. وطليلة السنوات الأخيرة بالغ أردوغان في تشويبه لسمعة الحكومات والمؤسسات المالية الغربية، بزعم دور الغرب في مخطط للإضرار باقتصاد البلاد من خلال أسواق العملات.

لكل دولار، بمساعدة ارتفاع الاستثمار الأجنبي المباشر وتدفقات الأعمال والاستثمارات من الخارج. وعندما ظهرت أنباء عن عقد صفقات تبادل عملات مبدئية بقيمة 3 مليارات دولار من قطر في أغسطس 2018، مدرجة في حزمة استثمارية أوسع بقيمة 15 مليار دولار، انتعشت الليرة بشكل إيجابي. حيث ساعد التعهد النقدي العملة على التعافي من أزمة عميقة اندلعت قبل عقد الصفقة بأيام. وكان رد الفعل في أسواق العملات مختلفاً بعد إعلان الصفقة التركية القطرية، حيث ظهرت أنباء تفيد بأن

نهاية الأسبوع الماضي من حاجز 7 ليرات للدولار بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن إلغاء إعفاءات جمركية لتركيا ومضاعفة الرسوم على واردات الحديد والألمنيوم التركي إلى 50 و20 في المئة على التوالي. ووصل التضخم المزمّن والأزمات المالية في تركيا إلى ذروتها خلال ثمانينيات وتسعينات القرن الماضي، عندما كان سعر الدولار الأمريكي يعادل ملايين الليرات التركية قبل أن تتخلص الحكومة من الأصفار الستة من العملة في عام 2005. وقبل الأزمة المالية العالمية لعام 2008، تم تداول الليرة لفترة وجيزة عند 1.15

10 مليارات دولار في صورة احتياطي نقدي. ويرى مارك بنتلي الكاتب في موقع أحوال تركية أن الانتقادات موجهة لدولة ذات مكانة دولية مشكوك فيها، لا سيما بعد أن تم نبذ قطر من قبل القوى الإقليمية مثل السعودية. وقال إن "وصول الأموال لا يكاد يحقق الفوز المتوقع لدولة تبحث عن دعم مالي من البنوك المركزية في مكان آخر أيضاً... ما تحتاجه تركيا حقاً هو الدعم من الغرب". وفاقم التوتر التركي مع واشنطن خلال العامين الماضيين السقوط السريع لسعر العملة التركية التي اقتربت في

اعتبر محللون أن رفض الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) إقصاء للدولار في التعاملات المالية والتجارية بين تركيا وقطر رسالة تحذيرية لأنقرة من مغية زيادة التوتر الاقتصادي بين الطرفين، في خضم محاولات تركيا الرامية إلى معالجة أزماتها المزمّنة ضمن إبرام صفقات تبدو ملتبسة.

أنقرة - رجع محللون أن تتفاقم متابع تركيا الاقتصادية في حال فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة على تركيا بسبب لجوئها إلى المقايضة مع قطر في المبادلات التجارية والمالية. ورفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) بالفعل طلباً مقدّماً من أنقرة بعقد صفقة تبادل عملات، خوفاً من أن مثل هذا الدعم لتركيا، بسجلها المشكوك فيه في إدارتها الاقتصادية والمالية، قد يشكل أساساً لتسريح عليه العمليات المستقبلية. وقال البنك المركزي التركي الأربعاء الماضي، إنه زاد حجم اتفاق مبادلة عملة مع قطر لثلاثة أمثاله إلى ما يعادل 15 مليار دولار من خمسة مليارات، في اتفاق يوفر سيولة أجنبية تشتد الحاجة إليها لتعويض الاحتياطيات التي استنزفت والمساهمة في استقرار الليرة. حصل البنك المركزي التركي على دعم مالي إضافي بقيمة 10 مليارات دولار من قطر في شكل صفقات مبادلة عملات.



مارك بنتلي
ما تحتاجه تركيا حقاً هو الدعم من الغرب وليس من قطر

وانتشرت التوقعات في الأسابيع الأخيرة بأن تركيا، التي تسعى إلى الحصول على الأموال التي ستساعد في التعامل مع تفشي وباء كورونا وتعزيز احتياطياتها من العملات الأجنبية المتضائلة، ستؤمن صفقات تبادل عملات من الخارج، مما يخفف الضغط على قيمة الليرة المتراجحة. لكن المحللين استبعدوا أن يخفف ذلك من أزمات تركيا المتفاقمة، لأن تلك الأزمات مرتبطة بسياسات رجب طيب أردوغان التي قوضت استقلالية مؤسسات الدولة وخاصة البنك المركزي واعتماد توجهات تتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة.

قفزة قياسية في تحصيل الرسوم الجمركية المغربية

الرباط - أظهرت بيانات حديثة نشرت إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة قفزة في المداخيل المحصلة خلال العام الماضي. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن الجمارك المغربية حطمت كل أرقامها القياسية من حيث المداخيل المحصلة خلال سنة 2019 بما قدره 103.7 مليار درهم (10.53 مليار دولار) قياساً بنحو 10.26 مليار دولار.

وأوضحت إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، في تقريرها الصادر مؤخراً بشأن أنشطتها لسنة 2019، أن المداخيل الجمركية واصلت المضي في منحنى تصاعدي، حيث بلغت المداخيل المحصلة، متجاوزة مداخل سنة 2018 بنسبة 3 في المئة، مضيفة أن هذا الأداء يُعزى أساساً إلى تطور ملحوظ في الواردات. وبخصوص مداخل الميزانية المحصلة، قالت إنها سجلت زيادة بنسبة 3.1 في المئة لتستقر في حدود 9.6 مليار دولار، مسجلة أنه باستثناء آتاء أنبوب الغاز العابر للبلاد والقادم من الجزائر، سجلت جميع الرسوم والضرائب المحصلة من قبل إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة تطوراً إيجابياً.

وبحسب التقرير ذاته، مثلت الضريبة على القيمة المضافة في العام الماضي 2019 نسبة 58 في المئة من مجموع مداخل الميزانية، تليها الضريبة الداخلية على الاستهلاك بنسبة 31 في المئة، ثم رسوم الاستيراد بنسبة 10 في المئة. وأشارت إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة إلى ارتفاع مداخل

الوباء يؤجل خطط تونس لكبح انفلات معدل البطالة

العمل التي يفترض توفيرها كل عام، لأنها ببساطة مرتبطة أساساً بارتفاع معدل النمو. وذكرت دراسة المعهد التونسي للقدرة التنافسية والدراسات الكمية أن إجراءات الحجر الصحي، التي وضعتها الحكومة في ظل اقتصاد متعثر وتقلص عائدات الضرائب، تستدعي توفير سيولة من قبل السلطات. وتوقع رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ في وقت سابق تراجع النمو هذا العام بسبع نقاط وارتفاعاً قياسياً في نسبة التداين الخارجي. ولم تتجاوز نسبة النمو لكامل العام الماضي، الواحد في المئة، فيما توقع صندوق النقد الدولي انكماش الاقتصاد بنسبة 4.3 في المئة لكامل هذا العام. وقالت الحكومة في وقت سابق من الشهر الجاري إنها ستطرح في نهاية يونيو المقبل برنامجاً سيحدد الأولويات القادمة للإنعاش الاقتصادي.

ويخيم التساؤل داخل الأوساط الشعبية والاقتصادية بخصوص مكان الخلل التي جعلت السلطات تفشل في تحقيق اختراق، ولو كان بسيطاً، في هذا الملف الحساس، الذي يعدّ محورياً لانفجاسة ضد نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي. ويجمع خبراء اقتصاد على أن هناك عواصم هيكلية مرتبطة ببقاء أرقام البطالة عند مستوياتها الحالية ومن الصعب معالجتها ما لم توضع رؤية محكمة للنهوض بالاقتصاد. وتسبب التلكؤ والبطء الشديد في آليات توفير فرص العمل، التي تم اتخاذها منذ 2011 في إحباط كل محاولات تقليص نسبة البطالة فضلاً على غياب تمويل المشاريع الحكومية في المناطق المهمشة وعدم تشجيع الشباب على إطلاق مشاريعهم الخاصة. ويرى البنك الدولي مشكلة البطالة عميقة ولا يمكن حصرها في عدد فرص

فجرت جائحة كورونا فقاعة البطالة في تونس بعد أن تسببت إجراءات الإغلاق في تقويض خطط إنعاش الاقتصاد والمحافظة أو توفير فرص العمل ما من شأنه زيادة مستوياتها في ظل محدودية مصادر التمويل وفشل خطط التنمية، ويراكم التركة الاقتصادية الثقيلة نتيجة أزمات لا حصر لها قبل ظهور الوباء.

وتونس - أجم وباء فايروس كورونا المستجد المخاوف من ارتفاع مستويات البطالة في تونس إلى مستويات لا يمكن السيطرة عليها جراء شلل الأنشطة الاقتصادية. وانعكست تدابير الإغلاق على مستويات النمو المتباطئة أصلاً، فضلاً عن إطلاق خبراء صفارات الإنذار من التحديات الاجتماعية الكبيرة بفعل شطب الآلاف من الوظائف. وبمسبب الدراسة، التي أعدها المعهد بالتعاون مع المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية بعنوان "تأثير كوفيد 19 على تونس، الاقتصاد، منظومة الصناعات الغذائية والأسر"، فإن قطاعات الخدمات والصناعة والزراعة أكثر تضرراً من تدابير الإغلاق التي اتخذتها الحكومة. وألقت الجائحة بظلال قاتمة على أداء القطاع الصناعي، أحد أهم محركات النمو حيث تفيد المؤشرات بأنه سيكون الأكثر تأثراً بتراجع الإنتاج بنسبة 52.7 في المئة. ويلي الصناعة، الأكثر تضرراً من أزمة كورونا، قطاع الخدمات بنسبة تقدر بنحو 49 في المئة ثم الزراعة بحوالي 16.2 في المئة.

وينصح القائمون على الدراسة، بمواصلة اعتماد إعادة الية الفتح التدريجي للنشاط للاقتصاد لتفادي خسارة فرص العمل الثابتة ولتجنب تداعيات أكثر حدة كارتفاع معدل الفقر. ورغم برامج الحكومات المتعاقبة لدعم سوق العمل والتي كانت عناوين حملات انتخابية عديدة، لا يشعر الكثير من التونسيين بتحسّن الأوضاع الاجتماعية، بل يقولون إنها ازدادت سوءاً بسبب تفاقم البطالة، التي ظلت عند حدود 15.3 في المئة قياساً بنحو 11 في المئة في 2010. وتؤكد الإحصائيات الرسمية أن فجوة البطالة تتسع في الأرياف بشكل أكبر مقارنة بما هي عليه في المدن، بينما تظل النسبة الأعلى تلك التي تتعلق بالخريجين الجامعيين.



غموض في الأفق

270 مليون دولار، حجم الزيادة التي حصلت إدارة الضرائب خلال العام الماضي بمقارنة سنوية

ويعزى ذلك إلى انخفاض حجم الغاز الطبيعي الذي يعبر التراب الوطني بنسبة 45.7 في المئة، غير أن ارتفاع الأسعار بنسبة 6.4 في المئة ساهم في التخفيف من تأثير هذا الانخفاض. وبخصوص الضريبة الداخلية على الاستهلاك، فقد سجلت زيادة بنسبة 6 في المئة مقارنة مع السنة الماضية، ويرجع ذلك أساساً إلى الأداء الجيد لكافة بنود هذه الضريبة، وهي صناعة التبغ ومنتجات الطاقة ومنتجات أخرى. وشكلت الضريبة على القيمة المضافة، على مدى السنوات الخمس الماضية، 57 في المئة من مداخل الميزانية مسجلة ارتفاعاً بمعدل يناهز 4 في المئة.

430 ألف وظيفة يتوقع أن يخسرها سوق العمل بنهاية يونيو المقبل بسبب أزمة وباء كورونا

وأظهرت بيانات حديثة نشرها المعهد التونسي للقدرة التنافسية والدراسات الكمية الحكومي أن أزمة فايروس كورونا تسببت في إلحاق الآلاف من الموظفين بصوف العاطلين عن العمل. وتوقع خبراء المعهد أن يشطب الوباء 430 ألف وظيفة خلال فترة الحجر الصحي الممتدة حتى نهاية يونيو المقبل، بعد أن تم فقدان حوالي 143 ألف فرصة عمل بشكل مؤقت خلال الشهر الأول من الأزمة. وكانت الحكومة قد بدأت بتخفيف قيود الحجر الصحي تدريجياً منذ الرابع من الشهر الجاري، لكن الخسائر كبيرة في سوق العمل وأغلب القطاعات المشغلة.

جماعات الإسلام السياسي ومقاصد «إن الحكم إلا لله»

الفقيه المتعمق لن يتقبل لنفسه الحياة الحزبية لجماعة الإخوان



افتراء على النص الديني

فارتضى الخيار الثاني الذي رآه أهو الشرين! غير أن الذين اعتمدوا شعار "إن الحكم إلا لله" لمقاصد مختلفة، مستغلين تطابق بين لفظة "الحكم" عندما يكون معناها التقاضي أو الاحتكام، ومعناها عندما يُقصد بها السيطرة على السلطة وإغلاق باب التداول عليها، والتجبر على الناس باسم رب العالمين. إن هؤلاء الذين يسعون إلى حكم باسم الدين، ليسوا إلا محض طلاب قهر واستبداد، يساوي أو أشد كثرًا أو قليلا، من استبداد بعض خصومهم في العالم العربي.

ومن المقارقات أن الفقيه السنّي الأصولي المتشدد ابن تيمية نفسه، قد أسهم في تأسيس شيء مغاير لفكر "الإخوان" وسائر الجماعات الضحلة في معرفة الدين. فمن يقرأ ابن تيمية وشروحاته، أو كتابه "موافقة صريح العقول لصحيح المنقول" سبى أن ذلك الفقيه هو أول من دعا إلى حق الاختلاف، ومبدأي القياس ومراعاة المقاصد والمصالح المرسله والموازنة بينها. أما جماعات ما يُسمى "الإسلام السياسي" فلا بأس عندها من تدمير الأوطان في سبيل إخضاع أهلها، ثم دهن ذقونها بالطور الزيتية، وكأنها تعطرت!

بريدون، وليس نمط الحكم الذي يسعون إليه. كان ذلك أثناء معركة "صفين" بين جيشي علي معاوية، في العام 36 - 37 هجريًا، عندما رُفعت المصاحف على أسنة الرماح، إذ لحا معاوية بن أبي سفيان عندما أوشك جيشه على الهزيمة النهائية، إلى حيلة أخيرة، قبل أن يستكمل مالك بن الحارث الأشتر، قائد قوات علي، قص الرقاب. فقد دعا بقايا جيشه، إلى رفع المصاحف على أسنة الرماح، ومعنى ذلك أن يكون القرآن الكريم حكما بين الطرفين. وكانت الوف "الخوارج" في جيش علي، هي التي جلبت المصيبة، إذ تحولت إلى الخيانة بنزيرة التقوى، فقال قائلها مخاطبا أمير المؤمنين مجرّدا من لقبه: "يا علي، أجب القوم إلى كتاب الله إذا دُعيت، وإلا قتلنا كما قتلنا ابن عفان، فوالله لنفعلنّها إن لم تُجبهم". فاجابهم علي "وَيَحْكُم.. أنا أول من دعا إلى كتاب الله، وأول من أجاب إليه". فطلبوا منه أن يستدعي علي قائد جنده "الأشتر" الذي يتوغل في صفوف جيش معاوية ويقرب من الإجهاد عليه. فوجد علي نفسه بين خيارين، إما أن يدع سفك الدماء يستمر ويسجل على نفسه رفض التحكيم على كتاب الله، وإما يقبل التحكيم ويوقف النزيف.

الجدد قادرين على معاندة كبارهم "الإخوان" وعلى حمل راية الله، دون سواهم من جماعات أو مكونات مجتمعات المسلمين في غير مصر!

التوجهات التنظيمية لدى أية جماعة حزبية دينية، هي ظاهرة تفريق وليست ظاهرة وحدة، وظاهرة مسببة للتباغض والاحتراب

لقد تعمدت الجماعات الأصولية من كل المذاهب، توظيف عبارة تكررت في ثلاث سور قرآنية؛ بشكل يقطع صلتها بسياقها (إن الحكم إلا لله) وكان ذلك ولا يزال، لتبرير السعي إلى السلطة السياسية وإلى تكريس الاستبداد ضد من يعارضون أو يطالبون بحقوقهم الإنسانية في كل مجتمع متنوع، تحت زعم مارق أن هذا الاستبداد يُمارس باسم رب العالمين وتأييده شريعة الله. ومن نافل القول إن الغلاة "الخوارج" هم أول من استخدم عبارة "إن الحكم إلا لله" لكي تؤدي وظيفة مغايرة، وهي تعزيز خيارهم في نمط التحكيم الذي

باطروحة "الحاكمية" التي وفرت الأساس الأيديولوجي لكل الجماعات التكفيرية. كان قادة "الإخوان" المصريون، قد سجلوا عرضهم الأخير في ميدان رابعة في القاهرة، ورفعوا صورا للرئيس عبدالفتاح السيسي مشنوقا، على سبيل تظهير التواكب، فقولوا بجنس العمل على صعيد التطابق. وهؤلاء -للاسف- اظهروا سذاجة سياسية وروعة مستغربة. وهم على أي حال من الجيل الذي انتمى إلى الجماعة في بدايات عقد السبعينات، وجميعهم كانوا طلابا في كليات علمية، لا يهتمون بالقراءة خارج منشورات الجماعة، ولا بالقرأة في أمهات الكتب. هم أخذوا علما بان مشروع الجماعة، يهدف إلى "استئناف حياة إسلامية طاهرة". ولم يكونوا معنيين بالقراءة عن طبائع المجتمعات وأحوال التنوع. بشفاعة جذر التأسيس الثاني للجماعة انفتحت الأبواب لنشأة الجماعات التي تهجم على المجتمع وإن لم تهجم تذبذب، والتي يفتي لها ضباط منشقون. محمد عبدالسلام فرج، خريج الهندسة، تميز عن طلبة الكليات العلمية الآخرين بالذهاب إلى قراءات سريعة، متجلا إصدار كتابه التنظيري "الفریضة الغائبة" لكي يصحح "الأمرأ"

المسافة الفاصلة بين الدين الإسلامي والدعوى التي تنشرها جماعة الإخوان، هي المسافة التي جعلت الكثير من الفقهاء يتبرمون من العنف المترتب عن الطموحات السياسية للجماعة، وهي المسافة نفسها التي سمحت بترعرع الفكر الإرهابي في أدبيات الإخوان، انطلاقا من تأويلات متعسفة على النص الديني، مروراً بثوابت أيديولوجية تحولت إلى مرجعية للجماعات التكفيرية، وصولاً إلى ممارسات دلت على أن الإخوان طلاب سلطة أكثر من كونهم ذوي صلة بالتقوى والعدالة والحفاظ على الأوطان.

الشباب في أقطار الفقر والبطالة، وكانوا يظنون -لأسى ما بعد رواج فكرة "الحاكمية" في طرح سيد قطب- أن الأمور تسير في اتجاه صعود قوة "إخوانية" عملاقة وموحدة وبلا ثغرات، تحتكر تفسير الدين واشتقاق السياسات وتحديد الخيارات، وبلا جماعات تنافسها، أوحى تجرأ على تكفيرها. وهذا لم يحدث، بل إن العكس هو الذي حدث، وقد سجلت سائر الجماعات، ابتعادا عن جوهر الدين، وجهلا به على مستوى قاداتها، وانخراطا في الجريمة المقاطعة مع جرائم، حتى وصل الأمر بالشراذم التي في سيناء، أن تهاجم مسجدا وتقتل المصلين بالجملة، وتفتش في الزوايا وفي البيوت المجاورة، عن بعض الناجين، لكي تقتلهم بغير معركة بين طرفين، وكأنها تطارد جيش هولاكو!

قصارى القول، إن التوجهات والمساعي التنظيمية لدى أي جماعة حزبية دينية، هي محض ظاهرة تفريق وليست ظاهرة وحدة، وظاهرة مسببة للتعاظم والتباغض والاحتراب، في داخل أي مجتمع للمسلمين. وثقافتها ليست إسلامية بقدر ما هي تنتمي إلى المستوى المتدني من السياسة العامة، ومنطق السذج الواهمين، وتحركها غرائز الرغبة في السيطرة على الناس وإدعاء الجدارة في الحكم على درجات إيمانهم، بل وعلى ما في قلوبهم.

ربما كان من أخطاء الدولة في مصر، بعد أن جرى الفتح بتنظيم الإخوان في منتصف الستينات، أنها حرصت على محو آثارهم تماما، فلم تنجح لقادة التأسيس الأول الذين أكبوا تجربة حسن البنا، أن يكتسبوا مذكراتهم وينشرونها، لكي يتبين حجم الاقتتال والفساد والنشاط السياسي والأمني في حياة الجماعة، وصلتها بالسفارة البريطانية.

فقد تحدثوا هم بأنفسهم عن كل تلك الممارسات عندما أتيح لهم أن ينشروا مذكراتهم. فقد كان منعمهم بعد الإجهاد على تنظيمهم أمرا خاطئا، علما بأن الدولة نفسها اتاحت لسيد قطب أن يؤلف "في ظلال القرآن" داخل السجن، وأن يتواصل مع الناشر باستمرار، بينما كان قطب يؤسس لثقافة التكفير،

عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

لا يختلف اثنان ممن أرخوا لجماعة الإخوان أو تحدثوا عنها بعد أن خرجوا منها، على كونها تنظيما أمنيا - سياسيا بلا فقهاء. فلم يكن جائزا إغفال ذلك، طالما أن الراسخين في العلم باصول الدين والفقه، الذين انضموا للجماعة في نزوة رواجهم في أربعينات القرن الماضي؛ سرعان ما غادروا بعد أن اصطدمت تقوى كل منهم بأغراض وممارسات العنف والسياسة، وكان من بين هؤلاء الشيوخ السيد سابق، صاحب كتاب "فقه السنة" وصديقه محمد الغزالي، الذي أطلق عليه حسن البنا لقب "أديب الدعوة" والشيخ الفقيه أحمد حسن الباقوري، عضو مكتب الإرشاد في الجماعة والمرشح الأقوى لخلافة البنا في حال اتساع دائرة الشورى، وغير هؤلاء من الراجحين في العلوم الشرعية.

فقد اتضح لهؤلاء، ولكثيرين ممن انضموا إلى الجماعة، أن العنف بدافع الطموح إلى دور سياسي، يناقض التقوى ومنطق العدالة والحفاظ على الأوطان وأرواح الناس فيها، فما بالنا عندما ينم السلوك في الحياة الداخلية للتنظيم، عن تكريس مبدأ التفريق بين مسلم ينتمي إلى الجماعة، وآخر يعيش حياة المواطن المؤمن العادي، غير المتحزب.

نحن هنا، نركز على جماعة الإخوان لأنها سبب نشأة كل الجماعات التكفيرية التي انقلبَت عليها. ومما يجدر التنويه، أن سيد قطب، هو المنظر الأول للتكفير. فقد كانت آراؤه، وهو المستجد على الجماعة، والمشكوك في أمره من قبل بعض قاداتها السابقين؛ تمثل جوهر عملية التأسيس الثاني للجماعة في أوائل السبعينات.

عندما بدت واضحة فكرة أن الفقيه المتعمق لن يتقبل لنفسه الحياة الحزبية لجماعة الإخوان؛ تصدى العديدون من أهل العلوم الإسلامية، لشرح أسباب هذه الظاهرة.

لكن القائمين على خطاب الإسلام السياسي، وهو يختلف عن خطاب الدين وثقافته؛ استمروا في دغدغة عواطف

تجري عملية دؤوبة لإعادة صياغة التاريخ التركي المعاصر بما يتناسب مع الدعايات التركية التي تستحضر "الجد العثماني". نسخة تاريخية موازية حاول الإسلاميون خلالها تقديم صورة انتقائية متحيلة للتاريخ تقوم على تمجيد السلاطين العثمانيين والاستغناء من أهمية المرحلة الكمالية العثمانية.

أنقرة - غضب الكماليون في تركيا - أتباع الفكر العثماني الذي رسمه مؤسس الجمهورية التركية، مصطفى كمال أتاتورك - من طبعة 19 مايو من صحيفة الصباح، والتي اعتبرها الكثيرون محاولة لإعادة كتابة تاريخ البلاد.

نشرت هذه الطبعة في يوم أتاتورك، يوم الشباب والرياضة، وهي عطلة بمناسبة بدء حرب الاستقلال التركية ضد القوى الأجنبية التي احتلتها بعد الحرب العالمية الأولى.

ولكن إلى جانب مصطفى كمال، الذي أكسبه نجاحه في تلك الحرب لاحقا لقب أتاتورك، والد الأتراك، نشرت الصحيفة صورا للسلطان العثماني الأخير، وحيد الدين محمد السادس، ووزيره الأكبر دامت محمد فريد باشا. يُنظر إلى هذه الشخصيات في تاريخ الدولة في تركيا على أنهم متعاونون مع العدو في حرب الاستقلال. قال الباحث غوكهان باجيك لـ "أحوال تركية" في

عرض القادة العثمانيين كأبطال إلى جانب أتاتورك هو محاولة لإعادة كتابة التاريخ على أسس إسلامية

وأضاف "كانت هناك اختلافات خطيرة في تاريخ تركيا الحديث وتفسيرها منذ التنظيمات"، في إشارة إلى سلسلة الإصلاحات التي تهدف إلى تحديث وإحياء الدولة العثمانية خلال القرن التاسع عشر، وهي فترة تراجع طويلة عندما عانت من الشلل والهزائم

على أيدي المنافسين الغربيين. وأوضح باجيك "من ناحية، هناك التاريخ الرسمي، ومن ناحية أخرى، هناك نهج الإسلاميين الشعبويين".

ويذكر التاريخ الرسمي أنه بينما كانت إسطنبول وأجزاء أخرى من تركيا تحت الاحتلال بعد الحرب العالمية الأولى وكانت محكمة السلطان تتعاون مع البريطانيين، "ذهب أتاتورك إلى سامسون بمفرده وأطلق الكفاح الوطني، وأنقذ تركيا"، حسب باجيك.

ويتابع "في المقابل، هناك وجهة نظر إسلامية معاكسة. ووفقا لذلك، كان السلطان وحيد الدين هو من فعل كل شيء. في الواقع، الخطاب الإسلامي يعالج القضية بأسلوب تأمري كما لو كان أتاتورك مؤيدا لبريطانيا تقريبا". وادف "الآن بعد أن أصبح الإسلاميون في السلطة في تركيا، يريدون تغيير هذا التاريخ". وهكذا بعيد المعلقون الإسلاميون تعريف

شخصيات مثل وحيد الدين وعبد الحميد الثاني، السلطان العثماني الرابع والثلاثون الذي أكسبه حكمه السلطوي لقب "السلطان الأحمر" قبل خلع في انقلاب عام 1909، عبر التأكيد على الجوانب الإيجابية لحكمهما. وقال باجيك إن هذا جزء من

استراتيجية الإسلاميين لتقديم نسختهم الخاصة من التاريخ وكل مجال آخر، مضيفا أن هذه النسخة تحدد التقاليد الجمهورية العثمانية على أنها انحراف في مسار تاريخ تركيا. وفي الوقت نفسه، اقترنت النسخ المتنافسة من التاريخ التي تحتفظ بها الفصائل المختلفة



صياغة التاريخ بأسلوب تأمري

هناك بنودا سرية في معاهدة لوزان لعام 1923، والتي حددت حدود الجمهورية التركية الحديثة. "تخيل لو أن نصف المؤمن اعتقدوا أن بعض أحكام القرآن قد تم إخفاؤها، فما هو نوع الموقف الذي ستكون فيه؟"، قال باجيك "إنها علامة مرعبة أننا نتخلى عن العقلانية".

في مجتمع شديد الاستقطاب بشعبية واسعة النطاق من نظريات المؤامرة، مما ساهم في مجتمع يتجاوز حدود المنطق في تعامله مع الحاضر والماضي. وأظهر استطلاع نُشر هذا الشهر من قبل أبحاث الاقتصاد في إسطنبول أن أكثر من نصف الأتراك يعتقدون أن

حكيم طنطا الذي يكرّمه المصريون والعرب قبل حكومة بلده

محمد مشالي

طبيب الغلاظة في عيد الغلاظة



أنت ممكن تروح تعمل تبرع لجمعية خيرية
You can go give donations for the charities

العشرات من الشباب يوقفون مشالي خلال رحلة سيره اليومية نحو عيادته، ليلتقطوا معه الصور التذكارية. كما يرسمه الفنانون وينحتون تماثيله، أما أبرز ظهور له فكان حين زاره غيث مقدم برنامج «قلبي اطمأن».



الأهالي في مدينة طنطا التي تشتهر بمقام الصوفي الكبير السيد أحمد البدوي يقصدون معلما فريدا أيضا يتمثل في عيادة الطبيب الغماني، صاحب أقل قيمة كشف طبي في مصر.



في الأعياد التي تمر بازمة الخوف المادية والانتهازية بطل البعض مثل مصاصيح مبهجة في محيط معتم، ما يؤكد أن الخير باق، والجمال الإنساني ما زال متدفقا رغم شلالات القبح، دليلا على أن النبل والوفاء والعطف قيم لم تمت كما يتصور الكثيرون. وعلى أن هناك من يرون الدين فعل خير، وإحسانا للناس، ودعمًا للمحتاجين، لا لحية كثة، وجبهة متقرحة، وجلبابا قصيرا.

الركض وراء الفقراء

تلك عبارات لعبت برأسي، وطافت وعششت فيه، وأنا أحاول رسم صورة بروفايل للطبيب محمد عبدالغفار مشالي، طبيب البسطة في مصر، كما يوصف في الأدبيات الشعبية. مُغيث الفقراء، ومبعوث رحمة، وصار «تريند» قبل أيام على مواقع التواصل الاجتماعي تعبيرًا عن الوفاء من مجتمع مروجع بداء الفقر، وتحية من أناس راوه نموذجًا للخير اللامحدود، ورمزا للتعاطف مع مُعذمي ومحدودي الدخل. إذا كان الشاعر السوري الراحل محمد الماغوط يقول في واحدة من رواهه «الكل يركض وراء الشهرة.. المال، الحب، الجنس، الرياضة، الفروسية، الطعام، وأنا أركض وراء الفقراء. وهذا من سوء حظي وحظهم. وحدهم الفقراء يستيقظون مبكرين قبل الجميع، حتى لا يسبقهم إلى العذاب أحد»، فإن مشالي مثل الشاعر الراحل يركض وراء الفقراء، لا ييلب شهرة ولا مالا، لأنه يؤمن أن هناك بالفعل من يستيقظون كل صباح مبكرا كي لا يسبقهم إلى العذاب أحد. في مدينة طنطا، الواقعة في

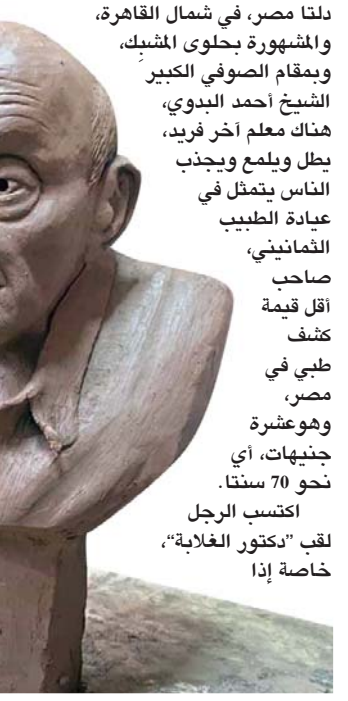
علمنا أن متوسط قيمة كشف الطبيب في بلد مثل مصر يبلغ ثلاثمئة جنيه، أي ما يعادل عشرين دولارا، وإذا كان الطبيب بارعا، ومعروفا مثل مشالي، فإن قيمة الكشف ترتفع لخمسة جنيه وربما أكثر.

تجربة مع غيث

تتجاوز محبة الرجل حدود مواقع التواصل، ووسائل الإعلام التقليدية، فأهالي مدينة طنطا ومحيطها الواسع من القرى الفقيرة، يعتبرونه أحد أولياء الله الصالحين. يحفظون اسمه منذ الصغر، ويستبشرون به، ويقفون في علمه، ويقفون إليه في الحالات الحرجة. في كل يوم وخلال رحلة سيره نحو عيادته في الثامنة صباحا يوقفه العشرات من الشباب ليلتقطوا معه الصور التذكارية استنشارا وإعجابا، ويرسمه الرسامون كورتوريه باسم على صفحاتهم بمواقع التواصل، وينحت تماثيله النحاتون بوجهه النحيل وأنفه المدبب كرمز لصانع الخير، والنموذج الإنساني لإغاثة الطبقات الدنيا.

الافت أن حكاية الطبيب المتخصص في أمراض الباطنة والحالات الحرجة لفتت أنظار الكثير من الإعلاميين حتى أن غيث مذيع برنامج «قلبي اطمأن» الإماراتي الذي لا يظهر بوجهه، ذهب إليه في طنطا، وانتظره صباحا في عيادته الموجودة بميدان السيد البدوي، لكنه اعتذر بسبب ازدحام المرضى. وبقي غيث منتظرا حتى تمكن من اللقاء به وعرض عليه مبلغا كبيرا لافتتاح عيادة لآقة في مكان أفضل وتجهيزها بكافة المعدات الحديثة، لكن الطبيب اعتذر طالبا منه أن يذهب إلى الجمعيات الخيرية في المحافظة التابعة لها عيادته (الغربية) فهناك الكثير من الفقراء والمحتاجين.

تكتظ عيادة الطبيب الواقعة في وسط مدينة طنطا بالزبائن من الفقراء الذين لا يجدون قوت يومهم، لكن إلى جوارهم يوجد آخرون ليسوا فقراء يتقنون في علم الرجل وما يُرد عنه من قدرة على تشخيص حالة المريض بأمانة، ووصف الدواء المناسب، والذي غالبا ما يكون الأقل سعرا. تمتاز عيادة الطبيب عن كافة عيادات الأطباء في مصر بعدد من السمات، بخلاف قيمة الكشف الرمزية، بأن الطبيب يتواجد دائما بلا بدلاء أو مساعدين، ويعمل لثلاثة عشرة ساعة متواصلة كل يوم، ولا توجد عطلات أسبوعية، كما أن



أنه رضى لـ رغبات والده في الالتحاق بكلية الطب، وتخرج يوم 5 يونيو 1967، فاضلا عن ذلك، فإنها تكاد تكون العيادة الوحيدة التي تقوم بعمل التحاليل مجانا من خلال جهاز ميكروسكوب قديم يستعمله الطبيب لعمل التحاليل للمرضى داخل العيادة، وفي الوقت ذاته، فإن الرجل يقوم بتقديم الأدوية في بعض الحالات مجانا للمرضى الذين لا يراهم غير قادرين على شراء الدواء. ومشالي عيادتان إضافيتان في قريتين صغيرتين، على بعد بضعة كيلومترات من مدينة طنطا، يذهب إليهما كل يوم بعد أن يغلق عيادته الرئيسية، لأنه كان وهو شاب يخدم كطبيب حكومي للوحدة الصحية في القريتين، وبعد تقاعده طلب منه الناس أن يتيح خدماته لهم لصعوبة انتقالهم إلى طنطا لزيارته، والغريب أنه جعل قيمة الكشف في العيادتين الصغيرتين خمسة جنيهات، ويذهب لهما بالتبادل يوما بعد يوم.

مكونات ثقافية

مشالي من مواليد مدينة البحيرة عام 1944، وكانت أسرته فقيرة إلى حد كبير، غير أنها اهتمت بالتعليم والثقافة، حيث كان والده يعمل مفتشا في التعليم، وحرص على تنمية هواية القراءة لدى أبنائه الذين انتقلوا جميعا في سنة 1957 إلى مدينة طنطا واستقروا فيها. ومنذ الصغر، وقبل أن يلتحق بكلية الطب، فتت بالثقافة وورث عن والده المحبة الطاغية للاديب طه حسين، الملقب بعميد الأدب العربي، خاصة مجموعته القصصية «المعذبون في الأرض» التي حكت في إحدى عشرة قصة أوجاع الفقراء والبسطة في بر مصر خلال الأربعينات من القرن الماضي.

يقول مشالي في حوار تلفزيوني له مع الإعلامي المصري محمود سعد، «لقد أثر في الكتاب لدرجة كبيرة حتى أنني وهبت نفسي وقتها لمساعدة البسطة والمُعذبين الذين لا يجدون قوت يومهم». ورغم محبته لدراسة القانون وسعيه للالتحاق بكلية الحقوق، إلا

زهد دائم

ورغم قلة دخله إلا أنه ساعد أشقاه على استكمال تعليمهم والتخرج في الجامعات بعد وفاة والده، ثم تزوج وأنجب ثلاثة أبناء أورثهم محبة العلم، وتخرجوا جميعا في كليات الهندسة،

لمعان تجربة مشالي يثير حفيظة أطباء آخرين اعتبروه مبالغا في زهده، حتى أنه لا يهتم بتحديث عيادته أو ارتداء ملابس لائقة، غير أنه لا يلتفت لذلك ويبقي نفسه بعيدا عن صخب المجادلات بشأن مطالبة الناس للحكومة بتكريمه كنموذج مُشرف للطبيب

عيادته تكتظ بالزبائن من الفقراء الذين لا يجدون قوت يومهم، لكن إلى جوارهم يوجد آخرون ليسوا من الفقراء يتقنون في علم الرجل وما يُرد عنه من قدرة على تشخيص حالة المريض بأمانة، ووصف الدواء المناسب، والذي غالبا ما يكون الأقل سعرا

وصاروا مهندسين ناجحين، كما تولى الإنفاق على أبناء شقيقه الأصغر الذي رحل فجأة في سن الأربعين حتى تخرجوا في الجامعة. حافظ مشالي على زهده، وحرصه على أن يبقى سعر كشفه الأقل في مصر، مع عدم الالتفات لأي تطور اجتماعي يُغير من طبيعته، كما حافظ على عادة القراءة ليقضي دقائق الفراغ النادرة في قراءة كتاب لأي من رواد الأدب القدامى. ساعده في تلك الحياة الزاهدة زوجة قنوعة طيبة، اعتبرت كل ما يقوم به زوجها سترا وبركة لها ولأولادها، فلم تطالب يوما بتغيير أثاث البيت أو شراء سيارة للأسرة. واحترمت رفضه للإجازات، وقضاء ساعات طوال لخدمة مرضاه من البسطة.

ورغم أن لمعان تجربة مشالي أثار حفيظة أطباء آخرين، اعتبروه مبالغا في زهده حتى أنه لا يهتم بتحديث عيادته أو ارتداء ملابس لائقة، إلا أنه لم يلتفت لذلك وظل بعيدا عن صخب مجادلات على مواقع السوشيال ميديا بين أهالي طنطا بشأنه، ومطالبة الحكومة بتكريمه كنموذج مُشرف للطبيب.

في بعض الأحيان يجد ضمن زبائنه قضاة وأصحاب أعمال وأساتذة جامعة يأتونه إيمانا بأن الله يُجري على يديه الشفاء. وقد زاره أحد القضاة الكبار يوما ليتيقن بنفسه أن الرجل لا يُعاني جنونا، وبعد أن دخل عليه

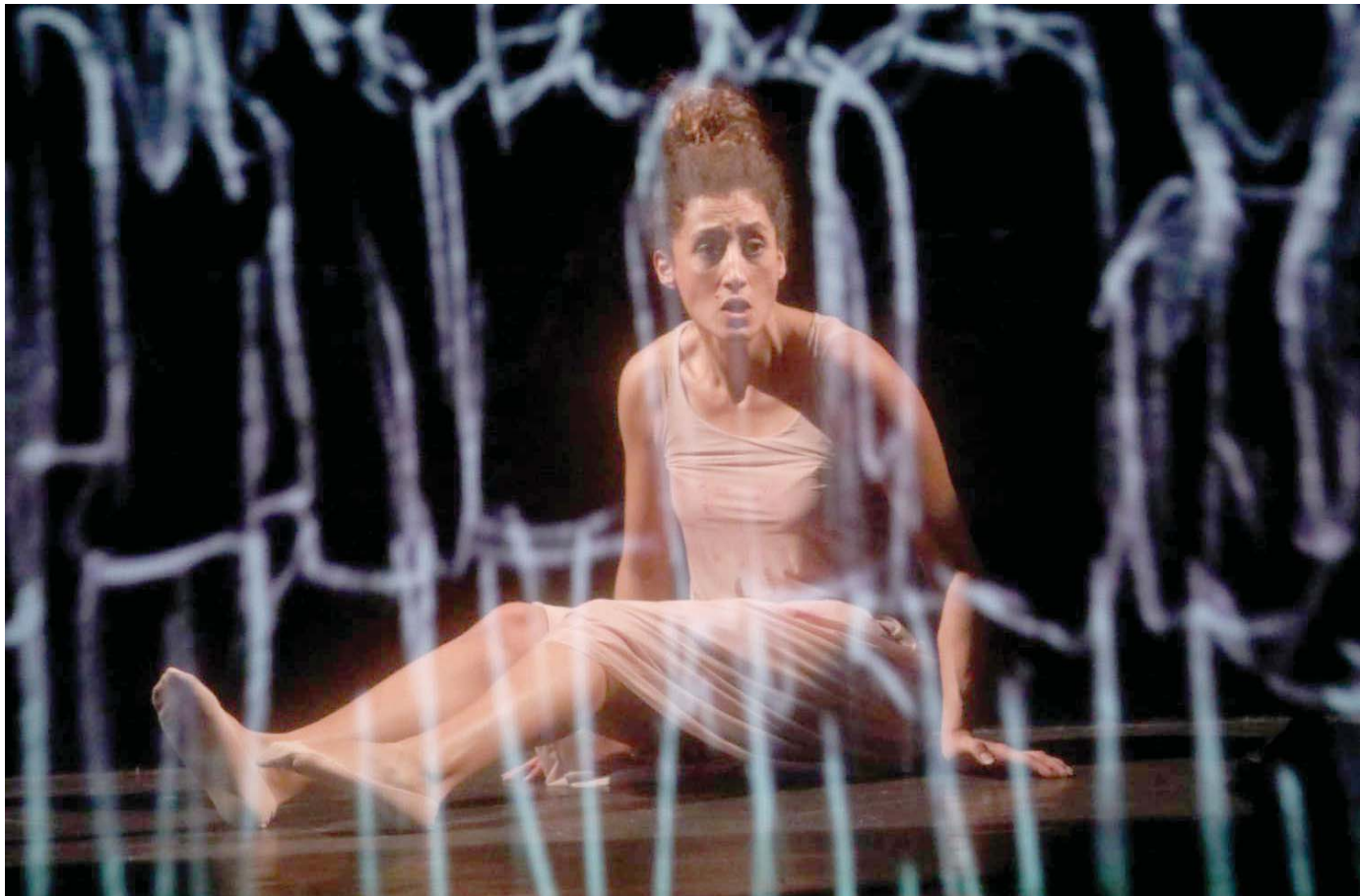
أخبره أنه كان يعتقد في البداية أنه مجنون، لكنه عندما انتظر وسط الزبائن وسمع أحاديثهم عرف أن هناك فقراء جدا لا يمكن أن يدفعوا أكثر من عشرة جنيهات للتعافي من مرض ما.

ورغم جائحة كورونا وما فرضته على حركة وعمل الناس من قيود، غير أن الرجل ما زال حريصا على العمل كل يوم حتى موعد ساعة الحظر، قانعا بوجبة طعام واحدة في اليوم، وحريصا على الذهاب إلى عمله كل يوم سيرا على الأقدام، مُكررا أن الإنسان مخلوق لمهمة خاصة بقدرها الله لكل شخص، ومهمته نفع الناس بالعلم دون استغلال أو توحش.



الضوء يصنع الخشبة المسرحية والموسيقى تجعلها مسموعة

الهيئة العربية للمسرح تصدر كتابين عراقيين حول الإضاءة والموسيقى في المسرح



الموسيقى والضوء يخلقان عالما مسرحيا ساحرا (مشهد من مسرحية «قمرة دم» لمعز مرابط)

تشتمل محتويات الكتاب على مقدمة بقلم المؤلف وستة فصول وخلاصة وقائمة بالمصادر. حيث بدأ قاسم بحثه من تحديد مفهوم المكان، عن طريق قراءة في الفكر الفلسفي، متناولا ثيمة المكان في فكر الفلاسفة المحدثين، ومقدما صورة له بين الواقع والخيال.

ومن ثم يبين الباحث دور الموسيقى في التكوين الافتراضي لصورة المكان الدرامي، ليرسم صورة للمكان بين مفهوم المؤلف الموسيقي ورؤى الإخراج المسرحي، ويختتم قاسم بحثه بتحليل بعض النماذج المسرحية.

ونذكر أن الدكتور قيس عودة قاسم نشر بالإضافة إلى "الموسيقى والمكان.. آلية تصوير المكان المفترض في موسيقى العرض المسرحي" عدة كتب أخرى، في مواضيع غير بعيدة عن مضمون هذا الكتاب. نذكر من بينها "دور الموسيقى في دعم الصراع الدرامي" و"التأليف الموسيقي في العرض المسرحي" و"الموسيقى التصويرية / مدخل في فلسفة وجماليات الموسيقى المسرحية".

عياني يتجسد باصوات ومؤثرات الموسيقى وإيقاعاتها التي ترافق الصورة الدرامية للعرض المسرحي.

لا مسرح بلا ضوء والضوء في معطيات التقنية الرقمية أصبح منبعها سحرها لا متناهي الإمكانات في العمل

ويتناول الكتاب موضوع المكان المسرحي بوصفه أحد العناصر المهمة، فهو الذي يحوي الأحداث الدرامية، فمن غير الممكن أن تكون هناك أي أحداث ما لم يكن هناك ثمة مكان. إنه ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، ولطالما كانت مثار جدل في تحقيق العمل الفني ولاسيما المسرح. على مستوى الكتابة والعرض المسرحي، باعتبار أن لكل عرض مسرحي حدوده المكانية الافتراضية.

المفترض في موسيقى العرض المسرحي" لقيس عودة قاسم، فيحمل رقم 79، ويقع في 180 صفحة من القطع المتوسط.

رافت الموسيقى أحداث المسرح تاريخيا، يقول مؤلف الكتاب في المقدمة، ولم يقتصر دور الموسيقى على مصاحبة الحوار وملء الفراغات، بل أخذت مساحة واسعة في محاكاة الأحداث الدرامية وتصوير الفضاء المسرحي، إذ يمكن أن تأخذ الموسيقى وظيفة درامية تلعب دورا إبلاغيا بمكان الحدث، وتمنحه أبعادا افتراضية ذات دلالات وشفرات غير موجودة للعيان تنتجها صورة الموسيقى بشكل افتراضي، والتي تشكل نوعا من التأثير السمعي.

ويرى قاسم أن صورة الألحان تمتلك نظاما من العلاقات المتجانسة والدلالات المتناغمة التي تكون صورة متخيلة (افتراضية) للمكان في العرض المسرحي، وهنا المكان، ليس ذلك المكان المجسد للعيان.. بل هو المكان الذي نسمعه، مكان متخيل افتراضي غير

ونذكر أن عماد هادي الخفاجي حصل على براءة اختراع خاصة بمشروعه "الإضاءة المسرحية البديلة" عن تطوير جهاز عرض البيانات كبديل ضوئي في العرض المسرحي، وقد جاءت براءة الاختراع من خلال التقييم العالي من قبل ثلاثة مقيمين لبراءة الاختراع المرقمة (5218) والاختراع المصممي الإضاءة المسرحية بهدف إعادة تشكيل الإنتاج وتوظيف التقنية الرقمية في الفن المسرحي المعاصر، والبراءة هذه كما قال الخفاجي هي بداية لشروع قادم ومهم بتصنيع جهاز الإضاءة الرقمي الجديد.

المكان والموسيقى

أما الكتاب الثاني الصادر عن منشورات الهيئة العربية للمسرح بعنوان "الموسيقى والمكان.. آلية تصوير المكان

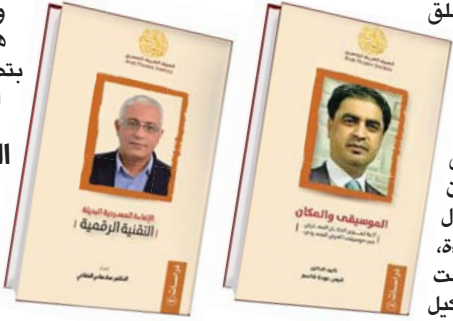
المسرح ليس ممثلا ونصا وخشبة وجمهورا فحسب، هناك عناصر أخرى تعتبر من ركائز العمل المسرحي، مثل الإضاءة والموسيقى، ولكن التعامل مع هاتين الركيزتين عربيا ما زال منقوصا وثانويا أو كلاسيكيا، رغم ما لهما من تأثير كبير على المسار الدرامي والمكان المسرحي والأحداث والتلقي، خاصة مع التطور التكنولوجي الكبير الذي صار لزاما على المسرح العربي مواكبته.

الشارقة- في إطار عملها على رفد المسرح العربي بالدراسات النقدية والنصوص الإبداعية والبحوث العلمية، تقدم الهيئة العربية للمسرح مؤلفين مسرحيين جديدين بطرقان إلى عنصرين مسرحيين في غاية الأهمية هما الإضاءة والموسيقى. وأصدرت الهيئة كتابي "الإضاءة المسرحية البديلة.. التقنية الرقمية" تأليف المسرحي العراقي عماد هادي الخفاجي، و"الموسيقى والمكان.. آلية تصوير المكان المفترض في موسيقى العرض المسرحي" للناقد العراقي قيس عودة قاسم.

الإضاءة والدراما

يحمل كتاب "الإضاءة المسرحية البديلة.. التقنية الرقمية" لعماد هادي الخفاجي تسلسل "دراسات 80" ويقع في 203 صفحة من القطع المتوسط، مشتملا على مقدمة وأربعة فصول. ويقول عماد هادي الخفاجي في مقدمة الكتاب إنه "في الإطار الجمالي في فن المسرح لعبت التقنية الرقمية دورها الأبرز في خلق واقع جديد للتجربة الجمالية، من خلال لا نهائية الإمكانات المتاحة في المعالجة الفنية للقيم الدرامية، وبما البس العرض المسرحي بكامل أطره لبوس قدرة التأثير الفائق في إعادة تشكيل الوعي البشري من خلال الفعالية الفائقة لوسائط التعبير، ومن تلك الوسائط كانت الإضاءة المسرحية التي انتقلت من مفاهيمها التقليدية في المعالجة ومحدودية إمكانياتها إلى التجسيد الفائق والحضورية بمديات شاسعة لنقل القيم الدرامية وتصميمها في فضاء العرض المسرحي عبر خلق التراكيب المعقدة في الإنشاء البصري المحكم في التنفيذ والتجسيد لتلك القيم".

ويضيف الباحث "لم تعد مهام الكشف والإظهار والتكوين والطابع السيכולوجي وتعيين مستويات الحضور هي الاشتغال المحوري والوحيد لمصمم الإضاءة، فمع معطيات التقنية الرقمية أصبحت هنالك إمكانيات هائلة في بناء وتشكيل



مسرحية «خيبتنا...لما تفرقنا» تبت لأول مرة على الشاشة الصغيرة

الأميركيين للفايروس القاتل، ولكن دون أن يقصد هذا العالم، فقد جعل الفايروس "الخير" تفكير الأميركيين مماثلا لتفكير العرب، فباتوا يتصرفون مثلهم. من خلال هذه الأفكار والأحداث ينتقد يائس تفرق العرب وقتالهم لبعضهم البعض، وفي هذا السياق تتضمن المسرحية مشهدا يقترح فيه أحد أفراد عائلة يائس التي تعاني من ضائقة مالية، السفر إلى ليبيا للعيش في بحبوحة عند قريبة لهم هناك، فإذا بها تفتاجهم بالمجيء إليهم للعيش معهم هربا مما تعانيه ليبيا من تمزق ومعارك بين أطراف مختلفة.

وفي هذه المسرحية، ينتقد صبحي الواقع العربي ويرسخ فكرة الانتماء إلى الوطن والتضحية من أجله، لأن الإنسان بلا وطن يصبح مشتتا ولأننا "نحاة للوطن والوطن نجاة لنا" وهي العبارة التي ينتهي بها المشهد الأخير في المسرحية.

ويشارك صبحي بالتمثيل في هذه المسرحية الفنانة سميرة عبدالعزيز، وفنانون متميزون آخرون من بينهم سماح السعيد وندى ماهر وبوسني الهواري وحازم القاضي. أما تصميم الأزياء فكان لهاني البحيري، بينما أنجز الديكور المهندس محمد الغرابوي، والإكسسوار لسناء الكاشف، أما موسيقى والحن العرض فقدمها الفنان عاطف صبحي، وكتب أشعار الأغاني الشاعر عبدالله حسن.

رؤية تشبه الاستشراف لحال البشرية في المستقبل.

وتكشف المسرحية قدرة الفن على استشراف المستقبل، فرغم أن كتابتها تعود إلى سنوات خلت، فإنها تطرح فكرة احتمال تعرض الولايات المتحدة لفايروس من صنع البشر، سيقضي على الملايين من الأشخاص، ولذا يسعى الدكتور يائس إلى إنقاذ الناس.

تأتي للدكتور يائس فكرة توجيه فايروس إلى أميركا يمنع تعرض

ويؤجل مناقشة الدكتوراه لسنوات طويلة خوفا من سرقة موضوع بحثه من الدكتور المشرف على رسالته والتي عليه بما يصب في رسالة الفنان الدائمة نحو تنقيف هذه الشريحة العمرية، وبيدأ الطفل في الحكى عن ذاته في المستقبل من خلال شخصية الدكتور "يائس" وهي محور العرض.

"فارس" هو الاسم الحقيقي للباحث يائس، الذي يجسده محمد صبحي، ويجري دراسة عن علم الاستنساخ

يترك صبحي لطفل صغير يشاركه العرض اختيار موضوع العرض، ويصبح هو الحاكم للتاريخ والشاهد عليها بما يصب في رسالة الفنان الدائمة نحو تنقيف هذه الشريحة العمرية، وبيدأ الطفل في الحكى عن ذاته في المستقبل من خلال شخصية الدكتور "يائس" وهي محور العرض.

يائس، الذي يجسده محمد صبحي، ويجري دراسة عن علم الاستنساخ



عمل يجمع بين النقد والإضحاك

التاريخ والإنسان الأخير"، ومن قراءات لبرنارد لويس، صاحب أول مخطط مكتوب لتقسيم المنطقة العربية وتفتيتها. كما أثرى صبحي العمل بنص كتبه عقب الغزو الأميركي للعراق عام 2003، وأعاد هيكلته بعد ثورة يناير 2011 في مصر، وأدخل عليه تعديلات تتلاءم مع التطورات السياسية لاحقا. وتصل مدة العرض إلى ثلاث ساعات، يحاول فيها صبحي التجوال بين الصراعات العربية والأزمات المحلية، ملقيا الضوء على الفترة الحالية، ومنتقدا الكثير من القرارات السياسية.

يبدأ محمد صبحي المسرحية باستعراض لجموع من الممثلين يرتدون أزياء تمثل حقبا زمنية مختلفة، بين الفرعوني والإسلامي واليوناني، ويعتقد المتلقي أن المشاهد التالية ستكون سردا تاريخيا. ثم يدخل البطل خشبة المسرح ويتشاور مع مثليه في شكل ساخر نحو ضرورة البحث عن موضوع للعرض لتقديمه وكأنها بروفات مسرحية.

ويقوم كل منهم بطرح موضوعات، مثل: الوطن والديمقراطية وغيرهما، مما يلوح بمضامين سياسية يقابلها صبحي بخفة ظله بالرفض لحساسية الموقف السياسي حاليا، ويقول بشكل ساخر "منوع نتكلم في الدين والجنس والسياسة والفلاحين والعمال والمحامين والذكاترة والصحافيين والإعلاميين والوزراء والمحافظين".

القاهرة - كان جمهور المسرح العربي مساء الأحد، على موعد مع العرض المسرحي "خيبتنا...لما تفرقنا" للفنان المصري محمد صبحي، وقد عرض العمل لأول مرة تلفزيونيا، نظرا إلى حالة الحجر الصحي والوضع الاستثنائي الذي فرضته جائحة كورونا، ما حتمته من إغلاق المسارح وقاعات السينما وتأجيل الأنشطة الثقافية لفرض التباعد الاجتماعي.

«خيبتنا...لما تفرقنا» مسرحية تتنبأ بالمستقبل في ظل التطور العلمي وتنتقد الواقع العربي في نوع من الكوميديا السوداء

ومسرحية "خيبتنا...لما تفرقنا" هي من تأليف وإخراج وبطولة محمد صبحي، وقد استغرقت كتابتها من الفنان ثلاث سنوات، حيث بدأ صبحي في كتابتها عام 2004 لينتهي من تأليفها عام 2007، لكن عرضها تأخر لسنوات، حيث عرضت على مسرح محمد صبحي بمدينة سنبل في عام 2018 وقدمت سلسلة من العروض لمدة عام ونصف العام، شهد المسرح خلالها إقبالا جماهيريا كبيرا. واقتبس صبحي فكرة المسرحية من كتاب فرانسيس فوكوياما "نهاية

سعوديون يقرأون أكثر من نصف مليون صفحة

الرياض - اختتمت وزارة الثقافة

السعودية أخيراً مبادرة "ماراثون القراءة" بتسجيل رقم قياسي لعدد الصفحات المقروءة، تجاوز أكثر من 606 آلاف صفحة خلال مدة الماراثون الذي استمر لستة أسابيع، وسط تفاعل غير مسبوق من قبل القراء والقارئات من كافة شرائح المجتمع. وكانت الوزارة قد أطلقت الماراثون القرائي الكبير في نهاية الثلث الأول من شهر أبريل المنقضي، وخصصت له منصة إلكترونية استقبلت خلالها مشاركات القراء والقارئات واقتباساتهم وعدد الصفحات التي قرأوها يوماً بيوم، وذلك ضمن مبادرات "الثقافة في العزلة" التي نظمتها الوزارة خلال فترة العزل الوقائي. وكشفت معدلات التفاعل العالية عن مستوى شغف المجتمع السعودي بالقراءة وعلاقته المميزة بالكتاب، وأكدت الأرقام القياسية التي حققها الماراثون مستوى الوعي القرائي الذي يتمتع به القارئ السعودي وتنوع اهتماماته، حيث كان الرقم المأمول تحقيقه عند بداية الماراثون 100 ألف صفحة مقروءة ليتم رفعه لاحقاً بعد التفاعل الجماهيري الكبير مع الماراثون ليصل إلى 200 ألف صفحة مقروءة ثم تضاعف إلى 400 ألف صفحة مقروءة حتى وصل في النهاية إلى أكثر من 606 آلاف صفحة مقروءة خلال شهر ونصف الشهر فقط، في رقم قياسي هو الأعلى من بين المبادرات القرائية في الشرق الأوسط. وجعات اقتباسات القراء والقارئات التي تم إدراجها في المنصة الإلكترونية لماراثون القراءة، متنوعة



والتحت المنصة الإلكترونية للماراثون الفرصة للمشاركين بتسجيل عدد الصفحات التي قرأوها أولاً بأول، إلى جانب تسجيل اقتباساتهم من الكتب التي قرأوها خلال فترة الماراثون، وذلك لتعميم الفائدة على الجميع وتحفيزهم على القراءة واستغلال فترة العزل الوقائي بما ينمي حصيلتهم المعرفية واللغوية. وقد تم تخصيص 12 جائزة لأبرز القراء والقارئات المنصة من عموم أفراد المجتمع، وبلغ مجموع الكتب التي قرأها واقتبس منها المشاركون في الماراثون نحو

مئات الآلاف من الكتب، وذلك بفضل جهود القراء والقارئات في المملكة، وفي تحقيق الأهداف التي وضعتها وزارة الثقافة للماراثون ومن أهمها رفع الوعي بأهمية القراءة واستثمار فترة العزل الوقائي بما يفيد الأفراد والمجتمع. وقد مثلت المنصة الإلكترونية للماراثون نقطة التقاء افتراضية لهواة القراءة كباراً وصغاراً كشفوا من خلالها عن اهتماماتهم الفكرية وذلك عبر مسارين رئيسيين، الأول تم تخصيصه لـ "القارئ الصغير" والذي أتاح فرصة المشاركة للقراء الصغار ممن لم يتجاوزوا سن 12 عاماً أو بالمشاركة مع آبائهم وبلغ مجموع الصفحات المقروءة فيه 30 ألفاً و327 صفحة، أما المسار الثاني "القارئ

الكبير" فقد استقبل مشاركات من هم أكبر من سن الثانية عشرة عاماً، وبلغ مجموع صفحاته المقروءة 576 ألفاً و215 صفحة.

والتحت المنصة الإلكترونية للماراثون الفرصة للمشاركين بتسجيل عدد الصفحات التي قرأوها أولاً بأول، إلى جانب تسجيل اقتباساتهم من الكتب التي قرأوها خلال فترة الماراثون، وذلك لتعميم الفائدة على الجميع وتحفيزهم على القراءة واستغلال فترة العزل الوقائي بما ينمي حصيلتهم المعرفية واللغوية. وقد تم تخصيص 12 جائزة لأبرز القراء والقارئات المنصة من عموم أفراد المجتمع، وبلغ مجموع الكتب التي قرأها واقتبس منها المشاركون في الماراثون نحو

مئات الآلاف من الكتب، وذلك بفضل جهود القراء والقارئات في المملكة، وفي تحقيق الأهداف التي وضعتها وزارة الثقافة للماراثون ومن أهمها رفع الوعي بأهمية القراءة واستثمار فترة العزل الوقائي بما يفيد الأفراد والمجتمع. وقد مثلت المنصة الإلكترونية للماراثون نقطة التقاء افتراضية لهواة القراءة كباراً وصغاراً كشفوا من خلالها عن اهتماماتهم الفكرية وذلك عبر مسارين رئيسيين، الأول تم تخصيصه لـ "القارئ الصغير" والذي أتاح فرصة المشاركة للقراء الصغار ممن لم يتجاوزوا سن 12 عاماً أو بالمشاركة مع آبائهم وبلغ مجموع الصفحات المقروءة فيه 30 ألفاً و327 صفحة، أما المسار الثاني "القارئ

الكبير" فقد استقبل مشاركات من هم أكبر من سن الثانية عشرة عاماً، وبلغ مجموع صفحاته المقروءة 576 ألفاً و215 صفحة.

والتحت المنصة الإلكترونية للماراثون الفرصة للمشاركين بتسجيل عدد الصفحات التي قرأوها أولاً بأول، إلى جانب تسجيل اقتباساتهم من الكتب التي قرأوها خلال فترة الماراثون، وذلك لتعميم الفائدة على الجميع وتحفيزهم على القراءة واستغلال فترة العزل الوقائي بما ينمي حصيلتهم المعرفية واللغوية. وقد تم تخصيص 12 جائزة لأبرز القراء والقارئات المنصة من عموم أفراد المجتمع، وبلغ مجموع الكتب التي قرأها واقتبس منها المشاركون في الماراثون نحو

مئات الآلاف من الكتب، وذلك بفضل جهود القراء والقارئات في المملكة، وفي تحقيق الأهداف التي وضعتها وزارة الثقافة للماراثون ومن أهمها رفع الوعي بأهمية القراءة واستثمار فترة العزل الوقائي بما يفيد الأفراد والمجتمع. وقد مثلت المنصة الإلكترونية للماراثون نقطة التقاء افتراضية لهواة القراءة كباراً وصغاراً كشفوا من خلالها عن اهتماماتهم الفكرية وذلك عبر مسارين رئيسيين، الأول تم تخصيصه لـ "القارئ الصغير" والذي أتاح فرصة المشاركة للقراء الصغار ممن لم يتجاوزوا سن 12 عاماً أو بالمشاركة مع آبائهم وبلغ مجموع الصفحات المقروءة فيه 30 ألفاً و327 صفحة، أما المسار الثاني "القارئ

الكبير" فقد استقبل مشاركات من هم أكبر من سن الثانية عشرة عاماً، وبلغ مجموع صفحاته المقروءة 576 ألفاً و215 صفحة.

والتحت المنصة الإلكترونية للماراثون الفرصة للمشاركين بتسجيل عدد الصفحات التي قرأوها أولاً بأول، إلى جانب تسجيل اقتباساتهم من الكتب التي قرأوها خلال فترة الماراثون، وذلك لتعميم الفائدة على الجميع وتحفيزهم على القراءة واستغلال فترة العزل الوقائي بما ينمي حصيلتهم المعرفية واللغوية. وقد تم تخصيص 12 جائزة لأبرز القراء والقارئات المنصة من عموم أفراد المجتمع، وبلغ مجموع الكتب التي قرأها واقتبس منها المشاركون في الماراثون نحو

مئات الآلاف من الكتب، وذلك بفضل جهود القراء والقارئات في المملكة، وفي تحقيق الأهداف التي وضعتها وزارة الثقافة للماراثون ومن أهمها رفع الوعي بأهمية القراءة واستثمار فترة العزل الوقائي بما يفيد الأفراد والمجتمع. وقد مثلت المنصة الإلكترونية للماراثون نقطة التقاء افتراضية لهواة القراءة كباراً وصغاراً كشفوا من خلالها عن اهتماماتهم الفكرية وذلك عبر مسارين رئيسيين، الأول تم تخصيصه لـ "القارئ الصغير" والذي أتاح فرصة المشاركة للقراء الصغار ممن لم يتجاوزوا سن 12 عاماً أو بالمشاركة مع آبائهم وبلغ مجموع الصفحات المقروءة فيه 30 ألفاً و327 صفحة، أما المسار الثاني "القارئ

الكبير" فقد استقبل مشاركات من هم أكبر من سن الثانية عشرة عاماً، وبلغ مجموع صفحاته المقروءة 576 ألفاً و215 صفحة.

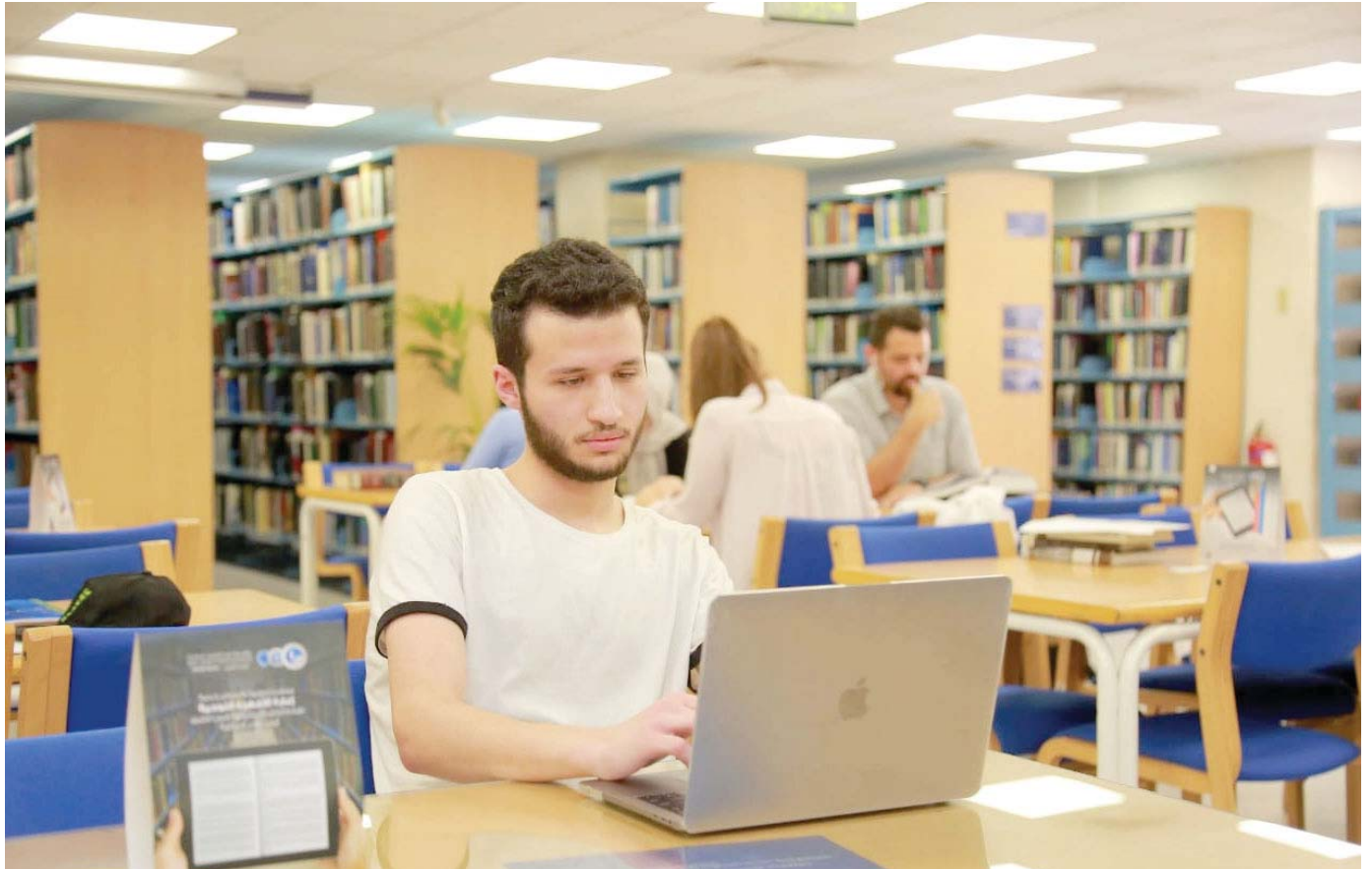
والتحت المنصة الإلكترونية للماراثون الفرصة للمشاركين بتسجيل عدد الصفحات التي قرأوها أولاً بأول، إلى جانب تسجيل اقتباساتهم من الكتب التي قرأوها خلال فترة الماراثون، وذلك لتعميم الفائدة على الجميع وتحفيزهم على القراءة واستغلال فترة العزل الوقائي بما ينمي حصيلتهم المعرفية واللغوية. وقد تم تخصيص 12 جائزة لأبرز القراء والقارئات المنصة من عموم أفراد المجتمع، وبلغ مجموع الكتب التي قرأها واقتبس منها المشاركون في الماراثون نحو

مئات الآلاف من الكتب، وذلك بفضل جهود القراء والقارئات في المملكة، وفي تحقيق الأهداف التي وضعتها وزارة الثقافة للماراثون ومن أهمها رفع الوعي بأهمية القراءة واستثمار فترة العزل الوقائي بما يفيد الأفراد والمجتمع. وقد مثلت المنصة الإلكترونية للماراثون نقطة التقاء افتراضية لهواة القراءة كباراً وصغاراً كشفوا من خلالها عن اهتماماتهم الفكرية وذلك عبر مسارين رئيسيين، الأول تم تخصيصه لـ "القارئ الصغير" والذي أتاح فرصة المشاركة للقراء الصغار ممن لم يتجاوزوا سن 12 عاماً أو بالمشاركة مع آبائهم وبلغ مجموع الصفحات المقروءة فيه 30 ألفاً و327 صفحة، أما المسار الثاني "القارئ

الكبير" فقد استقبل مشاركات من هم أكبر من سن الثانية عشرة عاماً، وبلغ مجموع صفحاته المقروءة 576 ألفاً و215 صفحة.

الثقافة الافتراضية تكسر حواجز الجغرافيا

مؤسسة شومان في عمان تواجه «كورونا» بخيارات ثقافية عن بعد



الثقافة متاحة للجميع

متاحاً العام القادم، كونه يُنظم مرة كل عامين، لإتاحة الفرصة لتنفيذ المشاريع الحاصلة على الدعم والتقديم لجائزة مؤسسة عبد الحميد شومان وللابتكار بنسختها الثانية خلال العام 2020.

ويشتمل البرنامج على منح الأدب والفنون، الذي جرى من خلاله الاستثمار في أكثر من 135 مشروعاً خلال السنوات الست الماضية، وذلك ضمن حقول الفنون الأدائية، الفنون السمعية والبصرية، الأنشطة الثقافية والمهرجانات، مشاريع حفظ الإرث الوطني، المساحات الفنية والأدبية، ودعم تطوير المكتبات.

وسعت المؤسسة خلال فترة الحظر الشامل وحتى هذه اللحظة، إلى إتاحة الفرصة أمام الباحثين والمبدعين وأصحاب المواهب بالمشاركة في جوائز المؤسسة الأدبية (جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال، جائزة الإنتاج الإبداعي للأطفال واليافعين "ابدع"، وجائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب).

ونشرت المؤسسة في باريس عام 1895 لقاء نشر قسم السينما في المؤسسة "بوسسات" تفاعلية عن السينما عبر "فيسبوك" الخاص بالمؤسسة، قدم من خلالها معلومات غنية عن بداية ظهور السينما، من خلال مجموعة أفلام، منها فيلم "وصول القطار إلى محطة لاسوت" من إخراج الأخوين لوي وأوغست لومبير، وهو فيلم وثائقي قصير تم عرضه على مجموعة من المشاهدين في باريس عام 1895 لقاء تذاكر في قاعة سينما مقهى باريس، وفيلم "قبلة في النفق" للمخرج الأمريكي جورج ألبرت سميث عام 1899، وفيلم "الطبيب الصغير والقطعة المريضة" للمبتكر والمخرج الأمريكي نفسه عام 1901، وفيلم "الأرض" للمخرج السوفياتي الكسندر نوفجنكو عام 1930.

ولم تغفل المؤسسة أيضاً على رفع الوعي والتثقيف بأهمية تفاعل موظفي المؤسسة عبر قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بها؛ عن طريق نشر منشورات أسبوعية توعوية عن معلومات التواصل الرقمي. وفي ما يتعلق ببرنامج المنح والدعم، أكدت قسيسية أنه سيكون

العام، بفرعها في عمان، قدمت خدمات عديدة ومتنوعة، أبرزها إطلاق منصة الكتب الإلكترونية في مختلف الحقول والعناوين، إلى جانب تفعيل الاشتراكات المؤقتة لجميع طالبي خدمة الاستفادة من المكتبة الإلكترونية، ثم إتاحة قواعد البيانات في المكتبة أمام الباحثين والدارسين. كما قامت المكتبة بتسليم المشتركين الأكثر إعاره للكتب جوائز عينية، كالاشتراك مدة ثلاثة أشهر في تطبيق أبجد، مع تفعيل خدمة "كتاب اليوم" على مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيراً مع قرار العودة إلى العمل أعادت المؤسسة تفعيل خدمات الاشتراك والإعارة والاستعارة، ضمن تعليمات السلامة الصحية.

وتابعت قسيسية أن مكتبة درب المعرفة للأطفال واليافعين استمرت بعرض فيديوهات للأنشطة اليومية على مجموعة أصدقاء درب المعرفة، وصفحة المؤسسة على "فيسبوك"، مع بث مباشر للقصص التشويقية والهادفة، وأيضاً تواقع كتب لكتاب وكاتبات من الأردن.

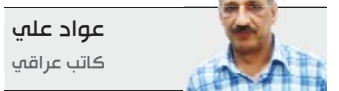
ونفذت المكتبة، كذلك، جلسة قراءة قصصية "لايف" على مجموعة أصدقاء درب المعرفة من خلال موقع التواصل الاجتماعي ذاته، إضافة إلى تسجيل قصص من دور نشر وافقت على تسجيل قصصها، ونشرها في نفس المجموعة. في حين تواصل مختبر المبتكرين الصغار، أونلاين، مع المشاركين والمشاركات في المختبر، للاعتماد السابقة، في برنامج التواصل الحالي مع طلبة المختبر لهذا العام، وتزويدهم بأسئلة لحلها ونقاشها. عبر منصة "زووم" وموقع المؤسسة على "فيسبوك"، استضاف منتدى عبد الحميد شومان الثقافي 4 حواريات حتى الآن، تناولت مواضيع اقتصادية واجتماعية وتعليمية مختلفة، منها "إعادة بناء

في ظل جائحة كورونا اتجهت الكثير من المؤسسات الثقافية والفنية العربية إلى شبكة الإنترنت للتواصل مع الجماهير ومحبي المعرفة وعشاق الفنون، ووفرت المنصات الافتراضية أروقة ثقافية هامة ومفتوحة وجرة للجميع، كتب وأفلام وفنون وأمسيات أدبية وفكرية ومتاحف وغيرها من المحامل الثقافية والجمالية، فتحت أبوابها للمتابعين متجاوزة حاجز الجغرافيا وملغية ضرورة التنقل ومشقة الحضور، لتخلق ساحة ثقافية أكثر نشاطا وفعالية.

العامة، بفرعها في عمان، قدمت خدمات عديدة ومتنوعة، أبرزها إطلاق منصة الكتب الإلكترونية في مختلف الحقول والعناوين، إلى جانب تفعيل الاشتراكات المؤقتة لجميع طالبي خدمة الاستفادة من المكتبة الإلكترونية، ثم إتاحة قواعد البيانات في المكتبة أمام الباحثين والدارسين. كما قامت المكتبة بتسليم المشتركين الأكثر إعاره للكتب جوائز عينية، كالاشتراك مدة ثلاثة أشهر في تطبيق أبجد، مع تفعيل خدمة "كتاب اليوم" على مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيراً مع قرار العودة إلى العمل أعادت المؤسسة تفعيل خدمات الاشتراك والإعارة والاستعارة، ضمن تعليمات السلامة الصحية.

وتابعت قسيسية أن مكتبة درب المعرفة للأطفال واليافعين استمرت بعرض فيديوهات للأنشطة اليومية على مجموعة أصدقاء درب المعرفة، وصفحة المؤسسة على "فيسبوك"، مع بث مباشر للقصص التشويقية والهادفة، وأيضاً تواقع كتب لكتاب وكاتبات من الأردن.

ونفذت المكتبة، كذلك، جلسة قراءة قصصية "لايف" على مجموعة أصدقاء درب المعرفة من خلال موقع التواصل الاجتماعي ذاته، إضافة إلى تسجيل قصص من دور نشر وافقت على تسجيل قصصها، ونشرها في نفس المجموعة. في حين تواصل مختبر المبتكرين الصغار، أونلاين، مع المشاركين والمشاركات في المختبر، للاعتماد السابقة، في برنامج التواصل الحالي مع طلبة المختبر لهذا العام، وتزويدهم بأسئلة لحلها ونقاشها. عبر منصة "زووم" وموقع المؤسسة على "فيسبوك"، استضاف منتدى عبد الحميد شومان الثقافي 4 حواريات حتى الآن، تناولت مواضيع اقتصادية واجتماعية وتعليمية مختلفة، منها "إعادة بناء



بالرغم من أن جائحة كورونا فرضت إيقاعها على دول العالم وشعوبها، وباتت العنوان الأبرز في الأحداث اليومية، لم تتوقف مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان، ذات المكانة الهامة بين المؤسسات الثقافية العربية، عن مواصلة نشر الثقافة والإبداع والفكر لشرائح مجتمعية عديدة في الأردن والعالم العربي.

على مدار سنوات تدعم المؤسسة الطاقات الإبداعية لتجاوز الصعوبات وتستثمر في الإبداع المعرفي والثقافي والاجتماعي

وخلال فترة فرض حظر التجول في الأردن نظمت المؤسسة مجموعة من الأنشطة والفعاليات المتنوعة، التي استهدفت كبار والصغار، في محاولة لإطلاق مواهبهم ومهاراتهم، والتخفيف عن عزلتهم الاجتماعية والثقافية.

وحول هذا الموضوع أكدت الرئيسة التنفيذية للمؤسسة فالتينا قسيسية لـ "العرب" أن فايروس كورونا أثر بشكل أو بآخر على حياة الأفراد ونمط معيشتهم، وهو ما لم تغفل عنه المؤسسة بوضع خيارات عديدة للظرف الطارئ لمواصلة تقديم برامجها عن بعد.

منصة الكتب الإلكترونية بينت قسيسية أن هذه الجائحة فرصة لإنجاز المشاريع الإبداعية، وزيادة عملية القراءة لدى الأفراد، لافتة إلى أن المؤسسة وابتكرت عبر طواقمها الأمانة بحذاقها، واستطاعت أن تقدم للناس الفكر والثقافة والقراءة بكل حرص. وتحدثت عن تفاصيل فعاليتها قائلة إن مكتبة عبد الحميد شومان

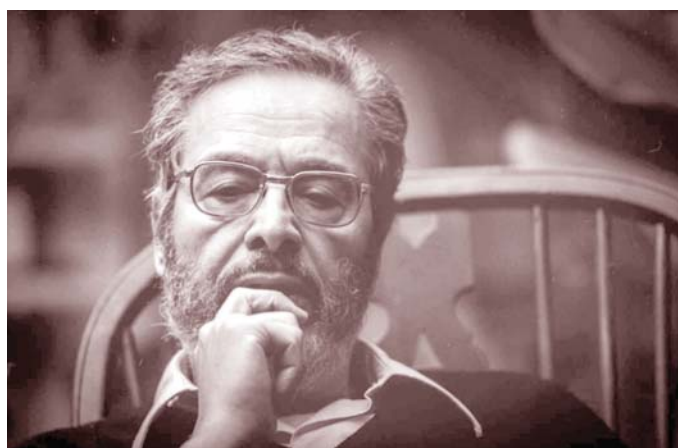
ألبير ممي كاتب تونسي همّشه أصله اليهودي

باريس - توفي الكاتب وعالم الاجتماع الفرنسي من أصل تونسي يهودي ألبير ممي، عن 99 عاماً، وفق ما أعلن أحد المقربين منه لوكالة فرانس برس الأحد.

واشتهر ألبير ممي برواياته الإنسانية بما فيها "لا ستاتو دو سل"، وأعماله حول "اليهودية" والاستعمار والعنصرية.

ولد ممي في العام 1920 في تونس عندما كانت مستعمرة فرنسية، لعائلة يهودية متواضعة جدا تتكلم العربية، وقد تعلم الفرنسية وكان تلميذا نجيبا مما مكّنه من الحصول على منحة للالتحاق بالدراسة الفرنسية في تونس.

في 1945 ذهب لدراسة الفلسفة في الجزائر ثم التحق بجامعة السوربون في باريس لإكمال دراسته. ثم عاد الكاتب إلى تونس سنة 1950 ليدرس في معهد كارنو بالعاصمة التونسية، في تلك الأثناء ألف أول كتاب له بعنوان.



كاتب اكتشفه كامو وسارتر

دrama رمضان السورية.. موسم للنسيان

غياب كلي للدراما التاريخية والكوميديا تفشل في رسم البسمة على الوجوه



«ببساطة 2» عمل كوميدي اجتر نجاحات «بقعة ضوء»



الحضور العربي طغى على الدراما السورية دون مبرر

تميم. وفيه تحضر أجواء غرابية تنم عن عدم دراية مهنية. فالقصة مستوحاة من مسلسل «كاسندرا» الشهير الذي تحدث عن غجر فنزويلا وأنتج عام 1993.



مسلسل «يوماً ما» مثل سقطة الموسم بحكاية خاوية وأخطاء بدائية ومعالجة درامية ساذجة وأداء ضعيف

في حين حضرت الشخصيات الغجرية في «يوماً ما» من حيث الملابس فقط لكنها تتحدث البديوية وتعيش على الساحل بعيداً عن البادية، وبين ليلة وضحاها ينقلب حال بطلي العمل شاميان (جوان خضر) وهزار (جيني أسبر) إلى شابين عصريين بنقلة غير منطقية زمنياً على الأقل.

كذلك تحضر عائلة من العراق في تشكيل لا يقدم أي إضافة ولا نعلم ما هو مبرر وجود جنسية أخرى مهما كانت ودون مبرر درامي. وفي العمل معالجة تقليدية لتنفيذ السيناريو فالمخرج حيد الإضاءة بشكل شبه كامل، حيث استخدمها للإثارة وليس لخلق معادلات بصرية تكون جسراً للوصول أفكار محددة. فغابت تدرجات الضوء وكانت في معظمها بدرجة واحدة ليلية أو نهائية. واستخدام الغناء المرافق كان ملا كونه اعتمد على مقطع غنائي متكرر في كل حلقة، والتعميل كان لدى البعض في أسوأ حالاته. كما كان مكياج بعض الشخصيات بدائياً، أما نقطة السقوط الأكبر، تلك التي يموت فيها البطل ويتوقف نبضه تماماً كما يؤثر بذلك جهاز طبي، لكن فزع حبيبته التي صارت منذ ساعات زوجته وضربها على صدره وهو على سرير المرض بحالة هيسترية، بعيد إليه الحياة في نهاية ميلودرامية تذكرنا بالأفلام الهندية البائسة.

جديداً واحداً عن جزئيه السابقين هو انتقاله إلى مدينة أبوظبي، ومن ثم ضاع كما في الجزئين السابقين في مآهات الركافة الدرامية التي تصل أحياناً إلى درجة العبث، رغم وجود طاقات تمثيلية كان يمكن استثمارها لصنع شيء أفضل تحديداً كاتبه وبطله طلال مارديني الذي يمتلك حضوراً جيداً في التمثيل. وسعى الطاقم الفني لمسلسل «أحلى الأيام» للإفادة من حالة المكان الجميل والغم الذي يتمثل هنا في مدينة أبوظبي جنسيات المشاركين في العمل من سوريا ومصر ولبنان، بل وحتى أوكرانيا، إلا أن كل هذه العوامل لم تات بجديد. وتخلل المشكلة الكبرى في العمل كون نصه ضعيفاً لا يرقى إلى أن يشكل مسلسلاً يقدم حكاية لها شخصياتها التي تتشكل من ملامح خاصة بها مع تصاعد درامي خلاق وجاذب لا يقدم من خلاله حكاية واضحة المعالم. فالعمل يقوم على ثيمات وومضات لا يمكنها أن تصنع ملا متكاملاً ناضجاً وحقيقياً.

سقطة الموسم

في ظهور أول لعملين من إنتاج شركة «شاميانا» قدمت مسلسلين حمل الأول عنوان «نبض» من تأليف فهد مرعي وإخراج عمار سهيل تميم ومن بطولة رواد عليو، عامر علي، لينسا حوارنة، عبد المنعم عماديري وأريج خضور. يعالج المسلسل موضوعات اجتماعية وصراعات في عالم المال ويقدم منظوراً واقعياً عن بعض تفاصيل الحياة اليومية لشريحة من المجتمع في سوريا، وهي محاولة جديرة بالاحترام، لكن المعالجة كانت بدائية. فسيطرة المخرج على أداء الممثلين غائبة لذلك ظهرت هفوات وأخطاء كبيرة عند بعض الممثلين. ولم تكن مفهومة خلطة الجنسيات التي مثلت في العمل، فهناك عائلة عراقية وشابة جزائرية ووالد البطلة يتحدث اللبنانية في منظومة غير مفهومة ومبرزة. أما المسلسل الثاني «يوماً ما» فهو تأليف جماعي وأخرجه عمار سهيل

محاولاً تقديم وثيقة بصرية وعمرانية عن دمشق في تلك الفترة، وهي فكرة جيدة كان يمكن استثمارها بشكل أفضل وأغنى من الشكل الذي ظهرت عليه.

كوميديا فائدة للروح

المسلسل الوحيد الذي قدّم أجواء كوميديا كاملة في رمضان الماضي كان «ببساطة» الذي كتبه مازن طه ونور شيشكلي ورنا الحريري وياسم ياحور وأخرجه تامر إسحق في جزئه الثاني. وعرض مجموعة من اللوحات في استحضار لحالة المسلسل الشهير «بقعة ضوء».

لكن العمل لم يقدم شيئاً مضافاً عن تلك السلسلة، وبقيت محاولاته مؤطرة بما أوجده ذلك المسلسل الناجح خاصة في أجزاءه الأولى، إذ لم تظهر أفكار على سوية عالية، إضافة إلى عدم توفر حشد من الشخصيات الكوميدية القوية التي كان بإمكانها أن تمنحه زخماً أقوى لو وجدت.

وفي المقابل، وجدت بعض الأعمال التي حاولت تقديم أجواء كوميديا، لكنها لم تحقق الأهداف المرجوة منها. فظهر مسلسل «هاوجس عابرة» بشكل اعتيادي مكرر وكذلك مسلسل «حركات بنات» الذي لم يفض شيئاً جديداً. ولعل التميز الوحيد في إطار الكوميديا كان في مسلسل «بوشنيكي»، ولكن هذا التميز كان سلبياً. وهو من تأليف يسر دولي وإخراج نضال عبيد.

وقدّم المسلسل حالة افتراضية تقوم على مناكفة بين مجموعة من الشباب والصبايا التي تجمع بينهم الصدفة للإقامة في فيلا واحدة، بحيث يقوم العمل كله على أن كلا من الفريقين يريد إبعاد الفريق الآخر من المكان، ممّا يجعل الحدث في العمل متوقفاً. وهذا ما جعل كاتب النص مضطراً لحشو المسلسل بمواقف لا تحمل أي تطور درامي منطقي فحصل النص بمواقف بائسة ركيكة غير عقلانية.

أضف إلى ذلك حصر كل الأحداث في مكان واحد. وهذا ما زاد فقر الحوامل الدرامية للعمل. ما جعله في مرتبة رديئة من حيث جودة الصنعة، الأمر الذي ترجمه الجمهور بعزوفه عنه.

وفي ذات الاتجاه كان مسلسل «أحلى الأيام» سيناريو طلال مارديني وإخراج سيف الشيخ نجيب وهو الجزء الثالث من مسلسل «أيام الدراسة» الذي حمل

التجارة المنفتحة على العالم ووجود الفنون من موسيقى وسينما وحضور المرأة القوي في كل تفاصيل الحياة الاجتماعية السورية. وشذ العمل شرائح من الجمهور السوري والعربي أيضاً بسبب وجود نجوم كبار شاركوا فيه أمثال: أسعد فضة وبسام كوسا وسلوم حداد وعبد الهادي الصباغ وكاريس بشار وندين تحسين بك وآخرين.

لكن العمل لم يقدم جديداً في بنية الأعمال الشامية من حيث الحالات الدرامية المعهودة وطريقة معالجتها، فمازالت الأفكار والمضامين موجودة بشكل تقليدي، فمسألة ولادة سيدتين (ضرتين) معا ووفاء إحداهما وعدم إخبار الثانية بهوية ابنها بحيث ضاعت الأمور بين ابنتها وابن صرتها هي من المعالجات التقليدية. وكذلك الحادث الذي أفقد شخصية غريب ذاكرته وظن أهله أنه ميت طوال ما يقارب الثلاثين عاماً، وموضوع تعدد الزوجات وبعض علاقات رجال السوق مع بعضهم.

ويحسب للمسلسل إدخاله عنصر الغرافيك في مفاصل زمنية محددة،



مسلسل «مقابلة مع السيد آدم».. مثل الاستثناء

لم تكن فترة تحضيرات موسم الدراما السورية في رمضان الماضي طبيعية، فالعديد من المؤشرات أكدت أن الأمور ليست بخير سواء من حيث الكم أو الكيف، فتم العمل تحت وطأة تدهور الحال الاقتصادية المتهاوية في كل سوريا، والتي جعلت من آلية تنفيذ الإنتاج الدرامي أمراً في غاية الصعوبة من حيث ارتفاع كلف الإنتاج واضطراب سعر صرف العملة، ثم تفشي وباء كورونا مع ما أحدثه من مخاطر وما سبّبه من إرباكات في تنفيذ الأعمال.

بهذوء، فما الحال بمجموعة من النسوة يفعلن ذلك وقيل سبعين عاماً.

كذلك أثار المسلسل زوبعة من الجدل عندما جيب الطليبة السورية الوطنية أنطوانيت (نادين خوري) ضابطاً فرنسياً عندما يسألها عن دينها، فتقول «أنا ديني سوري». وفي هذا خلط بين مفهوم الدين والجنسية، ولا شك أن الأمر لم يكن سهواً من الكاتب إنما كان المقصود التأكيد على حالة وطنية متأججة حينها، لكن المعنى سار في غير اتجاهه. وكان بالإمكان تجاوز هذه المسألة بقليل من الجهد والمواربة على الجملة الحوارية بحيث نصل للهدف دون اللجوء إلى هذه الحساسيات.

وأعاد مسلسل «بروكار» للواجهة قضية اللغة الفرنسية أو لغة أي احتلال أجنبي عندما تكون حاضرة في المسلسل. وهو استخدم كما غيره طريقة سبقه إليها العشرات من المسلسلات تقوم على أن يتحدث الأجانب اللغة العربية الفصحى بينما يتحدث بقية الأشخاص بالعامية.

وهذه الطريقة كثيراً ما رفضها الجمهور، خاصة بعض المثقفين الذين يجدون في هذا الطرح خطورة من حيث فهم جزء من عامة الناس أن اللغة الفصحى مرتبطة بقوات الاحتلال. والغريب أن الدراما السورية قد عالجت هذا الأمر منذ سنوات طويلة بطريقة جديدة ووجدت الحل من خلال إيجاد شخصية المترجم كما في مسلسل «أخوة التراب» الجزء الثاني وكان من إخراج التونسي الراحل شوقي الماجري، ولكنها عادت غالباً إلى اعتماد الحل الأسهل الذي يقضي بتكلم الغريب المحتلين الفصحى وهذا ما أثار حفيظة البعض.

وفي المقابل، بحسب للمسلسل إظهاره لدور المرأة في الشأن الوطني وحضورها الطاعني فيه من خلال شخصية الطليبة أنطوانيت أو عدد من نساء الحي اللواتي تعرّضن للسجن والتعذيب تماماً كما كان يتعرّض الرجال له. وشارك في العمل نخبة من الفنانين منهم عبد الهادي الصباغ، سليم صبري، سلمى المصري، قاسم ملحو، وائل رمضان وزينة بارافي.

فيما تناول مسلسل «سوق الحريز» سيناريو حنان المهرجي وإخراج الأخوين بسام ومؤمن الملا البيئة الشامية بذهنية جديدة عمدت إلى التخلص من موروث الأعمال المشابهة سابقاً، خاصة تلك المتعلقة بوضع المرأة في المجتمع الدمشقي وحصر دورها في أعمال البيت وجعلها تابعة للرجل.

وفي العمل كما قال صناعه «ذهب إلى دمشق في فجر الاستقلال»، حيث الحرية والعمل ومعرض دمشق الدولي وحركة



نضال قوشقة
كاتب سوري

دمشق - قدّمت الدراما السورية في الموسم الرمضاني الماضي عشرة أعمال، وهو أقل عدد من الإنتاجات في تاريخ الدراما السورية. رقم لم يشهده القطاع حتى في أحلك أوقات الحرب.

في المحصلة، المزاج العام للجمهور السوري لم يكن راضياً عن الموسم بصفة كلية، وأول من هاجم سويته هم الفنانون أنفسهم الذين كشفوا عن أرائهم في العديد من المنابر الإعلامية بل وصل الأمر بأحدهم وهو المخرج زهير قنوع أن أطلق مبادرة على شبكات التواصل تهدف إلى إيجاد حوار مع المختصين لتدبر حلول مناسبة للوضع المأساوي الذي وصلت إليه.

كما أكدت الغالبية العظمى من الجماهير السورية المولعة بالدراما عدم متابعتها للموسم برمتيه بداعي أنها لم تجد نفسها فيها، حيث غابت مشكلاتها الموجهة التي تعاني منها وحضرت حكايات مكررة عن صراعات المال أو النفوذ أو أجواء البيئة الشامية، إضافة إلى ظهورات كوميديا لم تنجح.

ردود فعل متباينة

في استعراض خاطف لعدد من أهم الأعمال التي تفاعل الناس معها إيجاباً أو سلباً، يظهر مسلسل «مقابلة مع السيد آدم» سيناريو وإخراج فادي سليم ونعميل غسان مسعود ومحمد الأحمد ومن مصر منة فضالي كاحد الأعمال التي حققت متابعة جيدة.

ويروي العمل قصة مشوقة بوليسية الملاحم مطلتها سيدة تقتل في ظروف غامضة ممّا يستدعي وصول شخصية مصر لكي تكشف طلاسم هذه الجريمة، وقد لعبت دور الأخت القادمة من مصر الفنانة المصرية منة فضالي.

وأوجد مؤلف ومخرج العمل حالة من التشويق المدروس، وكذلك عناية واضحة باللغة البصرية واستطاع تحقيق تصاعد درامي متدفق شد الجمهور إليه، رغم فتور هذه الحالة في الحلقات التي توسّطت العمل، حيث صارت أبطأ، ولكنها مع الوقت عادت لتتسارع.

ولعب دور البطولة في المسلسل بتمكن غسان مسعود في دور الطبيب الشرعي والاستاذ الجامعي آدم الذي يجد نفسه متورطاً في تزوير تقرير طبي رسمي تجاوباً مع ضغوط جهات نافذة، ثم محاولاته مع المحقق ورد (محمد الأحمد) كشف ملبسات مجموعة من الجرائم المتتالية.

وفي دراما البيئة الشامية حضر مسلسلاً «بروكار» و«سوق الحريز». وجاء الأول عن سيناريو سمير هزيم وإخراج محمد زهير رجب، حيث حاول أن يقدم حكاية افتراضية ضمن خلفية تاريخية محددة وموثقة، تتلخص في قدوم مهندس فرنسي أثناء الاحتلال الفرنسي لسوريا لكي يسرق من أهالي دمشق أسرار صناعة قماش البروكار الذي تتميز به المدينة في العالم، وينجح في ذلك بعد أن رسم مخطط نول خشبي أخذه معه إلى فرنسا.

وعلى هذه الخلفية أوجد المسلسل خطوطه الدرامية مقدماً حالات حياتية مختلفة عمّا سبق وأن ظهرت في العديد من أعمال البيئة الشامية المشابهة، ولكن النص بانسياقه وراء الرغبة في تقديم ما هو جديد ومتميز في البيئة الشامية وقع في مطبات غير منطقية، كما في موقف الفتاة بثينة (زينة بارافي) وهي ابنة أحد زعماء الحي، في اتفاقها مع مجموعة من نساء الحي على ترك زي العباة الذي كان معروفاً في دمشق حينها دون مشاورة أو إذن رجالهنّ، وتقبل والدها هذا الأمر بسرعة ودون جهد كبير، الأمر الذي يتنافى وواقع تلك الحقبة، كون هذا الموضوع من المستعصيات في مجتمع محافظ حتى الآن، بحيث يصعب على فتاة واحدة ترك زيها الاجتماعي أو الديني

مضادات الفيروسات تثبت نجاعتها في التعافي من كورونا

لندن - لا يزال وجود لقاح خاص ضد فايروس كورونا أمرا بعيد المنال، ما يضع الأدوية المكافحة للفايروسات على رأس قائمة المتنافسين المحتملين لإثبات فعاليتها في التعافي من كوفيد - 19، وفق ما يؤكد الخبراء.

ويخضع للتجربة أكثر من 130 دواء لعلاج كوفيد - 19، وقد يمتلك بعضها القدرة على إيقاف الفايروس بينما قد يساعد بعضها الآخر في تهدئة الاستجابات المناعية المفرطة التي تضر بالأعضاء.

وقد تم نشر النتائج الكاملة للدراسة التي أجراها المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية (NIAID)، على العقار المضاد للفايروسات المسمى ريميسيديفير، وذلك بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من إعلان عالم أمريكي بارز أن دواء "ريميسيديفير" يسرع من شفاء مرضى كوفيد - 19 الذين تم إدخالهم إلى المستشفى.

وقال أنتوني فوسي مدير معهد الحساسية والأمراض المعدية (NIAID) الذي أجرى التجربة السريرية على ألف مريض في 10 دول، إن البيانات الأولية أظهرت "أن ريميسيديفير كان له تأثير واضح وهام وإيجابي في تقليل وقت التعافي".

وأذنت الولايات المتحدة باستخدام الطارئ للعلاج في المستشفيات في 1 مايو، تليها اليابان، بينما تدرس أوروبا إمكانية اتباع هذا الإجراء.

وتوصل الباحثون إلى أن عقار ريميسيديفير، الذي تم حقنه في المرضى عن طريق الوريد، يوميا لمدة 10 أيام، سرع في شفاء مرضى "كوفيد-19" في المستشفى، مقارنة بأولئك الذين حصلوا على دواء وهمي في الاختبارات السريرية. وقالت المعاهد الوطنية للصحة، التي تعد NIAID جزءا منها، في بيان على الإنترنت إن الباحثين وجدوا أن "ريميسيديفير كان الأكثر فائدة للمرضى الذين يعانون في المستشفيات من مرض شديد ويحتاجون إلى الأكسجين الإضافي"، لكنهم أشاروا إلى أن العقار لم يمنع وقوع وفيات، حيث أن ريميسيديفير خفض بنسبة 7.1 في المئة من مجموع المرضى الذين أجري عليهم اختبار الدواء، في غضون 14 يوما، مقارنة بـ11.9 في المئة من الوفيات في المجموعة التي حصلت على دواء وهمي.

وأشاروا إلى أنه بالنظر إلى معدل الوفيات المرتفع على الرغم من استخدام الدواء، فمن الواضح أن العلاج بعقار مضاد للفايروسات وحده ليس من المرجح أن يكون كافيا.

الأدوية المثبطة للجهاز المناعي تحد من التهاب الكبد

وتؤدي ردة الفعل المفرطة للجهاز المناعي في الجسم ضد الخلايا الكبيرة إلى نشوء التهاب الكبد بالمناعة الذاتية وذلك على خلفية ميل وراثي.

ويختلف التعبير السريري والمخبري لالتهاب الكبد المناعي الذاتي من مريض إلى آخر، اختلافا كبيرا، ويشير الأطباء إلى أنه وقبل تأكيد تشخيص الحالة، ينبغي التأكد من نفي مسببات أخرى لمرض كبدي مزمن، مثل الفايروسات المختلفة، شرب الكحول، اضطرابات أضرار أو تناول أدوية معينة لمدة طويلة.

وتتم معالجة المرض بواسطة أدوية كابطة لعمل الجهاز المناعي، مما يقلل من ردة الفعل الالتهابية في الكبد. ويؤدي هذا العلاج إلى كبت أعراض المرض ويمنع تفاقمه لدى أكثر من 80 في المئة من المرضى.

برلين - قال البروفيسور توماس زويغلر إن التهاب الكبد المناعي الذاتي هو مرض مزمن يصيب الكبد نتيجة هجوم الجهاز المناعي لدى المريض على خلايا الكبد، وذلك ليس بسبب فايروس التهاب الكبد الوبائي، وإنما بسبب وجود أجسام مضادة ذاتية للخلايا العضلية الملساء.

وأضاف اختصاصي أمراض الجهاز الهضمي الألماني أن التهاب الكبد المناعي الذاتي قد يتحول إلى تليف الكبد، مشيرا إلى أنه غالبا ما يتم اكتشاف المرض بالصدفة من خلال تحليل وظائف الكبد في سن يتراوح بين الأربعين والخمسين.

ودعا إلى ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة أعراض الالتهاب للخصوع للعلاج في الوقت المناسب والذي يتمثل في استخدام الأدوية المثبطة للجهاز المناعي.

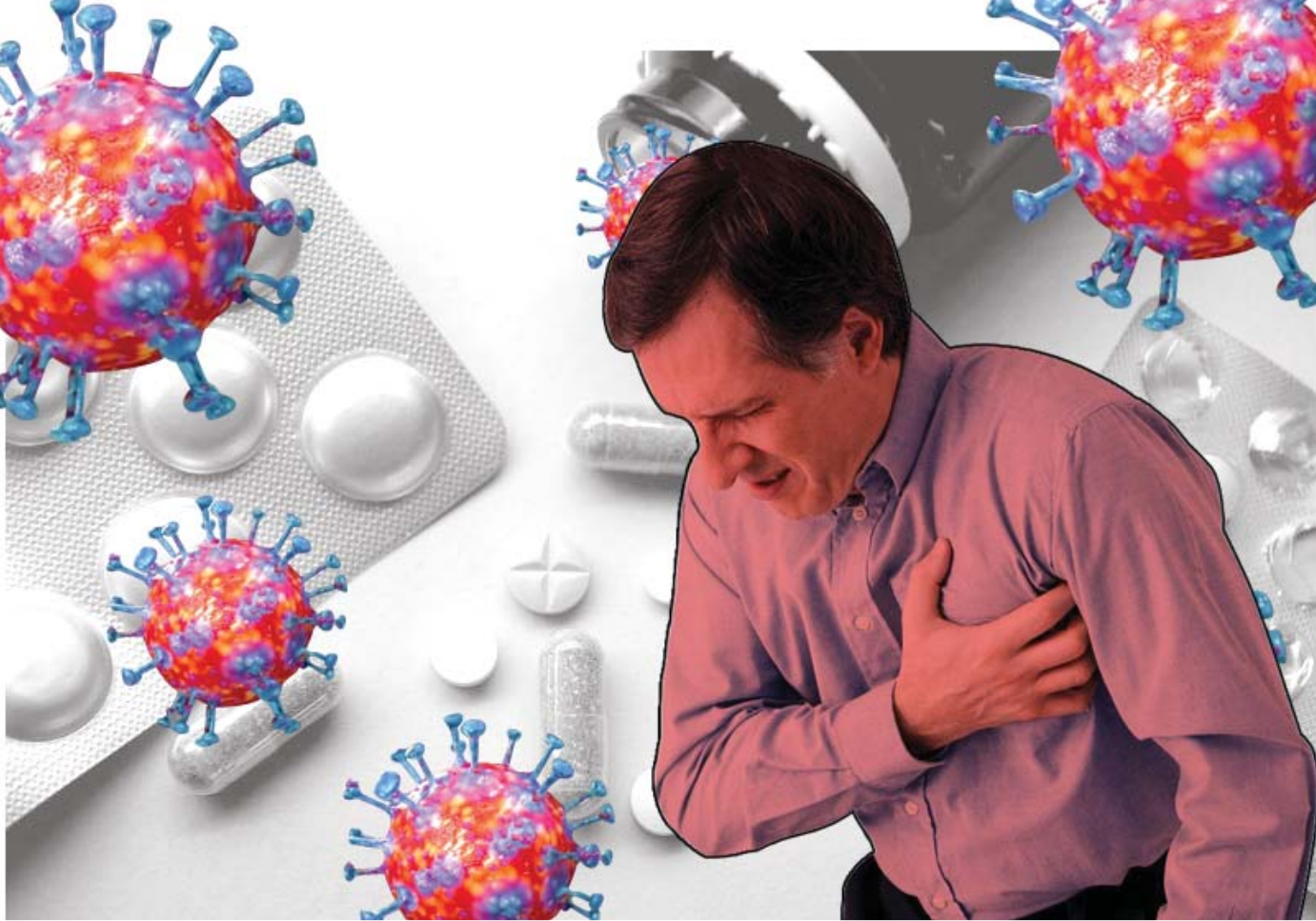
يحدث التهاب الكبد المناعي الذاتي عندما يستهدف الجهاز المناعي الكبد على غير عادته ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مرض مزمن وفق ما يؤكد الأطباء ومن دور الجهاز المناعي مجابهة الفايروسات والبكتيريا لكنه قد يهاجم الكبد فيصيبه بالتهاب.

وتتمثل أعراض الالتهاب في ارتفاع درجة الحرارة واليرقان والم في الجزء العلوي الأيمن من البطن، بالإضافة إلى ألم العضلات وألم المفاصل والتعب العام.

ويتفق الأطباء على أن مرض التهاب الكبد المناعي الذاتي قد يصيب النساء بالأساس وقد يظهر ذلك في فحص الخزعة الذي يتميز بقدم مرتفعة من إنزيمات الكبد والبروتينات المعروفة باسم غاما غلوبولينات في مصل الدم.



النساء أكثر عرضة لالتهاب الكبد المناعي



كوفيد - 19 أخطر على مرضى القلب

خطر فايروس كورونا يزداد لدى مرضى القلب

تناول أدوية سيولة الدم بانتظام يمنع الإصابة بالجلطات

الإنفلونزا لن يمنع فايروس كورونا المستجد، إلا أنه قد يمنع الإنفلونزا أو على الأقل يقلل من شدتها. وعندما يصاب عدد أقل من الأشخاص بالإنفلونزا وينشرونها على نحو أقل، فهذا يعني عددا أقل من المرضى المحتاجين إلى العلاج والمزيد من الموارد الطبية المتاحة حاليا لفايروس كورونا المستجد.

وأشار كوبيكى إلى أن فايروس الإنفلونزا خطير على مرضى القلب والشرابيين لأنه يسبب التهابا، وبين أنه إذا كانت هذه الشرابيين مقيدة بالفعل بترامك اللويحات، فقد يؤدي التهاب إلى حدوث جلطة دموية، ما يمنع تدفق الدم إلى القلب أو الدماغ ويسبب نوبة قلبية أو سكتة دماغية.

ونصح مرضى القلب بالتحقق من إمداداتهم من الوصفات الطبية وتخزين ما يكفيهم لحد الانتهاء من الأزمة قائلا "ينبغي ألا يقاطع مرضى القلب جدول أدويتهم، ما لم يوجههم بذلك مزودو الرعاية الصحية". وذلك نظرا إلى الحاجة الحالية للعزلة الاجتماعية لأجل الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد.

وأكد أنه إذا كان عمر المصاب فوق 75 عاما، فإن إيقاف الأدوية المخففة للكوليسترول يزيد من خطر الذهاب إلى المستشفى بسبب وقوع حالة قلبية بنسبة الثلث تقريبا.

ونصح بضرورة أن يستمر المريض في استخدام العقاقير المخففة للكوليسترول حتى يظل بعيدا عن المستشفيات.

من أهم الخطوات العلاجية للمصاب بمرض القلب.

وقال كوبي إن الأبحاث أظهرت أن من تم تطعيمهم ضد الإنفلونزا قل خطر إصابتهم بالنوبات والسكتات الدماغية بنسبة 50 في المئة تقريبا خلال موسم الإنفلونزا ذلك.

وأضاف أنه على الرغم من أن لقاح

144 شخصا، أي ما يعادل 77 في المئة، وتوفي 43 مريضا أي ما يعادل 23 في المئة من إجمالي المصابين. وكان 66 شخصا من أفراد العينة يعانون من أمراض القلب مثل ضغط الدم واعتلال عضلة القلب.

وأشار الأطباء إلى أن عدوى كورونا قد تتسبب في التهاب الأوعية الدموية وعضلة القلب وعدم انتظام ضرباته، موضحين أن هناك فرضيات مختلفة، منها ما يتعلق بنقص الأوكسجين في عضلة ضخ الدم في الجسم، ومنها ما يشير إلى أن فايروس كورونا طال القلب مباشرة أو أن الجسم في معركته مع الفايروس استنفد خلايا مناعية هاجمت القلب، ومنها ما يشير إلى أن الالتهاب الرئوي الشديد يؤدي إلى فشل القلب.

كما أظهر بحث نشرته مجلة "ساينس ديلي" العلمية أن إصابة عضلة القلب أثناء العدوى بكوفيد - 19 قد تحدث لدى شخص يعاني أو آخر لا يعاني من أمراض القلب، مشيرا إلى أن الأمر يصبح أكثر خطورة لدى الأشخاص الذين يعانون مسبقا من أمراض القلب.

وأكد البحث أن إجراء اختبار على المرضى للكشف عن العلاقة بين تضرر القلب والفايروس أمر صعب، خاصة وأن المستشفيات لا تملك الموارد ولا الوقت لإخضاع مصابي كورونا إلى تخطيط قلب، خصوصا أن معظمهم إن لم يكن جميعهم يعزلون.

ويشير طبيب القلب الدكتور ستيفن كوبيكى إلى ما يجب أن يأخذه مرضى القلب في الاعتبار بشأن فايروس كورونا المستجد، مؤكدا أن لقاحات الإنفلونزا مهمة للتخلص من الالتهابات الفايروسية.

وأكد كوبيكى على أهمية لقاح الإنفلونزا في الوقاية من خطر الغصابة بمرض القلب، معتبرا ذلك

يؤكد الأطباء أن فايروس كورونا المستجد، إضافة إلى أنه يهاجم الرئتين بشكل أساسي، فهو يشكل خطورة على مرضى القلب قد تتخذ لديهم مسارا خطيرا يصل حد الوفاة. ودعا الأطباء مرضى القلب إلى الالتزام الصارم بالإجراءات الاحترازية لتجنب الإصابة بالعدوى، والتي تتمثل في التباعد الاجتماعي وغسل اليدين وتعقيمهما بانتظام.

فرانكفورت - أوصت مؤسسة القلب الألمانية مرضى القلب بالحفاظ على المثة من زمن كورونا بصفة خاصة؛ نظرا لأن الإصابة بفايروس كوفيد - 19 المستجد تتخذ لديهم مسارا خطيرا يصل حد الوفاة.

وأوضحت المؤسسة أنه يتعين على المرضى تناول أدوية سيولة الدم بانتظام لمنع الإصابة بالجلطات، كما ينبغي المواظبة على ممارسة الرياضة مثل المشي وركوب الدراجة الهوائية وتمارين اللياقة البدنية، حيث تعمل الرياضة على تنشيط سريان الدم وتحافظ على مرونة الأوعية الدموية.

ممارسة الرياضة مثل المشي وركوب الدراجة الهوائية وتمارين اللياقة البدنية؛ تعمل على تنشيط سريان الدم وتحافظ على مرونة الأوعية الدموية

وأكدت المؤسسة أنه يتعين على مرضى القلب الالتزام الصارم بالإجراءات الاحترازية لتجنب الإصابة بالعدوى، والتي تتمثل في التباعد الاجتماعي وغسل اليدين وتعقيمهما بانتظام.

وأوصت بضرورة استشارة الطبيب فور الاشتباه في الإصابة بفايروس كورونا، والذي تتمثل أبرز أعراضه في الحمى والسعال الجاف وضيق التنفس.

وكشف باحثون في دراسة نشرتها مجلة الجمعية الطبية الأمريكية لأمراض القلب أن هناك عواقب وخيمة محتملة للفايروس على صحة القلب، ليس فقط لدى من يعاني أمراضا في القلب والأوعية الدموية ولكن أيضا بين أشخاص لم يسبق لهم أن عانوا من تلك الأمراض.

وبينت الدراسة أن أكثر من واحد من كل 5 مرضى أصيبوا بأضرار في القلب نتيجة فايروس كورونا المستجد في مدينة ووهان، وبعض هؤلاء المصابين بالفايروس كانت لديهم مشكلات في القلب وبعضهم الآخر لم تكن لديه أي مشكلة أصلا.

وشملت الدراسة 187 مريضا أصيبوا بفايروس كورونا، تعافى منهم



هل نسقت الجزيرة والأناضول لاستهداف سلطان عمان الجديد

الخطأ في الاسم تزامن مع هجوم فيصل القاسم على السلطان قابوس



عدسة الجزيرة نحو الهدف مباشرة

متعمدة من فيصل القاسم، مذيع قناة الجزيرة، الذي نشر تغريدة أشار فيها إلى دول عربية فقال إن لديها علاقة مع إسرائيل، وأرقق التغريدة بصورة تجمع السلطان الراحل قابوس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال نشطاء إن فيصل القاسم لا يتحرك دون إيعاز من جهة قطرية، وأنه لو كان القطريون حريصين على تمكين العلاقة مع القيادة الجديدة في السلطنة ما سمحوا للقاسم بالتطاول على سلف السلطان قابوس الذي يحظى بمحبة لدى العمانيين.

وكان وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قد زار مسقط في الحادي والعشرين من مايو، وذلك بعد ساعات من اتصال هاتفي بين السلطان هيثم وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ما أشر على وجود رغبة لدى الدوحة في أن يقود السلطان الجديد وساطة بينها وبين السعودية والإمارات والبحرين، لكن يبدو أن السلطان هيثم لم يكن متحمسا لوساطة دون وضوح في الموقف القطري بشأن الضمانات التي ستساعد على إنجاح الوساطة، وخاصة إقناع السعودية بفتح ملف مرت عليه ثلاث سنوات ولا يمكن تحريكه دون تعهدات قطرية واضحة بتنفيذ ما عليها من استحقاقات لاستعادة ثقة جيرانها.

بالمهنية والدقة، أو أن القناة تتامر على سلطنة عمان، وأنه يجب مقاطعتها.

وقال الإعلامي العماني محسن الفقيه، وهو يعرض فيديو لنشرة تم فيه ذكر اسم السلطان بالخطأ "نعم الخطأ وارد ونؤمن به ونتقبله مرة واحدة، ولكن تكراره وفي يوم واحد بعدة نشرات يعد إهمالا واضحا وتقصيرا كبيرا من قناة بحجم الجزيرة".

ما جرى لا يمكن تفسيره سوى بأمرين فإما أن إعلامي الجزيرة ليسوا ذوي كفاءة أو أن القناة تتآمر على سلطنة عمان

وكانت الأناضول أوردت في تقرير بتاريخ 21 مايو خبرا عن اتصال سلطان عمان بالزعماء الخليجيين بدأت بتسميته السلطان طارق بن هيثم وفي آخر التقرير هيثم بن طارق، ولم تعدل الخطأ ولم تسحبه بعد، ما جعل متابعين يعتقدون أن الأمر ليس بريئا خاصة مع تزامنه مع خطأ الجزيرة والضجة التي أثيرت حوله.

وتزامن الخطأ في اسم السلطان هيثم مع ما اعتبره النشطاء إساءة

فسّر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي الخطأ الذي ارتكبته كل من قناة الجزيرة القطرية والأناضول التركية، في اسم سلطان عمان هيثم بن طارق بن سعيد، بأنه متعمد ومقصود ولا يمكن أن يكون على سبيل المصادفة البحتة، واعتبروه إشارة خفية إلى استفزاز السلطان هيثم واختبار ردة فعله على محاولة المس من قيمته ووزنه.

الدوحة - أثار قلب اسم سلطان عمان هيثم بن طارق بن سعيد في خبر لووكالة الأناضول ونطقه باسم السلطان طارق بن هيثم، مع خطوة شبيهة في قناة الجزيرة، التي أوردت الاسم خاطئا في أكثر من نشرة إخبارية، شكوكا في وجود نية من انقرة والدوحة للضغط على السلطان الجديد وتخويله من حملات إعلامية لو اختار النأي بنفسه عن النظامين "الحليفين".

وقوبل الاستخفاف باسم السلطان وما يحمل من رمزية للسيادة العمانية بهجوم واسع من نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن ذلك لم يدفع قناة الجزيرة إلى الاعتذار وفوضت الأمر إلى أحد مذيعيها، ما اعتبره العمانيون غير كاف.

بالمقابل لم تسحب وكالة الأناضول، وهي الوكالة الرسمية التركية المعبرة عن توجهات ومواقف الرئيس رجب طيب أردوغان، الخبر ولم تعدل عليه (حتى مساء الاثنين)، ما يوحي بأن الأمر يتجاوز "الخطأ المهني غير المقصود". ومال الكثير من

الدوحة - أثار قلب اسم سلطان عمان هيثم بن طارق بن سعيد في خبر لووكالة الأناضول ونطقه باسم السلطان طارق بن هيثم، مع خطوة شبيهة في قناة الجزيرة، التي أوردت الاسم خاطئا في أكثر من نشرة إخبارية، شكوكا في وجود نية من انقرة والدوحة للضغط على السلطان الجديد وتخويله من حملات إعلامية لو اختار النأي بنفسه عن النظامين "الحليفين".

وقوبل الاستخفاف باسم السلطان وما يحمل من رمزية للسيادة العمانية بهجوم واسع من نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن ذلك لم يدفع قناة الجزيرة إلى الاعتذار وفوضت الأمر إلى أحد مذيعيها، ما اعتبره العمانيون غير كاف.

بالمقابل لم تسحب وكالة الأناضول، وهي الوكالة الرسمية التركية المعبرة عن توجهات ومواقف الرئيس رجب طيب أردوغان، الخبر ولم تعدل عليه (حتى مساء الاثنين)، ما يوحي بأن الأمر يتجاوز "الخطأ المهني غير المقصود". ومال الكثير من

الدوحة - أثار قلب اسم سلطان عمان هيثم بن طارق بن سعيد في خبر لووكالة الأناضول ونطقه باسم السلطان طارق بن هيثم، مع خطوة شبيهة في قناة الجزيرة، التي أوردت الاسم خاطئا في أكثر من نشرة إخبارية، شكوكا في وجود نية من انقرة والدوحة للضغط على السلطان الجديد وتخويله من حملات إعلامية لو اختار النأي بنفسه عن النظامين "الحليفين".

وقوبل الاستخفاف باسم السلطان وما يحمل من رمزية للسيادة العمانية بهجوم واسع من نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن ذلك لم يدفع قناة الجزيرة إلى الاعتذار وفوضت الأمر إلى أحد مذيعيها، ما اعتبره العمانيون غير كاف.

بالمقابل لم تسحب وكالة الأناضول، وهي الوكالة الرسمية التركية المعبرة عن توجهات ومواقف الرئيس رجب طيب أردوغان، الخبر ولم تعدل عليه (حتى مساء الاثنين)، ما يوحي بأن الأمر يتجاوز "الخطأ المهني غير المقصود". ومال الكثير من

دعوات لمقاضاة وكالة عراقية لتغطيتها الخلاف الإيراني بشأن عيد الفطر

طهران - طالب عضو مجلس الخبراء في إيران باتخاذ إجراءات قضائية ضد وكالة "شفقنا" للأنباء التابعة للمرجع الشيعي في العراق علي السيستاني، بسبب نشرها آراء المراجع الدينية في مدينة قم الذين يختلفون مع علي خامنئي بشأن الإعلان عن يوم عيد الفطر.

ودعا محمد مهدي مير باقري عضو المجلس والمقرب من خامنئي، في تصريحات صحافية، إلى ملاحقة وكالة أنباء "شفقنا" التي أسسها ويمولها رجل الدين جواد الشهرستاني الوكيل العام للمرجع علي السيستاني في إيران، وزوج ابنته أيضا.

وكالة "شفقنا" التابعة للمرجع علي السيستاني في العراق نشرت آراء مراجع دينية في قم يختلفون مع خامنئي

وأثارت الوكالة العراقية غضب وسائل الإعلام الإيرانية التابعة لخامنئي معتبرة أنها "تعرض على الفتنة" بين المرجعيات الدينية بإعلانها أن الاثنين هو أول أيام عيد الفطر لدى المرجعيات الدينية في قم الإيرانية والنجف العراقية، في حين أعلن خامنئي مساء السبت الماضي أن عيد الفطر هو يوم الأحد.

ومنحت وكالة "شفقنا" مساحة واسعة في تغطيتها الإخبارية لآراء المرجعيات التي تخالف رؤية المرشد علي خامنئي في إثبات رؤية الهلال. وعلى الرغم من أن ثلاثة من هؤلاء المراجع غيروا رأيهم، في النهاية، بما يتفق مع رأي خامنئي، إلا أن الإعلان عن هذا الخلاف زاد من الضغط والمطالبة بمواجهة وكالة "شفقنا"، التي تغطي بشكل رئيسي أخبار مراجع الدين في قم. ونقلت وكالة أنباء "فارس نيوز" المقربة من الحرس الثوري، عن باقري،

إذاعة الشرق تمنع أبرز أصواتها من العمل لتضامنه مع زملائه

السيبائي يغمر في هذا الحديث إلى رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، بسبب عدم تسديد مستحقات ورواتب الموظفين والمصروفين من الإذاعة وتلفزيون وجريدة المستقبل منذ أشهر، لاسيما وأن المقدمة تراكمت مع صور التحركات الأخيرة لموظفي المستقبل أمام مبنى الإدارة.

وأضافت المصادر أن مهندس الصوت محمود المصري الذي كان على رأس الفترة أعدها وقدمها السبائي تم شمله في هذا القرار مما أدى إلى عدم إذاعة النشرة الإخبارية المسائية في تمام السادسة من مساء السبت الماضي.

ويعتبر السبائي أقدم المذيعين في إذاعة "الشرق" وصوته هوية للإذاعة والوحيد الذي كان مخولا تلاوة بيانات رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عبر الهواء، وشغل منصب مدير الإذاعة في باريس في فترة سابقة.

واستمر بالعمل فيها رغم الأزمة المالية التي عصفت بمؤسسات تيار المستقبل الإعلامية، خلال السنوات الأخيرة.

وفي سبتمبر الماضي، أعلن سعد الحريري تعليق العمل في تلفزيون المستقبل وتصفية حقوق العاملين فيه. وبدأت الأزمة لتلفزيون المستقبل الذي يضم أيضا إذاعة الشرق، فعليا في 2014م مع عدم الانتظام في دفع الرواتب، إلى أن تفاقمست تدريجيا وانقطع دفع رواتب الموظفين لقرابة عام كامل.

وتعاني وسائل الإعلام اللبنانية أزمة مالية أساسا بسبب وقف الدعم الخارجي، فضلا عن تراجع السوق الاعلانية.

بيروت - قررت إدارة إذاعة الشرق في بيروت منع كبير مذيعيها محمد السبائي عن البث المباشر على الهواء وكذلك منعه من دخول مبنى الإذاعة وذلك على خلفية مقدمة نشرة إخبارية انتقدت الأوضاع الاقتصادية والمالية عسبة عيد الفطر.

وقال السبائي في المقدمة الإخبارية مساء السبت: "أوجع ما في العيد أن يعابدين من أفقرك والأشد إبلاسا أن يعينك من ذلك، والأكثر وقاحة أن يعابدين من يقتلك على عدد ثواني اليوم الواحد".



محمد السبائي يعتبر هوية الإذاعة وكان المخول له تلاوة بيانات رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري على الهواء

وأضاف -إلى مُفقرنا ومُذلِّنا وقائلنا، دمننا لسكينك خرافا ونعاجاً حتى يقضي الله أمره. وإلى المقتولين، عبر إذاعة الشرق نقول، العيد المقبل إذا قدر الله نكون نحن الغالبون وهم المغلوبون".

وذكرت مصادر من داخل المحطة الإذاعية أن الإدارة اعتبرت بأن

استعادة الشباب أبرز إنجازات بي.بي.سي خلال الوباء

البريطانية بعد عام 2027، عندما ينتهي الميثاق الحالي. وأضاف: "السؤال هو ما أفضل طريقة لتمويل ذلك عموما؟ بحيث يحصل الجميع على شيء يمكننا جميعا مشاركته".

وتابع: "أصل حتى عندما أغادر منصب، أن يمكنني المشاركة في هذا النقاش، ويجب أن نبحث في أسهل طريقة للدفع، والتعلم مما يحدث في البلدان الأخرى، وهل هناك طرق أكثر عدلا للدفع؛ ولكن أساس كل ذلك هو فكرة بي.بي.سي التي تقدم شيئا للجميع".

باتي ذلك بعد أن أطلقت الحكومة حملة مشاورات عامة، حول ما إذا كان يجب اعتبار عدم دفع ثمن رخصة التلفزيون جريمة جنائية، الأمر الذي حذرت هيئة الإذاعة البريطانية، من أنه سيكلف المؤسسة أكثر من مليار جنيه إسترليني على مدى خمس سنوات.

وتواجه هيئة الإذاعة البريطانية ضغوطا مالية، بعد أن أجبرت على تأجيل موعد انتهاء برنامج الإعفاء من رسوم رخصة التلفزيون، لجميع الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 75 عاما.

كما اضطرت المؤسسة إلى تأجيل خطط لإلغاء 450 وظيفة، وقالت إن هناك شكوكا حول الإيرادات التجارية.

وقال هول الذي من المقرر أن يغادر منصبه في الصيف المقبل، إنه يأمل في المستقبل أن يكون هناك "نقاش واسع"، حول كيفية تمويل هيئة الإذاعة

"ممتاز"، على الرغم من أن 92 في المئة من القوى العاملة يعملون الآن من المنزل.

وأوضح، أن 94 في المئة من سكان بريطانيا توجهوا إلى بي.بي.سي، من أجل "المعلومات أو الترفيه أو التعليم" خلال الوباء. وأرجع هذا النجاح إلى "أكبر برنامج تعليمي للمؤسسة على الإطلاق"، بالإضافة إلى إطلاق خدمة "الثقافة في الحجر الصحي" وهي خدمة للفنون والثقافة، يقول هول إنها تحافظ على "إبقاء الفنون حية في منازل الناس، وتدعم قطاع الفنون خلال هذه الأوقات الصعبة".

إلا أن ذلك لا يعني أن الوباء لم يؤثر سلبا على الهيئة البريطانية، إذ يمكن أن تخسر 125 مليون جنيه إسترليني من الإيرادات، وعليها أن تنفق "بحكمة" في المستقبل، بحسب هول الذي يدرك الحاجة إلى "نقاش واسع"، حول مستقبل بي.بي.سي وطريقة تمويلها.

وتحدث عن خطط إعادة قناة "بي.بي.سي3" قناة تلفزيونية عادية، بعد أربع سنوات من انقطاعها عن البث الحي وبثها عبر الإنترنت لتوفير التكاليف.

لندن - قال توني هول المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية، إن "بي.بي.سي جذبت أعدادا كبيرة من الجمهور خلال الأسابيع الأخيرة".

وأشار هول في حوار مع أندرو مار مقدم البرامج في بي.بي.سي، أن الجمهور الأصغر سنا عاد إلى بي.بي.سي خلال فترة الإغلاق، مع ظهور عروض حققت نجاحات هائلة مثل مسلسل "أشخاص عاديون"، بحسب ما ذكرت بي.بي.سي في تقرير لها.

وأضاف أن الخطط الأولية حققت "نجاحا رائعا ومبدعا"، وأظهرت "أهمية تطوير خدمة أي بلاير الخاصة بنا وتطوير التقنيات الصوتية، والتأكد من أن خدماتنا الجديدة في الصدارة بالنسبة للجمهور الشاب".

وأفادت المؤسسة أن 94 في المئة من الجمهور البريطاني يتابعون بي.بي.سي، في الأسبوع الثالث من مارس، عندما بدأ تطبيق التباعد الاجتماعي في بريطانيا، مع وصول 86 في المئة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 34 عاما، أيضا إلى محتوى بي.بي.سي. وأشاد هول بالعاملين بالمؤسسة، الذين قاموا بإعداد محتوى





صورة للمتجسسين

#احتراز تطبيق يتعقب

فايروس كورونا أم القطريين

التطبيق يقتحم الخصوصية على الهواتف الذكية

وقالت الباحثة في هيومن رايتس ووتش هبة زيادين إن "هناك شاغلين رئيسيين...في ما يتعلق بالتطبيق". وبحسب زيادين فإن التطبيق "يقتحم الخصوصية بشدة، مع مجموعة من الأنونات التي تسمح للحكومة بالوصول إلى أمور لا تحتاج إليها لهدف تتبع المخالفين، وأذونات غير ضرورية تشكل انتهاكاً للخصوصية".

وبالإضافة إلى ذلك، أشارت زيادين إلى أن "العديد من العمال الأجانب في البلاد لا يملكون هواتف ملائمة لتحميل التطبيق والالتزام" بالقانون.

وغرد معلق:



@5556Qtr

هل جميع العمالة في قطر وهي الأكثر عرضة للفايروس لديها في هواتفها تطبيق احتراز؟

وكتب آخر:



@ahmedalkuwari

90 في المئة من الإصابات اليومية من العمالة، واللام على القطريين اللي من ثلاث شهور في البيت!

واحتوت صفحة التطبيق العديد من الانتقادات. واشتكى معلقون من استهلاكه لشحن البطارية وقال آخرون إنه تعذر تحميله على هواتف آيفون القديمة.

وفي هذا السياق، كتب معلق:



@Vidoco2018

تطبيق احتراز يستهلك 7 في المئة من البطارية خلال 24 ساعة، منها 8 ساعات نوم والهاتف معلق! التطبيق لم يتم التوضيح لحد الآن ما فائدته؟ وهل سيقيم أكثر من 60 في المئة من السكان بتنزيله لتتحقق الفائدة منه؟ إلزام الناس بتنزيله دون توافي مشاكله ودون توضيح كامل ومقنع أمر غير مثير.

في المقابل، سعى آخرون للالتفاف حول هذا القرار. وكتب مهندس أجنبي يدعى جاتكو على أحد المنتديات "يقوم الناس بإتفاق المال والانتظار في الدور من أجل الحصول على هواتف ذات استعمال واحد من أجل حماية خصوصياتهم"، في إشارة إلى هواتف رخيصة يمكن التخلص منها لاحقاً.

وقال آخرون إنه في حالات أخرى تم تصنيف مستخدمين بشكل خاطئ بأنهم في "حجر صحي" أو "حالات مشتبته بها".

من جهته، أكد المحامي في مجال التقنية راهول ماهتان "لا توجد أي حاجة للوصول إلى الصور أو أمور أخرى. لكن التطبيق قد يكون وسيلة جيدة، طريقة جيدة لتحديد من يجب فحصهم أولاً".

لكنه بلغت إلى أنه حتى يحقق التطبيق نتيجة، "سيحتاجون إلى أن يقوم عدد كبير من الناس باستخدامه، لكن إن كان الناس مترددين بسبب تجاوزات التطبيق، فإن هذا أمر مثير للقلق".

حرياتها. سقوط النظام بات وشيكاً. يدعون أنه لصلحتك الحقيقة أنه لتقييد حريتك والتجسس عليك.. تطبيق احتراز مرفوض قطعاً. #احتراز.

وكتب مستخدم على مجموعة في فيسبوك تحظى بشعبية بالغة لدى المقيمين الأجانب في الدوحة "لا أفهم لماذا يحتاج (التطبيق) إلى كل هذه الأنونات"، بينما أعرب مستخدمون آخرون عن قلقهم من هذا التطبيق.

وحذر أستاذ الصحافة في قطر جاستن مارتن السلطات عبر تغريدة من "تقويض" ثقة سكان قطر عبر فرض استخدام هذا التطبيق.

واطلقت الحكومة القطرية تطبيق احتراز في أبريل الماضي. وأصبح إلزامياً على المواطنين والمقيمين في قطر تحميله على الهواتف الذكية منذ الجمعة الماضية. ويعاقب عدم الالتزام بهذا القرار بالسجن لمدة لا تتجاوز ثلاث سنوات، وهي نفس مدة عقوبة عدم وضع الكمامات في الأماكن العامة بالإضافة إلى غرامة مالية باهظة.

وسجلت الإمارة الخليجية الصغيرة حتى الآن نحو 44 ألف إصابة بالفايروس من أصل 2.73 مليون شخص، أي 1.6 في المئة من السكان. بينما توفي 23 شخصاً من الفايروس.

وبحسب وسائل إعلام محلية فإن قوات الأمن أنشأت نقاط تفقيش في أنحاء الإمارة لضمان استخدام التطبيق والتحقق من الالتزام بوضع الكمامات. ومن النادر توجيه انتقادات إلى الحكومة في قطر، ويحظر القانون التقليل من احترام المسؤولين.

وعند التسجيل في تطبيق احتراز، يتم وصل كل مستخدم بملفه الصحي ويمكن له معرفة حالته الصحية عبر أربعة تصنيفات، تراوح من اللون الأخضر الذي يعني أن الشخص غير مصاب بكورونا إلى الأحمر الذي يعني الإصابة. ويرمز اللون الرمادي إلى شخص مخالط لمصاب بالفايروس، أو لمن خضع لفحص الفايروس وينتظر ظهور النتيجة. أما اللون الأصفر فيشير إلى الأفراد المتواجدين حالياً في الحجر الصحي.

وقال مدير إدارة الصحة العامة بوزارة الصحة العامة محمد بن حمد آل ثاني لوكالة الأنباء القطرية (قنا) إن "جميع بيانات مستخدم تطبيق احتراز تخضع للسرية التامة ولا يتم الإطلاع عليها إلا من طرف فريق العمل المختص عند الضرورة". وأضاف "البيانات التي يتم الحصول عليها من التطبيق تستخدم من قبل الجهات المختصة بشكل حصري لأغراض طبية وصحية فقط، ولا يتم استخدامها في أي غايات أو أغراض أخرى".

وتم طرح نسخة محدثة من التطبيق الأحد عبر نظامي أندرويد وابل، بعد إجراء إصلاحات لأخطاء.

الدوحة - أثار إعلان السلطات القطرية إلزام المواطنين والمقيمين بتحميل تطبيق عبر الهواتف الذكية من أجل تعقب انتقال فايروس كورونا، جدلاً نادراً في الإمارة الخليجية بسبب مخاوف متعلقة بالخصوصية.

وكغيرها من دول العالم، لجأت قطر إلى الهواتف الذكية لتتبع حركة الأشخاص ومتابعة المخالفين ما يسمح للمسؤولين بمراقبة تفشي فايروس كورونا وتنبيه الأشخاص المعرضين لخطر العدوى.

وتستخدم هذه التطبيقات تقنية البلوتوث من أجل تحديد كل مرة يقترب فيها هاتفان ذكيان من بعضهما، ويمكن بعدها تنبيه الأشخاص حال ظهور الأعراض على شخص كانوا قريبين أو في حال تم تشخيص إصابته بالفايروس، لكن هذه التطبيقات تثير مخاوف عالمية من مراقبة الدول للناس.

ويطلب التطبيق القطري "احتراز (Etteraz)" من المستخدمين السماح بالوصول إلى معارض الصور والفيديو الخاصة بهم، مع إتاحة إجراء مكالمات هاتفية أيضاً.

ووجه محمد الجفيري تغريدة لوزارة الداخلية القطرية:



@maljefairi

الأخوة الكرام في وزارة الداخلية. يبدو أن هناك خطأ برمجيا في برنامج احتراز فهو يطلب صلاحيات للدخول إلى اليوم الصور.. يرجى تحديث التطبيق وشكرا

واعتبر مغرد قطري:



@A_AzizAlkhatir

فرض تطبيق برنامج احتراز على الناس ليس له مبرر، يمكن القول بالتوصية هنا مستخرج من إطار الخوف على المجتمع إلى الخوف من المجتمع

وأضاف:



@A_AzizAlkhatir

أنا مع خيار تطبيق برنامج احتراز لكن لست مع فرضه بالقوة لأنه بذلك سيصبح كورونا نفسه.

ونشر الشيخ القطري المعارض فهد بن عبدالله آل ثاني على صفحته على تويتر بياناً أكد فيه أن التطبيق مشروع تجسس:



@fahad1althani

بيان هام جدا بشأن "مشروع" تجسس خبيث على مواطني دولة قطر تطبيق #احتراز

وقال المعارض القطري خالد الهيل:



@khalidalhaill

لم يعجبهم التحكم بشعب قطر بل هم مصرجون على امتلاكهم وتقييد

تيندر يزيل الحدود الجغرافية

مستخدمين آخرين كما لو كانوا هناك". وتستعر الحرب لاستقطاب قلوب العزّاب على الأجهزة الذكية فيما باتت ينافس تطبيقات المواعدة مثل تيندر وغيرها، لاعب كبير لا يستهان به هو فيسبوك.

ويفيد خبراء القطاع أن التعارف عبر الإنترنت سيصبح شائعاً جداً بحلول العام 2030 عندما يتوقع أن يتعارف نصف الأزواج بهذه الطريقة.

ووفقاً لما ذكرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن الميزة سيتم طرحها استجابة للطلب من فئة الشباب.

وقال مسؤول من تيندر "لدينا بالفعل خطط لفتح المرشحات الجغرافية، والآن قمنا بتسريعها، وسيكون الوضع العام مختلفاً بشكل ملحوظ عن وضع جواز السفر الخاص بتطبيق تيندر، والذي يسمح للمستخدمين بوضع أنفسهم في مدن أو مواقع مختلفة والبحث عن

واشنطن - يختبر تطبيق تيندر للمواعدة ميزة "الوضع العالمي" الذي يزيل الحدود.

وتسمح الميزة الجديدة في التطبيق للمستخدمين بالبحث عن المواعدة في أي مكان في العالم، حيث يتيح لجميع المستخدمين بالبحث عن أشخاص على منصته دون أي حدود جغرافية، بدلاً من المسافة القصوى السابقة التي تقدر بـ 100 ميل.

إيران تخوض حرب صور مثيرة للسخرية

وقال معلقون إن الصورة تحمل رسائل مبطنة يبدو من خلال الصورة تعيد ترتيب أهمية خلفائها. وقال معلق:



@al3tawi1982

صورة نشرها مكتب المرشد الإيراني في يوم "القدس ويجمع فيها محور الخونة ولا جديد في الصورة فالكل يعرف منهم تجار القضية الفلسطينية ولكن الملفت في الصورة أن مكتب "خامنئي وضع صورة "بشار في الصف الثالث.



@gada_hashim

سنصلي في القدس! وهي صورة ثلاثة أموات والرابع مكتوب تحته قريباً، فعلاً أغيباً، هم يضحك وهم يبيكي...

وتساءل آخر:



@WaleedMahdawi

بغداد اليوم وصور #خميني وخامنئي. تخيل مشاعر الجنود العراقيين المشاركين في حرب إيران والأسرى الذين تعرضوا لأشنع أنواع المعاملة وهم يسمرون بهذه الجدارية اليوم في قلب عاصمتهم التي أعطوا أعلى ما يمتلكون من أجل إبقائها ناطقة بالعربية ولغات مكوناتها الباقين لا بالفارسية.

ولم يتأخر الرد العراقي كثيرًا، إذ تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو لنظائريين في مدينة بعقوبة التابعة لحفاظة ديالى وهم يمزقون المصقات. ودين مغربون هاشتاغ #شوكت تروجون للقدس للسخرية من الدعاية الإيرانية.

بغداد - أثارت صورة نشرها موقع المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي تحمل عنوان "سنصلي في القدس" جدلاً وتهكماً على مواقع التواصل الاجتماعي. وأظهرت الصورة قائد فيلق القدس السابق قاسم سليمانى الذي قتل في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد يناير الماضي على شكل غيمة إلى جانب قبة المسجد.

كما ظهر في الصورة زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله يقف في مركزية الصورة في حرم المسجد الأقصى ويقف على يساره رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية وإلى جانب الأخير المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد أحمد حسين، وخلفهم زعيم حركة الجهاد في فلسطين زياد النخالة، أما على يمين نصرالله فوقف رجل الدين الشيعي البحريني عيسى قاسم.

وعلق آخر على الصورة:



@MokhtarGhazzawi

ابحت عن #بشار الأسد صفحة التسالي. #لبنان_ينتفض.

وكتب أحد المعلقين، أن الأشخاص في الصورة دمروا بغداد وصنعاء ودمشق وبسروت والأحواز وغيرها، كما سأل بعضهم عن "من يؤم المصلين" بهذه الحالة؟

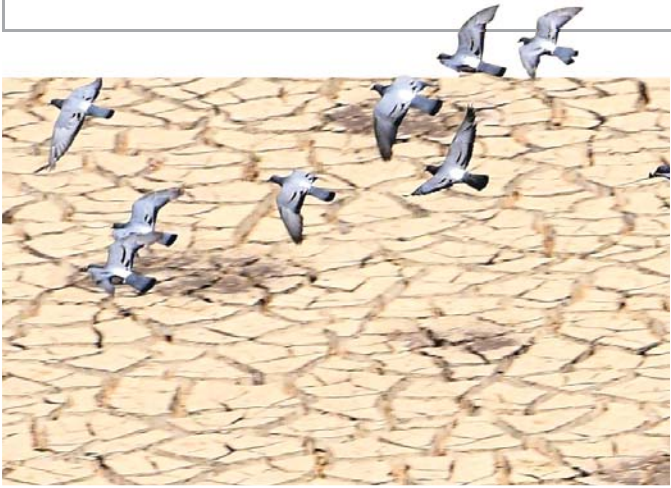
وسبق لمغردين أن سخرُوا من لافتة اشتملت على عبارة "سنصلي في حرم القدس قريباً" رفعتها الميليشيات التابعة لإيران وفي مقدمتها عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله وخراسان وثار الله مطلع الأسبوع الماضي في عدة مدن عراقية تزامناً مع "يوم القدس" الذي تنظمه طهران في آخر يوم جمعة من كل رمضان.

وضمت اللافتة صوراً ضخمة لمرشد إيران السابق آية الله الخميني وقاسم سليمانى وصورة صغيرة لرئيس هيئة



#شوكت تروجون للقدس

aliwahida من الأفضل التخلي عن مصطلح، قيادي، للإشارة لعناصر الميليشيات هناك مبالغة أوا. وثانيًا هم جميعا مجرد خارجين عن القانون وقطاع طرق في أفضل الحالات، الذي يتحول إلى حمار ويحمل مرتزق سوري فوق ظهره، أو يقتصر البصل للاتراء، هو بعيد كل البعد عن مفهوم القيادة مليبيا.	AishalQahtani هناك حالة مرضية تعاني منها شريحة كبيرة من الناس في مجتمعاتنا العربية وهي "البارانويا" من أي أفكار جديدة، وعلى وجه التحديد الأفكار التنويرية المبنية على العقل، والتي تدحض الخرافات وكل ما هو غير عقلاني. ونلك لأن العقل التنويري يشكل خطرا على أسسهم التقليدية التي تعلموها بالتقليد.
ZaidHamdany ذلك الذي يتسهم بدلا من أن يغضب هو الأقوى دائما.	liferdefempire معادلة "الزمن يجلب الزمن" أو ما يسمى بالاستقطاب الإيجابي: -قيادي مصلح ونظيف يستقطب عناصر وطنية مثله - قيادي فاسد وعائب يستقطب من هم على شاكلته. ولذا علينا دعم تمكين الكفاءات الوطنية المخلصة واجتثاث الفاسدين من كل مكان من أجل كويت جميلة وناصعة البياض.
Reemmedhhati هو الخفاش طعمه حلو أوي يعني؟ يعني يستاهل كل اللي إحنا فيه دلوقتي ده؟	تابعوا RosieDyasUK الناطقة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



العطش يطال الطيور



رحلة قاسية للبحث عن الماء



معاناة المناطق النائية

تونس في الخانة الحمراء للدول المهددة بالجفاف

تونسيون يسألون السماء الغيث النافع



الغد أصعب من اليوم

قادرة على مواجهة أزمة المياه والمناخ. ويفتقر حاليا نحو 2.2 مليار شخص في مختلف أنحاء العالم لمياه الشرب النقية، وذلك وفقا لتقديرات اليونسكو والتي تشير إلى أن استهلاك المياه على المستوى العالمي يزيد حاليا بمقدار ست مرات مقارنة بمعدله منذ 100 عام، ويرجع ذلك إلى النمو السكاني والاقتصادي وتغير العادات الاستهلاكية. ومن المتوقع أن يؤدي التغير المناخي إلى تفاقم الأزمة.

عضو مكتب اليونسكو بالمانيا "نحن غالبا نتحدث عن نقص إمدادات المياه والصراعات المتوقعة حول المياه، ولكننا لا نتحدث بما فيه الكفاية عن حقيقة أن المياه تعد جزءا من حل أزمة المناخ". وتضيف أن الإدارة الفعالة لموارد المياه يمكن أن تساعد على حماية المناخ، وأن معالجة مياه الصرف يمكن أن تساعد على الحد من انبعاثات الغازات الضارة بالبيئة. وتوضح أنه يجب تكثيف الزراعة بشكل خاص لتصبح

على اعتبارات السياسة الأمنية في أوروبا.

وتتابع فابريتيوس قائلة "عندما يتعلق الأمر بالماء والغذاء، فلا يمكن أن يكون ثمة تفاوض"، وتضيف أنه "يمكن مثل هذه المنازعات أن تزعزع بدرجة أكبر استقرار المناطق المضطربة أساسا".

ومشكلة التغير المناخي لا تتعلق بالضرورة بنقص الأمطار، بل بعدالة توزيع المياه، وعندما تتساقط الأمطار في نهاية الأمر تكون العواصف عنيفة للغاية غالبا مما يؤدي إلى موجة من السيول. وتقول زيمون كريمر الخبيرة في شؤون المياه بفرع بنك التنمية الألماني "ك.ه.أف.دبليو" بتونس، إن "المياه تعد عقبة في طريق التنمية في تونس"، وتضيف أن الحل يتمثل في إدارة المياه بطريقة عملية ومتقنة.

وهذا هو أحد الأسباب في أن ألمانيا تدعم تونس بقروض تبلغ المليارات، وتشير بيانات بنك التنمية الألماني إلى أنه تم ضخ 763 مليون يورو (822 مليون دولار) لتنفيذ مشروعات للمياه في تونس وحدها.

وتشمل هذه المبالغ صيانة السدود وإنشاء محطات لتحلية المياه بجزيرة ومنجج جربة، وتحسين إمدادات المياه لقرية عين الكحل الصغيرة التي ينتمي إليها الحاج علي والكائنة في وسط تونس.

ويشير تقرير لليونسكو إلى أن التغير المناخي، سيؤدي إلى نقص موارد المياه في مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى تدهور نوعيتها. ويوضح التقرير الذي أعد مؤخرا أن الممارات من البشر يتعرضون لخطر الحرمان من مصادر أمانة مياه الشرب. ويتوقع واضعو التقرير أن تتزايد مساحات الأراضي الجرداء بشكل ملحوظ عبر العالم. وتقول أولا بيشارد

وضع تقل فيه موارد المياه المتجددة عن ألف متر مكعب لكل شخص في العام، وكان هذا المعدل بتونس 440 مترا مكعبا في مارس 2020.

وستكون مناطق الوسط والجنوب في تونس مهددة بجفاف كلي إلى جانب نقص فاحش في المياه الصالحة للاستهلاك مما يهدد بمواسم عطش. وأشارت دراسة حديثة للبنك الدولي إلى أن منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتعرضان لمخاطر خاصة بسبب التغير المناخي، وشهد الأردن والعراق العام الماضي أعدادا متزايدة من الاحتجاجات على نقص إمدادات المياه في فصل الصيف.

ويفيد الخبراء بأن الجفاف في المنطقة راجع إلى أن الاحترار العالمي يدفع نشاط الأعاصير إلى التحرك نحو القطب الشمالي، بعيدا عن البحر المتوسط، وعندما تتحرك العواصف شمالا، فإن المناطق المعتدلة في خطوط العرض الوسطى، من إسبانيا إلى تركيا، ستشهد دفئا وعواصف أقل في فصل الشتاء.

ويقول فيليب وجينيز من "الصندوق العالمي لحماية الحياة البرية" وهو منظمة غير هادفة إلى الربح، إن "الزيادة السكانية الكبيرة والأنظمة التي لا تراعي البيئة، تزيدان أيضا من الضغط على موارد المياه، ونرى أنه في المناطق المتاخمة للصحراء بشكل خاص تتزايد النزاعات حول توزيع موارد المياه، وتعد المياه عنصرا مهما يفاقم الأزمات".

بينما تقول فراشيسيسكا فابريتيوس مساعدة الأبحاث بفرع مؤسسة كورنارد أديناور بالمغرب، إنه من غير المرجح أن يؤدي النقص في المياه إلى حدوث موجة جديدة من الهجرة الجماعية، التي تهرب من أفريقيا والشرق الأوسط.

وتضيف أنه مع ذلك فمن المرجح أن يكون للتغير المناخي في المنطقة تأثير

تواجه البلاد التونسية موجة من الجفاف تهدد القطاع الفلاحي، بل تهدد حتى الشعب التونسي في المياه الصالحة للشرب، بسبب التغيرات المناخية التي تحصل في السنوات الأخيرة، وينصح الخبراء بضرورة إدارة الموارد المائية وتكييف الزراعة لمواجهة أزمة العطش المرتقبة.

تونس - بعد مرور عدة أشهر دون

مطر، يتطلع مواطنو تونس نحو السماء طالبين النجدة، ودعت وزارة الشؤون الدينية بتونس مرتين خلال العام الحالي المساجد لإقامة صلاة الاستسقاء.

ولا تزال تونس تعاني نقصا حادا في المياه، وهي مشكلة تفاقت بسبب التغير المناخي وموجة الجفاف. ويسير الحاج علي بطول حقله القرابي الذي يبعد ما يزيد عن 100 كيلومتر عن ساحل البحر المتوسط، وتبدو نباتاته الصغيرة الخضراء

متناقضة بشكل لافت للنظر مع المساحات الجرداء والمغطاة بالحصن في المنطقة المحيطة بحقله، والتي يبعد الطريق المرصوف عنها مسافة بضعة كيلومترات.

ويقول المزارع علي الذي يبلغ من العمر 56 عاما "كان من المفترض أن تسقط الأمطار الآن، ولكننا لم نشهدها منذ أشهر"، وليس بعيدا عن المكان تبحث الأغنام عن طعام لها في القاع القرابي لبحيرة صغيرة جفت مياهها بجوار حقله.

ويشير إلى البيوت منخفضة الارتفاع المنتشرة فوق التلال، حيث تعيش نحو 40 أسرة في قرية عين الكحل الصغيرة مكونة جمعا سكانيا يبلغ تعدادها 200 نسمة، وليس بعيدا عن هذا المكان تقع قرية سيدي بوزيد التي اندلعت منها شرارة الربيع العربي، يقول علي "إنني اتمتع بالسكينة وبحرّتي هنا، غير أن كثيرا من الشباب يغادرون المكان"

مهاجرون يعودون إلى «لعبة» التسلسل إلى أوروبا عبر مسار البلقان

يستعد المهاجرون، ومعظمهم من الشباب، في مخيم برينسيبوفاتش للتسلسل عبر نقاط التفتيش والوصول إلى المناطق الأكثر ثراء في أوروبا



وبإمكان الأشخاص الذين لديهم تصاريح فقط المغادرة. وفي البلدة، توقف دورية للشرطة العسكرية وتفتش ثلاثة مهاجرين. ويهمهم رجل يقف عند باب محل قطع الزجاج الخاص به، قائلا إنه يجب أن تتم إعادتهم إلى حيث أتوا. ويقول وفا إن أفراد أسرته قاموا بتجربة "اللعبة" مع الكروات العام الماضي، لكن تم القبض عليهم وضرب شرطي والده على ظهره وجثا الرجل المسن على ركبتيه.

ويقول إنه سينتظر الآن الوثائق الرسمية، مع العلم أن الأمر قد يستغرق عدة أشهر، في حالة حصوله عليها.

ويرغب العراقي، منندي شيبان، أيضا في أن يمر بالانتظار غير المؤكد للحصول على وثائق بعد أن أمضى تسعة أشهر في واحدة من مناطق العبور بالمجر على الحدود الصربية برفقة زوجته وأبنائه الخمسة وشقيقه، ويأمل حاليا في الذهاب بشكل قانوني إلى كرواتيا.

وقال من خلال مترجم، "الأمر فظيع في المجر، إنه سجن. هناك أسلاك في كل مكان وطعام سيء. وعندما مرضت زوجتي، تم إقناعتها من جانب أربعة رجال شرطة إلى طبيب كما لو كانت مجرمة".

والآن تستعد الأسرة للانتظار طويل آخر، مثل الآخرين جميعهم الذين يريدون اتخاذ المسار القانوني إلى الاتحاد الأوروبي.

وخلال حالة الطوارئ المتعلقة بفايروس كورونا على مدار نحو شهرين، أغلقت جميع المراكز التي صارت تحت حراسة الجنود، وذلك لقطع الطريق على المهاجرين. والآن، هناك 20 شخصا لديهم تصاريح للخروج من أجل التسوق كل يوم. ولا يعود بعضهم، وتقوم الشرطة بضبط آخرين في أماكن أخرى وإعادتهم، لذلك فإن أعداد النزلاء تتباين.

وقال عامل بالمخيم، "إنهم يحاولون الذهاب مجددا، وسيجربون ذلك أكثر إثر عودة الأمور إلى طبيعتها". ويتحول التوتر والغضب إلى جدل بشكل متكرر، سواء بشأن الطعام أو بخصوص النظافة أو بشأن السرقة أو غير ذلك. وتندلع مشاجرات واشتباكات، وكانت هناك مشاجرة جماعية مؤخرا. ويختلف الوضع كثيرا في "سيد"، وهي بلدة حدودية تبعد 15 كيلومترا إلى الجنوب. ويستضيف مركز الاستقبال هناك الأسر فقط، وتعد الأحوال هناك أخف كثيرا.

وهناك العشرات من الأطفال بين 240 شخصا من المقيمين في مركز الاستقبال، وفي أحد الأركان يلعب المهاجرون وعدد قليل من عمال الإغاثة الكرة الطائرة، لكن حتى هنا، يوجد جنود مسلحون بكامل عتادهم القتالي.

ويقول الأفغاني أوميد وفا "على مدار شهرين، لم نستطع مغادرة الأرض مطلقا.. الأمور كانت على ما يرام هنا، لكن هناك قدرا كبيرا من الملل".

وجباتهم في أوقات منتظمة، لكن يتم لفها ليتناولوها في الإفطار بعد غروب الشمس. ويشكل الأفغان والجزائريون أكبر المجموعات المهاجرة. وبينما كان المسلمون ينتظرون غروب الشمس، تجمعت مجموعة من الفيتناميين حول طاء يقوم بإعداد شيء ما على نار مستعلة.

وكان هناك 17 من بينهم عملوا في رومانيا حتى انتهت تصاريحهم. ثم حاولوا الذهاب إلى ألمانيا لكن احتجزوا في المجر وتم ترحيلهم ببساطة عبر الحدود الصربية إلى الشمال.



الانتظار المزم

اللجوء أن يقدموا طلباتهم في أول دولة عضو يدخلونها. ويخطط إبراهيم بالو، من سيراليون، للقيام بمحاولة الـ13 لدخول كرواتيا في غضون أيام قليلة. إنه غاضب ويقبل الأمر على مضض. ويقول "لماذا لا يسمحون لنا بالمروء؟ لا أحد يريد البقاء هنا، ولماذا يضربوننا؟"

والمخيم معزول، ويبعد ثلاثة كيلومترات عن "سوت"، وهي أقرب قرية. وينام الأشخاص وياكلون في خيام، وفي إحداها مسجد مرتجل. وخلال شهر رمضان، تلقى المهاجرون

برينسيبوفاتش (صربيا) - تتجه أوروبا نحو إعادة فتح مجتمعاتها ببطء بعد أن فرضت إغلاقا صارما للتعامل مع جائحة فايروس كورونا المستجد. وبينما تسرعت في فعل ذلك، أخذ مسار الهجرة في البلقان ينبض بالحياة مجددا.

ويقول الكثير من المهاجرين، ومعظمهم من الشباب، في مخيم برينسيبوفاتش الذي يقع على حدود صربيا مع كرواتيا تماما، إنهم يستعدون مجددا لما يصفونه بـ "اللعبة"، في إشارة إلى محاولاتهم للتسلسل عبر نقاط التفتيش الحدودية والوصول إلى المناطق الأكثر ثراء في أوروبا.

وقد فعلها ماني، وهو شاب هندي في العشرينات من عمره، في واقع الأمر، حيث حمل حقيبة ظهر فقط ودخل ببساطة من خلال ثغرة في السياج واختفى عن الأنظار وسط الأغصان.

إنه يعلم أنه إذا قبضت عليه الشرطة الكرواتية، فربما يتم ضربه وتجرده من هاتفه المحمول ويتم إلقاؤه في مكان يقطع فيه مسافة طويلة سيرا على الأقدام ليعود إلى المخيم.

ومعظم الأشخاص داخل المخيم مروا بذلك عدة مرات. وقضى علي، من باكستان، في الطريق أكثر من أربع سنوات، ووصل إلى برلين، لكنه أعيد إلى بلغاريا.

يقول، "لقد تم أخذ بصمات أصابعي في بلغاريا عام 2016". وبموجب قواعد الاتحاد الأوروبي، يجب على طالبي

الترجسية متى تصير مرضا

برلين - يصف الكثيرون الترجسية على أنها الانانية وحب الذات والغرور، وأن الشخص الترجسي عادة ما يتوق للتقدير وإثارة الانتباه والإعجاب. وعادة ما يكون الشخص الترجسي طموحا جدا وواقفا بنفسه جدا. وإلى هذا الحد فإن هذه السلوكيات الشخصية ليست بالضرورة مرضية. فمتى تصير الترجسية مرضا؟

للإجابة عن هذا السؤال، قال البروفيسور كلاس هينريش لامرس إن الترجسية تعتبر إلى حد ما معبرة عن السعي الصحي لتقدير الذات، مشيرا إلى أنها تتحول لاضطراب إذا أدت إلى معاناة المرء والأشخاص المحيطين به.

وأوضح الطبيب والمعالج النفسي الألماني أن المصاب باضطراب الشخصية الترجسية يعاني من التقدير الزائد وغير المستقر للذات، مع محاولة الوصول لإشباع هذا الشعور من خلال المبالغة في تقدير كفاءاته وإنجازاته والتقليل من إنجازات الآخرين وقيمتهم. ومن جانبها قالت البروفيسورة زابينه هيربريتس، مديرة عيادة الطب النفسي العام في مستشفى هايدلبرغ الجامعي، إن مثل هذا السلوك يؤدي حتما إلى الصراع؛ فالشخص الترجسي يُظهر القليل من التعاطف والاهتمام بالآخرين.

وإذا لم تتحقق رغبته، فإنه يلجأ إلى الانتقاد أو حتى تتطور حالته لسلوكيات الغضب أو العدوانية أو التحقير من شأن الآخرين. والمشكلة هنا تكمن في الفجوة، التي تتسع بينه وبين مجتمعه، مما يخلق شعورا بالمعاناة بسبب التوتر والصراع مع الآخرين. كما تتسع الفجوة شيئا فشيئا بين الواقعية والمطالبات وتقديره الزائد لنفسه.

وأشار هيربريتس أن المشكلة الكبرى هنا تكمن في أن المرضى غالبا ما يكون لديهم وعي قليل جدا بالمرض. وغالبا ما يذهب أي شخص يعاني من اضطراب الشخصية الترجسية إلى المعالج النفسي فقط لعلاج مضاعفات مثل الاكتئاب أو اضطرابات الأكل أو الإدمان. ويمثل العلاج في العديد من الإجراءات، منها أن المرضى يتعلمون التعاطف مع الآخرين. ويجب أن يحصلوا أيضا على استراتيجيات سلوكية جديدة لمساعدتهم على التعايش بشكل أفضل مع الآخرين.

وأشار لامرس إلى أن العلاج بشكل عام يركز على ما يفقدته المريض بالفعل. وغالبا ما يكون التقدير الذاتي الزائد وتقليل قيمة الآخرين "مجرد إشباع بديل للرغبات". وفي الأساس، يحتاج الكثيرون فقط إلى الانتماء والشعور بالأمان.

وأكد لامرس أنه لا يمكن تغيير شخص بشكل أساسي. وبدلا من ذلك، يمكن العلاج بإلقاء الضوء على السلوكيات وطرق التفكير المتطرفة وتعديلها؛ حيث يساهم هذا في تحسين جودة حياة المريض ويقلل معاناة بيئته المحيطة.

كورونا يسرق من الأطفال فرحتهم بالعيد

الحصول على «العيدية» بالحوالات البنكية أو البريدية يقلل من بهجة المناسبة



أجواء استثنائية

والأطعمة اللذيذة، وملء البيت بالهدايا التي يفرح بها الأبناء، واللعب معهم، والتسابق والتنافس بما يزيد من القرب منهم. وقال أحمد الأبيض المختص في علم النفس "إننا نحن من نصنع الفرحة في عقولنا ونعيش معه ونحن الذين نبتكره". وأضاف، يمكن خلق بهجة العيد عن طريق اللباس الجديد والزينة والألعاب، مشيرا إلى أن الأسرة بإمكانها خلق الأجواء التي يحبها الصغار. وأكد الأبيض على أن الفرصة متاحة للأطفال لاستعمال تكنولوجيا الاتصال بغاية التواصل مع أفراد العائلة الغائبين صوتا وصورة وهو ما من شأنه أن يخرجهم من عزلتهم.

وأشار إلى أنه على الآباء أن يحافظوا على تقاليد العيد بأن يكونوا صغاره من "العيدية" التي تعتبر ذات دلالة ورمزية. وحتى الأقارب الذين لا يستطيعون تمكين الأطفال من اعتادوا على منحهم العيديّة، بإمكانهم أن يكلفوا آباء الأطفال بذلك بدلا عنهم، ليشعر الأطفال أن أقاربهم لم ينسوهم هذا العام بسبب كورونا. ولفت الأبيض إلى أن هناك في الأحياء الشعبية ألعاب يمكن أن يتوجه إليها الصغار شرط أن يكونوا حاملين للكمامات من أجل الحفاظ على صحتهم.

على الهواتف الذكية والحواسيب، قد يضمن استمرار العيديّات لمن أراد أن يضمن رسم الابتسامة على وجوه الأطفال ومن اعتادوا أن يحصلوا على العيديّة في الساعات الأولى من عيد الفطر المبارك، في حين قد يحصل عليها نقدا من هم داخل البيت الواحد.

الأطفال هم الأكثر تأثراً بإلغاء عادات وتقاليد العيد، لأنهم لن يرتدوا ملابس جديدة، ولن يخرجوا من منزلهم للعب مع أقرانهم

وقد اعتاد بعض الناس أن تكون عيديّاتهم على أشكال هدايا مزينة وملونة للأطفال مع أكلات وحلويات وألعاب، وبسبب "كورونا" قد يصعب تقديمها لشخصيا، لكن المتاجر الإلكترونية قد تساعد في إيصال أي طلب قبل العيد، ليفرح بها الأطفال في أول أيامه. ولإضفاء جو البهجة على أيام العيد زمن كورونا، اقترح علماء النفس قضاء هذه المناسبة في المنزل مع الأبناء وتزيين البيت ومد موائد الحلويات

والتيباهي بلباسهم الجديد، مؤكدة على وجوب التزام إجراءات التباعد الاجتماعي حتى يتم القضاء نهائيا على الوباء. بدورها أكدت الأريغينية لمياء الهذيلي أن ابنها سيحرم هذه السنة من "العيدية" التي تعود أن يحصل عليها من أعمامه وأخواله وخالاته، القاطنين بعيدا عنه، وذلك لأنهم لن يترزأورا، تطبيقا لإجراءات الحجر الصحي الموجه.

وقالت الهذيلي لـ"العرب"، إن حيازة الأطفال للعيدية باليد تجسيد مادي للحب الذي يربط بين الجميع في أيام الفرحة. وإن كانت بعض العيديّات رمزية أو على شكل هدايا فإن بعضها يجعل جيوب الأطفال دافئة وملبئة أيضا، ويشعرون بمعنى العيد ويظهر التكافل والترحم على نحو أوسع، مستطردة أنهم لن يحصلوا عليها هذه السنة بسبب كورونا.

ويؤكد علماء الاجتماع، أن الأطفال هم الأكثر تأثراً بإلغاء عادات وتقاليد العيد، لأنهم لن يرتدوا ملابس جديدة، ولن يخرجوا من منازلهم للعب مع أقرانهم، ولن يحصلوا على العيديّة التقديّة من أعمامهم وأخوالهم والأقرباء. وأشاروا إلى أن وجود الحوالات البنكية اليوم، وتطبيقات البنوك ومواقعها

قررت حظر التجول الكامل خلال الفترة الممتدة من 24 حتى 28 مايو واستمرار منع الدخول والخروج من المناطق المعزولة. كما لن يسمح الأردن للفضاءات التجارية بالعمل، معلنا أن أول أيام العيد ستكون بمثابة حظر شامل أشبه بما يتم تطبيقه كل يوم جمعة. أما مصر، فقد أعلنت عن مجموعة من الإجراءات الاحترازية التي سيتم تطبيقها في فترة إجازة عيد الفطر ومنها غلق كل المحلات التجارية والمولات والمطاعم والحدائق العامة والمنزهات وإيقاف كافة وسائل النقل الجماعي لمدة 6 أيام، وذلك بهدف تقليل عدد الإصابات بفيروس كورونا. كما تتجه الجزائر نحو فرض حجر صحي تام في كامل البلاد بمناسبة عيد الفطر للتقليل من ارتفاع الإصابات.

وقد فرضت هذه الأجواء على الآباء والأمهات المزيد من التوقي والحدز والاكتفاء بالبقاء في المنزل دون الزاور أو مرافقة الأطفال إلى الملاهي والفضاءات العمومية التي أغلقت بقرارات حكومية. وقالت نسرين أم لطفيين "سيحرم أطفالنا هذه السنة من الذهاب إلى الملاهي والمنزهات وحتى من ملاقة أبناء الجيران واللعب معهم لساعات طويلة كما في الماضي". وأضافت لـ"العرب"، سيحرمنا الفايروس من بهجة

أجبر فايروس كورونا حكومات الدول العربية على تطبيق إجراءات مشددة تمنع الخروج من المنازل أيام عيد الفطر الثلاثة. وتقضي بالاستمرار في الحظر الصحي الشامل، مما سيحرم الأطفال لذة التمتع بهجة العيد. ويسرق فرحتهم به، حيث لن يكون العيد هذا العام لن لبس الجديد، وفق علماء الاجتماع.



يستقبل العالم الإسلامي هذا العام عيد الفطر في ظل جائحة كورونا. وستكون العائلات مجبرة على ملازمة البيوت حيث لن تفتح المولات ولا الحدائق ولا المنزهات أبوابها لتستقبل الأطفال الذين تزيّنوا بلباس العيد كما جرت العادة.

وأكد علماء الاجتماع أن العيد لن يكون هذه السنة لمن لبس الجديد، بل ذهبوا لأبعد من ذلك وقالوا إن العيد لن يكون هذا العام لأحد.

وأشار الدكتور أحمد فلاح أستاذ علم الاجتماع في جامعة الشارقة بأن فايروس كورونا تسبب هذا العام في سرقة بهجة رمضان وبهجة الاستعداد للعيد، موضعا أن العائلات الإماراتية تتميز بالتواصل والتزاور المستمر خلال شهر رمضان، وتحرص على التجمع ببيت كبير العائلة في ليالي رمضان وأيام العيد. وقال فلاح إن الأحفاد والأبناء يلتقون مع الآباء والأجداد في جلسات رمضان عائلية، مشيرا إلى أن جلسات التهاني في العيد يسعد بها الأطفال خصوصا وقت توزيع العيديّة.

وأضاف، في الأيام الماضية، أجبرت العائلات على إقامة مجالس عائلية افتراضية عبر الإنترنت، وهي جلسات لا تشبع رغبة التواصل الاجتماعي، وفي أيام العيد ستلتزم الأسر بالبقاء في المنزل والاكتفاء بالتهاني الإلكترونية، وهو ما يسلب من العيد بهجته، ليمر كغيره من الأيام.

وعبر فلاح عن خشيتّه أن تستمر أزمة كورونا طويلا، مؤكدا أنها تشكل خطرا على العادات والتقاليد المجتمعية، إذ تفرض تباعدا جسديا، وبسبب هذا التباعد تخفي عادات وتقاليد مجتمعية، و"بمرور الوقت قد نرى جيلا لا يتمسك بهذه العادات ليساسها كليا".

وأعلنت عديد الدول العربية حظر التجول الكامل أيام عيد الفطر خوفا من مزيد تفشي الوباء ومنها السعودية التي

كورونا يجبر المقبلين على الزواج على إعادة التفكير في خطط يوم الزفاف

برلين - هل ترغب في أن تتبادل نذور الزواج وانت ترتدي قناع الوجه (الكمامة)، وحوالك بضعة أشخاص اختيروا بعناية للاحتفال معك بهذه المناسبة؟ إنه مجرد سيناريو يثير قلق المقبلين على الزواج في أنحاء العالم، والذين أقدم الكثير منهم على إعادة النظر في خطط يوم الزفاف، حيث ألغوا فكرة عكة الزفاف وطلبوا من المصورين الانتظار حتى يتم البت في الأمر، وقد حدث كل هذا بسبب تفشي وباء كورونا.

ويبحث الجميع فيما إذا كان من الأفضل الانتظار، أو المضي قدما وإتمام مراسم الزواج في ظل الظروف التي يفرضها الفايروس.

ومن ناحية أخرى، تقدم مواقع إلكترونية ومجلات في بريطانيا، معنية بالتخطيط لحفلات الزفاف، نصائح للمقبلين على الزواج بشأن كيفية تأجيل يوم الزفاف والخطوات التي يمكنهم اتخاذها لتقليل العواقب غير المستحبة والحفاظ على أكبر قدر من السلامة.

وفي الولايات المتحدة، أوصى مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بإلغاء حفلات الزواج حتى منتصف مايو الجاري، كما اقترح العديد من متخصصي إعداد حفلات الزفاف هناك، تأجيلها لفترة أطول. ولكن عندما تم غلق مكتب الزواج في نيويورك سيتي بسبب تفشي الفايروس، سمح حاكم الولاية بعقد الزفاف عن طريق رابط فيديو.

أما دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد بدأت تقديم خدمات الزفاف عبر الإنترنت للمقبلين على الزواج، كما أنشأت وزارة العدل، التي تقوم بتسجيل وثائق الزواج، موقعا إلكترونيا للراغبين في الزواج، ليقوموا بتقديم المستندات اللازمة. وفي ألمانيا، يضطر الكثيرون من الراغبين في الزواج داخل الكنائس، إلى إعادة التفكير في الأمر، بسبب إلغاء معظم الأبرشيات مراسم الزفاف.

وعلى الرغم من أن الجهة الحاكمة، وهي مؤتمر الأساقفة الألمان، تأمل في تخفيف القيود بصورة تدريجية، إلا أنه يجبّ تحديد موعد لاحق. ومن الممكن أن يتجه الراغبون في الزواج في ألمانيا

ويكاد يكون من المستحيل التخطيط مسبقا لأكثر من بضعة أسابيع، حيث تتخذ الكثير من الحكومات قراراتها على أساس أسبوعي، أو بحسب الظروف، لتخطط بشأن كيفية المضي قدما في اتخاذ الإجراءات التي تهدف إلى الحد من انتشار الفايروس.

ولم تكن حفلات زفاف الكبار بمنأى عن هذه الاعتبارات: ففي بريطانيا، جرى إلغاء حفل زواج حفيدة الملكة، الأميرة بياتريس، وقطب العقارات إدواردو مابيللي موزي، والذي كان مقررا في الأساس يوم 29 من مايو، وذلك في ظل الإغلاقات المفروض في أنحاء البلاد.

ولم تكن حفلات زفاف الكبار بمنأى عن هذه الاعتبارات: ففي بريطانيا، جرى إلغاء حفل زواج حفيدة الملكة، الأميرة بياتريس، وقطب العقارات إدواردو مابيللي موزي، والذي كان مقررا في الأساس يوم 29 من مايو، وذلك في ظل الإغلاقات المفروض في أنحاء البلاد.



سيناريو يثير القلق الزواج وانت ترتدي قناع الوجه (الكمامة)، وحوالك بضعة أشخاص اختيروا بعناية للاحتفال معك بهذه المناسبة؟ إنه مجرد سيناريو يثير قلق المقبلين على الزواج في أنحاء العالم، والذين أقدم الكثير منهم على إعادة النظر في خطط يوم الزفاف، حيث ألغوا فكرة عكة الزفاف وطلبوا من المصورين الانتظار حتى يتم البت في الأمر، وقد حدث كل هذا بسبب تفشي وباء كورونا.

ويبحث الجميع فيما إذا كان من الأفضل الانتظار، أو المضي قدما وإتمام مراسم الزواج في ظل الظروف التي يفرضها الفايروس.

جمال

أرجيريلين سلاحك لمحاربة التجاعيد

أوردت مجلة "إن ستايل" أن مادة أرجيريلين تعد سلاحا فعالا لمحاربة التجاعيد واستعادة نظارة البشرة.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن مادة أرجيريلين تعمل على تنشيط إنتاج الكولاجين والإيلاستين المسؤولين عن مرونة البشرة ولملمستها الناعمة ومظهرها المشدود المفعم بالشباب والحيوية.

وأضافت "إن ستايل" أن مادة أرجيريلين تقضي أيضا على التجاعيد الناجمة عن تعبيرات الوجه، مشيرة إلى أنها تمتاز بتأثير سريع؛ حيث إنها تساعد على تقليل التجاعيد بنسبة تصل إلى 30 في المئة في غضون 28 يوما، وذلك وفقا لدراسة إسبانية.



تأجيل حفل الزفاف ليس بالأمر الهين، حيث يحتاج القائمون على التخطيط له إلى تحديد موعد جديد وإيجاد موقع جديد وحجز مصور آخر. وتقول كوب إنها كانت محظوظة من الناحية المالية، حيث أن الكثير من مقدمي الخدمات تفهموا موقفها، إلا أن الأمر كان شاقا، على حد وصفها.

وتقول "إنها فترة مشحونة بالعواطف، وهناك الكثير من الغموض وفقدان الشعور بالأمن في ما يتعلق بتنظيم الأمور". وتضيف أن القلق أدى إلى خفض درجة شعورها بالإثارة إزاء الأمر، ولكنها تأمل في أن يعود ذلك الشعور قريبا. ولحسن الحظ أنها تمكنت من الحفاظ على مكان إقامة الحفل، ولكنها اضطرت إلى تغيير النقوش التي كانت على خاتم الزفاف.

نجوم عربية

على أعتاب الدوري السعودي

التونسي معلول تحت منظار الهلال والنصر يطارد فيغولي



رغم توقف النشاط الكروي في العالم، وضمّنه بالطبع دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين السعودي ودوري أبطال آسيا، إلا أن أخبار الأندية ما زالت موجودة ونشطة في الصحف والمواقع الإخبارية، خاصة حول أفكار وخطط النوادي لسوق الانتقالات الصيفي القادم.

الرياض - بدأت بوصلة الأندية السعودية تتجه صوب المحترفين العرب بشكل لافت للتعاقد مع لاعبين جدد في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، وذلك مع بدء العد التنازلي لعودة نشاط كرة القدم سواء باستكمال دوري الأمير محمد بن سلمان لموسم 2019 – 2020 أو الترتيب المبكر للنسخة التالية 2020 – 2021.

وكتبت الساعات الأخيرة لعمان أسماء بالجملة طرقت أبواب الأندية في الميركاتو الصيفي رغم التقشف المالي المرتقب.

ولم يتطرق اتحاد الكرة إلى مصير دوري الخليج العربي وبقية مسابقات هذا الموسم، على أن تقوم رابطة المحترفين بمراجعة الإجراءات الصحية مع الجهات المختصة نهاية الشهر المقبل، وفي ضوء الوضع الصحي سيتم اتخاذ القرار. ووضع نادي الهلال تحت المنظار علي معلول ظهير أيسر الأهلي المصري والمنتخب التونسي ضمن دائرة اهتماماته لدعم الجبهة اليسرى بصفقة لن تقل قيمتها عن 3 ملايين دولار حال موافقة الأهلي على رحيل اللاعب الموهوب في الفترة المقبلة.

من ناحية أخرى طالب الجهاز الفني لفرق الهلال بقيادة المدرب الروماني رازفان لوئيسكو إدارة النادي بالإبقاء على المحترف الإيطالي سيبستيان جيوفينكو مع الفريق لموسم آخر. وينتظر أن تبدأ إدارة نادي الهلال "الزعيم" في مفاوضات اللاعب للتجديد بعد عودة اللاعبين من بلدانهم في يونيو المقبل.

وفي المقابل، اقترب البرازيلي كارلوس إدواردو من توقيع الملاعب السعودية والعودة إلى الدوري البرازيلي بعد فتره احترافية ناجحة مع الهلال حقق خلالها ألقاب ست بطولات، أهمها

الأهلي طريق السومة للنجاح عربيا وآسيويا

الرياض - يعد المهاجم السوري عمر السومة، محترف الأهلي السعودي، من ضمن نخبة المهاجرين على المستوى العربي والآسيوي، وقد يكون في مقدمتهم.
ووصل النجم السوري إلى تلك المكانة، بعد أن كتب اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ الكرة السورية والعربية وتحديدا في الدوري السعودي، أحد أقوى الدوريات على المستوى العربي والقاري. السومة مهاجم متكامل بمعنى الكلمة، لقب بـ"العقيد" حيث سجل الأهداف خلال مسيرته الذهبية بكل طريقة ممكنة، ليساهم بتوزيع الفرق التي لعب لها بالبطولات والإنجازات.
كان حلم السومة الوصول إلى أقوى وأهم دوري عربي وآسيوي، وأن يصل 22 هدفا في الدوري خلال هذا الموسم،

إلى العالمية مع فريق كبير، فتحقق حلمه بالانتقال إلى الأهلي السعودي، ومعه خطف الأنظار والأضواء من أول مباراة لعبها. وبات السومة حديث الشارع السعودي والإعلام العربي والآسيوي والعالمي، حين سجل أهداف رائعة وحطم الأرقام القياسية وفرض اسمه كأفضل محترف بالدوري السعودي، والأهم نتويجه 3 مرات متتالية بلقب الهدف. انضم السومة إلى الأهلي السعودي في موسم 2014 – 2015، وبدأ تألقه وإبداعه، ويوم 13 فبراير 2015 كانت أولى مباريات السومة أمام فريق الجوهرة والتي انتهت للأهلي بنتيجة (6-1) سجل منها 3 أهداف ليكون أول هاتريك له. كما سجل النجم السوري 22 هدفا في الدوري خلال هذا الموسم،

القاهرة - جدد الأنغولي جيرالدو دا كوستا، لاعب الأهلي رفضه الرحيل عن القلعة الحمراء، إلى أحد الأندية داخل مصر. ويواجه الأهلي صعوبة كبيرة في تسويق جيرالدو بسبب توقف النشاط الرياضي، فضلا عن تذبذب مستواه في المباريات التي شارك فيها مع الأحمر هذا الموسم.

وطرح مسؤولو الأهلي على اللاعب الأنغولي فكرة الرحيل إلى أحد أندية الدوري الممتاز المصري، حال تعذر وصول عرض خارجي مناسب لضمه لكن اللاعب أبدى رفضه للفكرة.

ولا يفضل جيرالدو حال قرر الرحيل عن الأهلي، الاستمرار بمصر لعدم تكييفه مع الأجواء فضلا عن راتبه الكبير، الذي لن يتقاضى مثله خارج القلعة الحمراء

لندن - أكد سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم ست مرات، أنه شكك بمستقبله في الفورمولا 1 بسبب الحجر والإغلاق اللذين فرضهما فايروس كورونا المستجد، ما جعله يكافح من أجل الإبقاء على حافز الاستمرار في الرياضة. وقال ابن الـ35 عاما في فيديو نشره فريقه مرسيدس "مرت أيام مليئة بالملل حين كنت أستيقظ مع شعور بالجزر، لم أكن متحمسا للعمل. راودني شعور بالقلق مع تساؤل كثيرا ما كان يخامرني "أين نحن ذاهبون؟ ماذا بعد؟ هل يجب أن أستمر في التسابق؟". وتابع "أفكر بكل هذه الأشياء المختلفة، وبعد ذلك أقول لنفسي تبّيا، ثم بعدها بساعة، أو شيء من هذا القبيل، أردت تبّيا! أحب ما أفعله، لماذا أفكر أصلا في التوقف؟".

ويامل هاميلتون في معادلة رقم الألماني الأسطوري ميكائيل شوماخر من حيث عدد الألقاب العالمية (7)، لكن الحلم عُلقَ هذا الموسم لأجل غير مسمى بعدما حال الوباء دون انطلاق البطولة في منتصف مارس الماضي بعد إلغاء أو إرجاء السباقات العشرة الأولى. وأعلن عن إلغاء ثلاثة سباقات حتى الآن هي أستراليا وموناكو وفرنسا، في حين أن السباقات المجدلة هي البحرين، فيتنام، الصين، هولندا، إسبانيا، أذربيجان، وكندا.

وتكشف هاميلتون قبيل الأسبوع المخصص للتوعية بشأن الصحة العقلية

أبو ظبي - رفض فريق شباب الأهلي الإماراتي الطلب الذي تقدم به فريق الشارقة للحصول على خدمات عبدالعزيز الكعبي.

وشارت صحف إماراتية إلى أن شباب الأهلي دبي متمسك بالكعبي (21 عاما) الذي يلعب في مركز الظهير الأيمن باعتباره أحد اللاعبين المميزين في مركزه. وكان الشارقة طلب استعارة أو شراء عقد اللاعب بشكل نهائي قبل أن يعلن شباب الأهلي دبي رفضه للعرض. وكان الكعبي انضم إلى المنتخب الأولمبي، ولكنه تعرض لكسر في الساق خلال مران لفريق شباب الأهلي، وخضع لعملية جراحية، واستلزم علاجه 6 أشهر، وهو ما غيبه عن المباريات. ويحتل شباب الأهلي دبي صدارة ترتيب دوري الخليج العربي الإماراتي برصيد 43 نقطة، فيما يحتل الشارقة المركز الرابع برصيد 35 نقطة.

ويدرس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، فتح باب التسجيل الصيفي للأندية بداية من شهر يوليو المقبل، في ظل توقف دوري الخليج العربي الإماراتي، كي تتمكن الأندية من تسجيل لاعبيها الجدد سواء لاستئناف الموسم الجديد أو تمهيدا لمشاركتهم ابتداء من الموسم المقبل. وصرح هشام الزرعوني، رئيس لجنة أوضاع اللاعبين، قائلا إن الاتحاد سينظم ورشة عمل للأندية لشرح آلية تسجيل اللاعبين خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، والتي ستكون موحدة للموسمين وتشتمل استكمال الموسم الحالي (2019 – 2020) بجانب التسجيل للموسم الجديد (2020 – 2021).

بنود البقاء

وينتظر الاتحاد رد الفيفا واتحاد الآسيوي حول إجراء تعديلات على الجدول الزمني للمباريات على المستويين الدولي والقاري، وكذلك بخصوص اقتراح تسجيل اللاعبين خلال

مفضلا اللعب في البرازيل أو البرتغال. وكان رينيه فايلر المدير الفني للأهلي قد منح إدارة ناديه الضوء الأخضر للاستغناء عن جيرالدو لعدم الحاجة الفنية إليه في الموسم الجديد. في المقابل تلقى المدرب السويسري ترشحات جديدة لعدد من اللاعبين في مركز الجناح من أجل المفاضلة بينها لضم لاعب في الانتقالات الصيفية المقبلة، ويضع فايلر تدعيم مركز الجناح في الأولوية الأولى له بصفقات الأهلي الصيفية، ويفاضل في الوقت الحالي بين 4 لاعبين (ثنائي بالدوريات العربية، وثنائي آخر بأفريقيا)، وتم ترشيحهم من خلال إدارة التعاقدات بالنادي. ورفض فايلر عددا من اللاعبين خلال الفترة الماضية، حيث طلب مواصفات خاصة

جيرالدو يرفض الرحيل عن الأهلي المصري

السويسري فايلر يرغب في ضم عناصر مؤثرة، وتمثل إضافة قوية للفريق، في ظل تراجع مستوى عدد من اللاعبين

في اللاعب الجديد، تتمثل في قدرته على اللعب بالجناحين الأيمن والأيسر وصناعة اللعب، إلى جانب قدراته التهديفية العالية. ويرغب السويسري في ضم عناصر مؤثرة، وتمثل إضافة قوية للفريق، في ظل تراجع مستوى عدد من لاعبي الخط الامامي، وتذبذب مستوى البعض الآخر.

الشكوك تحاصر مستقبل هاميلتون

"هل يذهب فيتيل إلى أستون مارتن؟ أن يصبح شريكا وأن يبدأ مرحلة أخرى في مسيرته، والتي يمكن أن تكون خيارا، وأن يكون شبيشا استثنائيا؟" وأضاف "هناك العديد من الأشياء الخيرة التي يمكن أن تظهر، ومن الممكن أن يكون من بينها: حصول لويس ستورل على تصميمات كبيرة لمستقبل ناجح لأستون مارتن، وفي هذه المرحلة من مسيرته (فيتيل) سيكون أحد الأصول الرائعة في فريق مثل هذا، من حيث المعرفة والخبرة في ريد بول، والخبرة والمعرفة في فيراري".

وفاز فيتيل بأربعة ألقاب لبطولة العالم مع فريق ريد بول قبل أن ينضم إلى فيراري في 2015، حيث لم يفز بأي لقب، كما أن عقده لن يجدد بنهاية هذا العام. وما زال مستقبل فيتيل غير واضح ولا يمكن استبعاد اعتزاله الرياضة أيضا.



ثقة كبيرة

شباب الأهلي دبي يتشبت بالكعبي

الموسم المقبل، حيث لم يتلق النادي أي إخطار حاليا عن موعد فترة الانتقالات الصيفية. وتكشف عن إعطاء عدد من اللاعبين المعارين من حقا لأندية أخرى، الضوء الأخضر للانتقال في حال تلقي عروض، أو انتظار التقرير الفني للمدرب في نهاية الموسم، حيث لن يقف حشا ضد مصلحة أي لاعب أو شخص ساهم في تقديم الطءاء للنادي والفريق. ليس هناك أي توجه لدى أندية الإمارات لخفض عدد اللاعبين الأجانب، سواء لأسباب فنية أو مالية، لأن تأثيرات أزمة كورونا الاقتصادية على الأندية، ليست كبيرة في ظل اعتمادها الأساسي على الدعم الحكومي لتوفير نفقات فريق كرة القدم.

تأثير الأجانب

وتعتمد الأندية الإماراتية بشكل كبير على اللاعب الأجنبي في مشاركاته المحلية والقارية، ولذلك تشهد فترات الانتقالات تغييرات كبيرة على قوائم المحترفين الأجانب في كل فريق، بحثا عن اللاعب الأكثر تميزا والقادر على تحقيق أهداف الفريق. ومنذ انطلاق الدوري الإماراتي موسم 1973 – 1974، ويلعب اللاعب الأجنبي دورا محوريا في قوة المسابقة وصولا إلى تطبيق نظام الاحتراف منذ موسم 2008 – 2009، وتزايد أعداد المحترفين في كل فريق ليصبح 7 لاعبين، منهم 3 من فئتي مواليد الدولة والمقيمين، و4 أجانب.



كلاسيكو دورتموند وبايرن يشعل الصراع على اللقب

مواجهة هالاند وليفاندوفسكي تحت المجهر



نجم تحت الأضواء

للفريق في الدوري منذ يناير الماضي. ويحتل بطل ألمانيا السابق، الذي يواجه شبح الهبوط لأول مرة منذ عام 1980، المركز الـ17 متأخرا بفارق 3 نقاط عن المركز المؤهل إلى ملحق البقاء والهبوط قبل 7 جولات على النهاية. وقال المدرب فلوريان كوهفلدت "كانت هذه الخطوة الأولى. الآن علينا التمسك بها والحفاظ عليها".

وقال هافيرتز عما يدور حوله بشأن رحيله عن ليفركوزن "من الواضح أن هناك الكثير من التكهنات حاليا لكن هذا أمر طبيعي. الآن أركز على مبارياتي مع ليفركوزن. سنجد حلا في نهاية الموسم". وسجل ليوناردو بيتنكورت هدفا في الشوط الأول في مرمرى فرايبورغ كان كافيا ليمنح فيردر بريمن، المهبط، فوزا ثميننا (1 - 0) هو الأول

مستضيفه بوروسيا مونشنجلادباخ ليعود إلى المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا. واثبت المهاجم البالغ عمره 20 عاما، نفسه كأحد أكثر اللاعبين إثارة ومكانة في أوروبا حاليا. وسجل هافيرتز السريع والذكي والموهوب بشدة، ثنائية للمباراة الثانية على التوالي، وسط متابعة من كبار أندية أوروبا لتألقه.

جايدون سانشو (20 عاما) للمباراة أساسيا بعد أن دخل بديلا في المباراتين الأخيرتين ضد شالكة وفولفسبورغ، وعودة الدولي البلجيكي أكسل فيتسل إلى التشكيلة بعد غيابه عن المباراتين الأخيرتين بسبب تعرضه لإصابة عضلية. وقال فافر "بالنسبة إلى ماتس، إنه على ما يرام. علينا أن ننظر إلى المدى القصير لكنه جاهز بنسبة 99 في المئة". وأضاف "أكسل تدرب بالكرة مرة أخرى، قد يكون ضمن التشكيلة. أما سانشو فيعود ببطء إلى مستواه السابق، وقد تدرب بشكل جيد. لا أرى أي مشكلة. سترى".

وتنتظر لايبزيغ مواجهة صعبة أمام ضيفه هرتا برلين غدا الأربعاء. واستعاد لايبزيغ الأحد المركز الثالث من بوروسيا مونشنجلادباخ بفوزه الكبير على مضيفه ماينتس 5 - 0 مستغلا خسارة مونشنجلادباخ أمام ضيفه باير ليفركوزن 1 - 3. ويتخلف لايبزيغ بفارق سبع نقاط عن بايرن ميونخ وثلاث نقاط عن دورتموند وهو يأمل في فوز الأخير على النادي البافاري لتعزيز حظوظه في المنافسة على اللقب.

هدف جديد

يعول لايبزيغ على نجمه الدولي تيمو فيرنر صاحب هاتريك في مرمرى ماينتس (5 - 0) معززًا موقعه في صافوه في فترة الانتقالات الشتوية قادما من سالزبورغ النمساوي والذي سجل 10 أهداف في 10 مباريات حتى الآن بالمقيص الأصف. ويملك كل من

ليفاندوفسكي وهالاند الرقم القياسي في عدد الأهداف المسجلة في مختلف المسابقات هذا الموسم برصيد 41 هدفا في 35 مباراة حتى الآن. وتأتلق المدافع الدولي البرتغالي رافائيل غيريرو بشكل لات في المباراتين الأخيرتين لدورتموند حيث هز الشباك ثلاث مرات بينها ثنائية في مرمرى شالكة في دربي الرور. وأكد مدرب دورتموند السويسري لوسيان فافر جاهزية قطب دفاعه ماتس هوملز الذي تعرض لإصابة في المباراة الأخيرة ضد فولفسبورغ، فيما ألمح إلى إمكانية بدء الدولي الإنجليزي الواعد

سيكون ملعب "سيغنال إيدونا بارك" في دورتموند مسرحا لقمة "صامطة" بين بوروسيا دورتموند الثاني وضيفه بايرن ميونخ المتصدر في صراعهما على اللقب، وقد تلعب دورا كبيرا في تحديد هوية البطل، وذلك في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم.

● **برلين** - يتحلى بايرن ميونخ بالثقة قبل مباراة قمة قد تحسم لقب الدوري الألماني لكرة القدم، أمام بوروسيا دورتموند، اليوم الثلاثاء.

ويكتسي "الكلاسيكو" أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفريقين اللذين يسعيان إلى مواصلة انتصاراتهما وتحقيق الفوز الثالث على التوالي منذ استئناف المنافسات التي توقفت لأكثر من شهرين بسبب فايروس كورونا المستجد، وخصوصا بوروسيا دورتموند. ويتمتع فريق المدرب هانز فليك بسلسلة متتالية من 8 انتصارات في كافة المباريات، حيث يتصدر العملاق البافاري المسابقة، بفارق 4 نقاط عن منافسه التقليدي أسود فيسنتفاله. ويمر هداف البايرن، البولندي روبرت ليفاندوفسكي، الساعي لكسر الرقم القياسي الذي حوِّزه جيرد مولر والبالغ 40 هدفا في موسم 1971 - 1972، بمرحلة رائعة. وسجل الفريق البافاري 80 هدفا في 27 مباراة بالدوري، وهو رقم قياسي بالدوري حتى هذه المرحلة، بعد تسجيل 5 أهداف في فوزه على آينتراخت فرانكفورت، السبت الماضي. ويتصدر توماس مولر قائمة الدوري في صناعة الأهداف، بعدما صنع هدفا واحدا وسجل مثله أمام آينتراخت فرانكفورت.

أندية بايرن وبوروسيا دورتموند وهرتا برلين حققت العلامة الكاملة في المرحلتين اللتين أقيمتا بعد الاستئناف

وقال مولر، الذي أعاد اكتشاف مستواه الرائع تحت قيادة فليك هذا الموسم، "هذا أسبوع حاسم. نحن نسير بشكل جيد وكذلك دورتموند، لذلك الجميع يتطلع إلى مباراة اليوم". ومع

مقاربات غامضة للأندية في سوق الانتقالات

ويتابع غلوفر الذي عمل سابقا مع إيفرتون "أكون خارج البلاذ كل أسبوع تقريبا. قد أسافر إلى باريس لمشاهدة باريس سان جرمان واليوم التالي إلى ألمانيا لمشاهدة لاعب آخر. يشمل أسبوعي ثلاث أو أربع مباريات مباشرة" من اللاعب. وشغل روبرت ماكينزي دورا مشابها في فريق لوفن الذي ينافس في الدرجة الثانية البلجيكية والذي بات منذ العام 2017 مملوكا من مجموعة "كينغ باور" التايلاندية مالكة نادي ليستر سيتي بطل

● **باريس** - تصطدم كرة القدم الأوروبية بواقع مختلف عما كانت عليه قبل الوباء، بالنسبة إلى المباريات وأيضا بخصوص اللاعبين والمشجعين. ولن يختلف المشهد خلف الكواليس لاسيما في مقاربة الأندية لنشاطها في سوق الانتقالات. مع عودة عجلة الدوري الألماني إلى الدوران خلف أبواب موصدة في وجه الجماهير ووفق بروتوكول صحي صارم، تستعد كرة القدم لمواجهة أزمة اقتصادية ومالية ستؤثر على كل جوانب اللعبة.

وسيكون ذلك جليا بشكل خاص في سوق الانتقالات التي شهدت في السنوات الأخيرة إنفاق الأندية الكبرى مبالغ باهظة وخيالية لشراء اللاعبين، كانت أبرزها الصفقة القياسية لانتقال البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جرمان الفرنسي بقيمة 222 مليون يورو في العام 2017.

راقب الفرنسي داميان كومولي عن كثب كل هذه التطورات بعد أن ترك منصبه كمدير كرة القدم في نادي فرنريغشة التركي في يناير الفائت. وقال المدير الرياضي السابق لنادي ليفربول وتوتنهام الإنجليزي إنه يتوقع تراجع قيمة الصفقات "بنسبة تتراوح بين 30 و50 في المئة مقارنة بالأسعار المعتادة وتراجع بنسبة 70 إلى 75 في المئة من نشاط" الأندية في السوق. وسيؤثر تراجع إيرادات الأندية جراء عدم بيع تذاكر المباريات بشكل كبير على ميزانياتها. أما في ما يخص التعاقد مع اللاعبين، فإن الذين أوكلت إليهم تلك المهمة لم يتمكنوا ببساطة من أداء مهامهم.

ويقول مارتن غلوفر مدير قسم الكشفة في نادي ساوثهامبتون الإنجليزي إن "الجزء الأكبر من على هو مراقبة الأهداف (اللاعبين) لأسواق الانتقالات المقبلة"، حيث غالبا ما يبضئ الكشافون وقتهم يتنقلون من ملعب إلى آخر وبين البلدان لمشاهدة اللاعبين الذين يرغبون في الحصول على خدماتهم.

جدول مباريات ليفركوزن يقلق بيتر بوس

تدبيلات في المباراة الواحدة بدلا من ثلاثة تبديلات، تستغرق فحوص كوفيد - 19 التي تجري للاعبين بعض الوقت وتؤثر على استعدادات الفرق قبل المباريات. وقال بوس "من المهم أن ندير الوضع بشكل جيد كي يظل اللاعبون لائقين". وأضاف "لسوء الحظ، اضطررنا إلى التواجد هنا في وقت مبكر من الصباح من أجل الخضوع للفحوص. بالطبع، يجب أن يحدث هذا، لكنني كنت أود أن يكون ذلك في وقت متأخر شيئا ما، كي لا نواجه يوما طويلا مجددا".

● **ليفركوزن (ألمانيا)** - أكد بيتر بوس المدير الفني لفرق باير ليفركوزن الألماني أنه يعتقد أن جدول مباريات فريقه، الذي جرى تعديله مع استئناف المنافسات بعد فترة توقف طويلة بسبب أزمة وباء كورونا، أصعب من جدول مباريات الفرق الأخرى. وقال بوس في مؤتمر صحفي "بالطبع هو أمر جيد أن نعود للعب من جديد، ولكن من بين جميع فرق البوندسليغا، كنا الفريق الذي يلعب أكثر عدد من المباريات في أقصر فترة".

● **بروكسل** - أكدت المصنفة أولى عالميا سابقا في كرة المضرب البلجيكية كيم كلايسترز التي ستبلغ السابعة والثلاثين في يونيو المقبل، أن فايروس كورونا المستجد لن يجمد عودتها إلى اللعبة بعد نحو سبعة أعوام من الاعتزال.

كلايسترز توقفت عن اللعب منذ عام 2012، لكنها عادت في فبراير، وشاركت في دورتي دبي ومونتيري

وتوقفت كلايسترز عن اللعب منذ عام 2012، لكنها عادت في فبراير الماضي، وشاركت في دورتي دبي ومونتيري المسبكية، وخرجت في المرتين من الدور الأول. لكن منافسات اللعبة علقت منذ مارس بسبب فايروس كورونا المستجد، حتى أواخر يوليو. وقالت كلايسترز "أمل في أن تلعب مجددا خلال العام الحالي.

حتى لم لو يحصل هذا الأمر، أنوي الاستمرار". وتابعت لاعبة المتوجة باربعة القاب في البطولات الكبرى "لدي التصميم دائما، إذا أقيمت بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (أواخر أغسطس)، ساكون جاهزة. العودة إلى ملعب آرثر أش (الرئيسي في فلاشينغ ميدوز) ستكون رائعة، لكنني ساكون سعيدة أيضا باللعب على الملعب رقم 18".

واتخذت كلايسترز الأم الثلاثة اولاد، قرار الاعتزال النهائي في عام 2012، بعد مسيرة نوجت خلالها بلقب بطولتي أستراليا المفتوحة (2011) وفلاشينغ ميدوز (2005 و 2009 و 2010). وكان هذا الاعتزال الثاني في مسيرتها، بعدما توقفت بين أوائل 2007 وصيف 2009 حين رزقت طفلها الأول، قبل العودة إلى الملعب.

وخاضت كلايسترز أربع مباريات نهائية في البطولات الكبرى إلى جانب ألقابها الأربعة، وأصبحت عام 2009 في فلاشينغ ميدوز أول لاعبة منذ عام 1980 تتوج بلقب كبير بعد وضعها مولودا. واعتزلت البلجيكية مباشرة بعد مشاركتها في بطولة فلاشينغ ميدوز 2012 حين ودعت من الدور الثاني.

جو هارت يفكر في مغادرة إنجلترا

أنني لن ألعب في ريال مدريد. لا أعتقد أنني فقدت قدراتي، لكنني أعرف كيف تسير الأمور في كرة القدم". وأضاف "الدوري الإنجليزي الممتاز كان رائعا معي لكنني أرغب بشدة في التحليق عاليا".

لكن هارت، الذي أمضى موسما كاملا في تورينو الإيطالي على سبيل الإعارة، لم يفقد الأمل في الحصول على "فرصة كبيرة" في دياره عندما ينتهي عقده الحالي في نهاية الموسم. ومضى هارت قائلا "أحب أن أحصل على فرصة أخرى في إنجلترا، لكن الأمر قد يكون صعبا. ساكون متاحا بالجان، ولدي الخبرة وأمتلك نهما شديدا".

75 مباراة دولية لعبها جوهارت ولعب دورا كبيرا في فوز سيتي باللقب مرتين

● **لندن** - قال جو هارت حارس مرمرى بيرتلي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إنه ربما يضطر إلى مغادرة إنجلترا بحثا عن اللعب بصورة أساسية مرة أخرى.

وخرج هارت، الذي شارك في 75 مباراة دولية مع إنجلترا ولعب دورا كبيرا في فوز مانشستر سيتي باللقب مرتين، من الحسابات في بيرتلي ولم يخض أي مباراة في الدوري منذ الهزيمة 5 - 1 أمام إيفرتون في ديسمبر 2018.

وقال الحارس البالغ من العمر 33 عاما إنه يرغب في اللعب في أعلى المستويات حتى إذا كان ذلك معناه



صباح العرب

حكيم مرزوقي



«عيد.. ذلك عيد يا علي»

«العيد اختراع تافه» قالها صديقي علي، ثم أعقب ذلك بعبارة «الإنسان حزين بطبعه.. لذلك ابتدعت الأعياد واكتشفت الأفراح».

الفرح قديم قدم الحزن، وحديث إلى درجة أنك تكتشفه الآن.. يكفي أن أقول لك «افرح» فتفرح.

أول مرة فرحت فيها هي אני فرحت.. فرحت لأنني لم أكن حزينا.

فرحت لأنكم ابستم جميعا: ابني وهو يطق البالون بين أصابعه بعد ساعات من التفخ المتواصل، طفلي وهي تقيس الثياب على دميته وتعيد الكرة من جديد، جاري البقال وهو يبيع اللبن الذي لم يفسد بعد.. وأمي التي نبت الربيع على قبرها.

الابتناسمة تجعلك لطيفة أيتها الجارة الثائرة، وديعا أيها السمكري التافه.. والوفا أيها المؤجر غير الصبور.

الفرح ليس اختراعا تافها يا علي.. الفرح عفو عند المقدرة وقدره هائلة على اختراق المستحيل.

العيد اختراع رائع يا صديقي، يجعل الابتسامة لديك قناعا أبديا، يهلك ساعة من الطفولة، والتفكير في لم تكن تفكر فيه.

اعذرتي أبا حسين، اعتقد أن العيد عيد، حتى وإن كثر عن أنيابه، هزم أضواءه.. وقال لأحباته: ساعدوا في المرة القادمة، وفي حلة أجمل.

الإنسان فرح بطبعه، لذلك يبتسم عند أول مناةة في أسبوعه الأول، يضحك عند أول فكرة متجهمة تعرضها عليه وهو في سريره الطفولي.. ثم ينام قائلا لك «دعني وشأني».

لا يمكن لأي كائن في الوجود أن تقول له «أحزن» فيحزن.. لذلك كان الحزن خيارا مرفقا، وبامتيان.

العيد، إذن، اختراع مدهش يا علي.. إنه قدرة رائعة على جعلك مندهشا، واختراع يجعل البشرية تبسم، ولو بعد عام.

العيد يجعلك محبا وقاسيا، وكثير الوجد والحنين مثل قصيدة نفال في عيد.

العيد شباك.. الإطالة بهجة وكثير من الاشتياق.

العيد اختراع رائع يا علي، قل لي برك من هو أول مخترع للعيد؟ رائع هذا الصباح باعياده المكتومة، بالولائته التي لم تنتفس، وأطفاله المتثائنين مع مسدساتهم الصامته.

العيد ليس تافها يا علي.. إنه القدرة على الفرح، وجعل الحب مشاعا، ومتاحا على الأرصفة مثل البالونات والأيس كريم والحليات.. والحب.

الحب قصة قديمة، وأظنها أقدم من العيد، بدأت من أول فكرة تحاول أن تعلق القلب، ومن قبل أن يخلق علي، لكنها تتجدد مثل كل فكرة، مثل أي هلال.. مثلك يا صديقي علي.. ألم تقل لي البارحة «إن العيد اختراع تافه».. وما أنت ذا اليوم تقول لي «إن العيد صديق مخلص.. ولا يخلف موعدة أبدا».

نفوق تمساح هتلر في موسكو

موسكو - نفق تمساح يعتقد كثيرون أنه كان مملوكا للزعيم النازي أدولف هتلر (1889 - 1945) في حديقة للحيوانات بالعاصمة الروسية موسكو. وقال المشرفون على الحديقة إن التمساح الذي يُطلق عليه اسم «ساترن» كان يبلغ من العمر 84 عاما تقريبا، عندما نفق يوم الجمعة.

وذكرت شبكة «سكاى نيوز» البريطانية أن التمساح ولد في ولاية ميسيسيبي في الولايات المتحدة، وتم إهداؤه لاحقا لحديقة حيوانات برلين، التي هرب منها عندما تم قصف حديقة الحيوانات في عام 1943.

وأوضح المشرفون على الحديقة أن التمساح اختفى لمدة 3 سنوات حتى عام 1946، عندما عثر عليه جنود بريطانيون وأعطوه للسوفييت، أي بعد عام واحد من انتحار هتلر. وأضافوا «في تلك اللحظة تقريبا، ولدت الأسطورة (التي تفيد) بأنه كان ضمن مجموعة هتلر وليس في حديقة حيوانات برلين».

العيد بلا بهجة في اليمن.. كورونا يفرّق بين الأحباب



العيد مناسبة للم شمل العائلة والأحباب، لكن كورونا ينزع هذه الأجواء عن بعض العائلات اليمنية التي ودعت أحد أفرادها للتداوي خارج أرض الوطن، الذين ظلوا عالقين في الغربة بسبب غلق المطارات والحدود.

صنعاء - عندما غادر إسماعيل

الحجوري صنعاء متوجها إلى القاهرة في نوفمبر لإجراء جراحة في القلب، كانت زوجته زعفران المهنا تتوقع النخام شملهما مرة أخرى قبل عيد الفطر بمدة طويلة.

لكن فايروس كورونا وما استلزمه من إجراءات كان يسبق الأحداث ويتقدم عليها. فلم يكن الحجوري قد تعافى بعد عندما ضربت أزمة كورونا مصر وتسببت في إغلاق المطار بوقع المفاجأة.

تحول اليمنيون الذين سافروا لتلقي العلاج في مستشفيات دول أجنبية إلى عالقين غير قادرين على تحمل نفقات البقاء

وتم تعليق الرحلات الجوية في المطارات المصرية في 19 مارس. وفي 19 مايو، مدّد رئيس الوزراء المصري وقف العمل «حتى إشعار آخر».

إنه وضع مرهق يصعب تحمله على كلا الزوجين. فجراحة القلب المفتوح وحدها تتكلف حوالي 20 ألف دولار.

وقالت زعفران إن المشهد الضبابي الذي يستحيل في ظله التكهّن بموعد اللقاء مرة أخرى يضيف عبئا نفسيا إلى الضائقة المالية. وأضافت، «أصبحت المشكلة عندنا مشكلتين، أول شيء الإجراءات الاحترازية.. ثاني شيء غياب رب الأسرة الذي أضر علينا.. فلو كان موجودا فإن ذلك يجعلنا نجتعم وننسى الضغط النفسي».

ومضت قائلة، «لو لا ابن أخي الذي يجلس معنا نستند عليه في قضاء أمور كثيرة في غياب الأب لكان الأمر صعبا علي وعلى أطفالي». ويعمل الحجوري صحافيا وزوجته المهنا مدربة للتنمية

ويكلمات تقطر حزنا عبرت زعفران المهنا عن شعورها في ظل غياب الزوج. وقالت «طبعاً اليوم رائحة البخور مش موجودة بالبيت، العطر مش موجود بالبيت، الثوب المكوي لزوجي مش موجود بالبيت، طبعاً يحز في نفسي». لم تتمكن الزوجة من السفر إلى مصر لتكون إلى جانبه، أثناء خضوعه لجراحة قلب مفتوح قبل نحو أسبوعين فيما يجد الرجل نفسه عاجزاً بلا حيلة

شوق العيد وغادر والد خلود البلاد منذ فبراير لمرافقة زميل له يعاني ورماً في الدماغ قرر طلب العلاج في الهند، إلا أن عودته المقررة في 24 مارس تعثرت. تقول خلود، المحمولة.

جائحة كورونا أجبرتهم على البقاء بعيداً في أوضاع مأساوية، اضطرت بعضهم لبيع المقتنيات الخاصة وحتى الهواتف المحمولة.

تقول خلود الحجري إن غياب والدها ترك غصة للعائلة في رمضان والعيد، وهو العالق في الهند منذ ما يقرب من شهرين، بسبب إجراءات الحد من تفشي كورونا.

البشرية. وقد تزوجا منذ 30 عاما ولم يتفصلا قط منذ ذلك الحين.

وتأكدت حتى الآن، 216 إصابة بفايروس كورونا المستجد في اليمن، و40 حالة وفاة.

الحجوري الذي وجد نفسه غير قادر على العودة إلى بلاده، وهو واحد من الآلاف من اليمنيين في بلدان العالم المختلفة، كانت عودتهم مقررة، لكن

رقص وكؤوس ومطهرات.. النوادي الليلية تعود إلى الحياة في الصين

براج درجة حرارة كل الزبائن ويجعلهم يسجلون البيانات الخاصة بهم. والعاملون -بمن في ذلك الحراس والسقا والنذل- يضعون كامات ويرتدون قفازات طوال الوقت. ولا يتعين على الزبائن وضع كامات ولكن الكثيرين يفعلون ذلك. وتم تغيير بعض الكؤوس الزجاجية بكؤوس من البلاستيك ووضع النادي أجهزة لتعقيم اليدين في كل مكان. وقال جو إنه يجري تعقيم مقابض الأبواب ودورات المياه كل ساعة في حين يتم تعقيم النادي بأكمله يوميا قبل فتحه وبعد الفتح.

شنغهاي - عادت أغلب الملاهي الليلية في الصين إلى الحياة مع شعور أصحابها وروادها بارتياح متزايد وبأنه تمت السيطرة على فايروس كورونا، ولكن المطهرات والكؤوس التي تستخدم مرة واحدة والكامات أصبحت جزءا لا يتجزأ من الوضع داخل تلك الملاهي.

وجلس الزبائن ورقصوا واختلطوا فيما بينهم دون وجود علامة تذكر على التباعد الاجتماعي في مطلع الأسبوع في نادي "44" كيه دبليو» لعشاق الموسيقى

التي كانت تفتح في مركز شنغهاي المالي. وأعيد فتح النادي في منتصف مارس بعد إغلاقه نحو ستة أسابيع، ولكن عودة الأمور إلى طبيعتها داخل النادي استغرقت بعض الوقت. وقال تشارلز جو، مؤسس نادي "44 كيه دبليو"، "لا يوجد فعلا زبائن كثيرون لأن معظم الناس يشعرون بقلق على سلامتهم. تدفق زبائننا بدأ يزيد مع نهاية أبريل". وأضاف أن النشاط عاد إلى المستويات التي كان عليها في المتوسط خلال العام الماضي بحلول منتصف مايو، ولكن لم يعد كل شيء مثل الأيام الخوالي، فالنادي

البطيك الأصفر في مزاد علني

وقد أغلق سوق البيع بالجملة منذ 20 أبريل الماضي كجزء من الإجراءات التي اتخذت لوقف انتشار فايروس كورونا، لكن أقيم فيه مزاد لمرة واحدة من أجل حشد الدعم للمنتجات المحلية. وسجلت هوكايدو، الجزيرة الرئيسية في أقصى شمال البلاد والمقصد السياحي الشهير، عدا كبيرا من الإصابات بوباء كوفيد - 19 إلى جانب طوكيو وأوساكا ومين أخرى. وأعلنت الحكومة الإثنين رفع حال الطوارئ في كافة أنحاء الأرخبيل.

الف ين في المزاد الأول للموسم، أي أقل مرة من الرقم القياسي المسجل العام الماضي. وقد ألقى مسؤول في سوق الجملة باللوم على فايروس كورونا بمنع الزبائن الأغنياء الذين يتنافسون سنويا على أغلى الثمار، من المجيء والمشاركة في المزاد.

واراد الفائز في المزاد لإظهار الامتتان والدعم للمزارعين المحليين، وفقا لوكالة الأنباء المحلية "كيودو".

طوكيو - بيع زوج من البطيك الأصفر الياباني الآنين مقابل 120 ألف ين (حوالي 1114 دولارا) وهو جزء بسيط من الخمسة ملايين ين (46 ألف دولار) التي حققتها منتجات مماثلة خلال مزاد العام الماضي، فيما يضرب وباء كوفيد - 19 بشدة. وبيع البطيك المنتج في يوباري في جزيرة هوكايدو (شمال) مقابل 120



هيفاء وهبي في معركة قضائية

القاهرة - تنظر محكمة قصر النيل لشؤون الأسرة يوم 2 يونيو في دعوى قدمها المحن محمد وزيري يطالب فيها بإثبات زواجه من الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، ويحسم الجدل الذي أثر بشأن طبيعة علاقتهما خلال الأشهر الماضية.

وقدم وزيري دعواه بعد تحرير هيفاء محضرا ضده تنتهه فيه بسرقة 63 مليون جنيه مصري (نحو 4 ملايين دولار) دون وجه حق إثر استغلاله لتوكيل خاص منها يمنحه الحق في تحصيل المبالغ المستحقة لها من منظلي الحفلات والمنعجن والمحطات الفضائية. وأكدت هيفاء في المحضر أن وزيري استغل التوكيل وأودع المبلغ سالف الذكر في حسابه بدلا من حسابها الشخصي دون علمها.

وقال محامي الفنانة اللبنانية، إن محمد وزيري كان يعمل مديرا لأعمال موكلته في مصر، يهتم بالتعاقد على الحفلات والأعمال الفنية التي تخصها، كما كان يتولى المعاملات المالية من المنتجين والمتعهدين، إضافة إلى توليه إيداعها بالبنك في حساب هيفاء وهبي.

كورونا يعيد نمور الثلوج النادرة إلى كازاخستان

ألماتي (كازاخستان) - رصدت كاميرا

عددا من نمور الثلوج، منها أم وصغيرها، بالقرب من مدينة ألماتي الكازاخستانية بينما كانت تتجول في متنزه صار الآن مغلقا أغلب الوقت ضمن قيود فايروس كورونا. ولم يبق في كازاخستان سوى حوالي 150 من هذه النمور من أصل أقل من عشرة آلاف في العالم تعيش في وسط وجنوب آسيا. وهذه النمور مدرجة على القائمة الحمراء للانقراض المهددة بالانقراض الصادرة عن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

ونادرا ما تشاهد هذه النمور الكبيرة في البرية ناهيك عند حدود المدن.

ومع ذلك، فقد جرى في الأسابيع القليلة الماضية رصد ما لا يقل عن ثلاثة منها، ذكر وحيد وأنثى مع صغيرها، بواسطة كاميرا مجهزة بمستشعر للحركة وضعتها بالقرب من بحيرة ألماتي الكبرى

